



AL AHRAM AL ARABI



نيس وزراء الهند لإبراهيم نافع :

عبد المظفر رمضان

يُفتح النار على الجميع

سنة صراع وأسيرة

تقارب بغداد ودمشق وضعها في طريق مسدود

خريف المعارضة العراقية!

[illegible]

دعوة من .

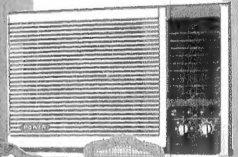
تكييف

پاور

لائسٹم سوزمین جلد لاسرته

POWER

* أكبر تشكيلة من أجهزة التكييف في العالم
* سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)
* مركزي بالفيون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX
* وحدات توليد مياه مثلجة حتى ٢٠٠ طن تبريد



ساس

خبراء تبريد وتكييف

* المركز الرئيسي، القاهرة، ١١٢ ش الميرغني - مصر الجديدة ت: ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)
* موزع السعودية، مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص.ب ٦٢١٥
* موزع ليبيا، محمد رمضان علواني - المدينة الرياضية - حي الصلاح - طبرق
* موزع سوريا، شركة فايز العساف وشركاه - حي الزه - فيلات غربية - دمشق
* موزع العراق، رب، هاي تك - ٤٩ طريق الريحان - كازابلانكا



■ وزراء الخارجية العرب سيبحثون خيارات التعامل مع إسرائيل في إجتماعهم القادم

التحضير الجيد شرط لانعقادها

مشاورات للدعوة إلى قمة عربية عاجلة

القاهرة - الأهرام العربي

علمت «الأهرام العربي» أن اتصالات ومشاورات تجري بين القادة العرب لبحث إمكانية عقد قمة عربية عاجلة، وقالت مصادر عربية: إن الاتصالات ستتكرر خلال الفترة التي تسبق الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب يوم ٢٠ من سبتمبر.

وأوضحت المصادر أن عبدا من القادة الشرطوا التحضير الجيد للقمة لضمان نجاحها.. ويذهب يرى أن يقتصر جدول الأعمال على بند أو اثنين فقط من أجل التركيز وضمان الاتفاق، وأن تحديد موقف جماعي من التعامل مع إسرائيل يشكل البند الأول المتفق عليه حتى الآن، والبند الثاني يتعلق بالتضامن العربي ومسألة الصوق العربية المضتركة.

ومن جانبه أكد السفير محمد زكريا إسماعيل الأمين العام لمساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية أن الموقف النهائي بشأن القمة العربية العاجلة رهن بالاتصالات الحالية بين القادة وأن دور الجامعة يقتصر على التحضير والترتيب اللازمين لعقد هذه القمة بالتعاون من جميع الدول العربية.

وأضاف أن الأوضاع الراهنة في المنطقة تستلزم عقد هذه القمة لمواجهة التحديات السياسية التي يطرحها سبائهم نتنياهو، وأمر عن اعتقاده بأن حكومة إسرائيل الحالية تخرب عملية السلام.

وتعوض التحضير الجيد للتربية للتوصل إلى السلام الذي تم الاتفاق عليه في مدريد، وأنهم الآن المساعد للجامعة العربية الولايات المتحدة الأمريكية بالتخلي عن حياضه كوسيط راع عادل لمفاوضات السلام. وإن هذا فتح المجال أمام نتنياهو لممارسة سياسته العدوانية التي تسعى لتجوع شعب بالكامل في الأراضي الفلسطينية إضافة إلى اعتدائها المستمرة على جنوب لبنان. ويرى أن هذا الموقف يمثل تهمة للعنف ويقع أمامه الباب واسعا.

وطالب السفير إسماعيل باستخدام جميع الضغوط على إسرائيل والاقليم بمقاطعتها بما في ذلك القوافل متعددة الأطراف حتى يتم إجبار إسرائيل على العودة للمسليم وفقا لمصوحين وروح الاتفاقيات التي تمت ضمانات دولية. وأوضح أن الجامعة العربية لم تتخذ موقفا من مؤتمر الدوحة الاقتصادي وأن الجامعة ستتقدم بأمر قرار يتجده المجلس العربي للجامعة.

وأعلن إسماعيل أن هناك اتصالات عربية - عربية تتم حاليا للاتفاق على جدول أعمال الاجتماع القادم المجلس الجامعة الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية، وقال إن الاجتماع سيبحث كل المسائل الكفيلة لمواجهة إسرائيل وستؤكد وربما تجوز مواقف التي اتخذها في مارس الماضي ■

البند الأول على جدول الأعمال

تحديد موقف جماعي من التعامل مع إسرائيل

لدينا أزمة مؤلفين

صدق أو لا تصدق، فرغم حالات
الغليان التي لا تهدأ في الوسط
الثقافي العربي، ورغم سيل
النصائح التي يدلي بها
الآباء والشعراء والمثقفون حول
أعمالهم وإنجازاتهم العظيمة، فإن
إحباطات الوبسوكي تؤكد أن
لدينا أزمة مؤلمة تبدأ من أزمة
النشر، وأزمة التوزيع وعدم
القراءة، وارتفاع أسعار
الكتب والإمسية.

والتفاصيل مبررة.

V T



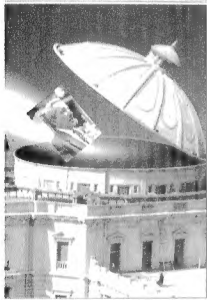
افغان وین

العدد ٧٢ ١٩ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ - ٢٣ أغسطس ١٩٩٧ م

نواب بلا حصانة

هل تحولت الحصانة إلى أداة للإرهاب داخل كواليس البرلمان المصري، أم هي مجرد ميزة شخصية لحصانة، وهل ترفع الحصانات اعتبارات سياسية، وإحدى آليات قانونية جثة، أو إلى ما يكون هناك تدخل بين الجانبين: القانوني والسياسي في قضايا رفع الحصانة. وأسئلة كثيرة مفيدة للجدل - أحياناً - وتدخل تحت بند الطرافة في أحيان أخرى حول مسألة رفع الحصانة.

Y



السلام محمد والنسب

ما لم تلزم أمريكا
الحياة بين الفلسطينيين
والإسرائيليين، فإن
مستقبل المنطقة مهدد
بالخطر الذي سوف
يُفسد عملية السلام
بلا رجعة. هذا ما اكنته
حنان عسراوي في
حوارها الساخن عبر
الهاتف، والتي طالبت
فيه بوقف الاستفزازات
الإسرائيلية.

2

القبول

- ١١ **عرب إسرائيل خونة أم مناضلون؟**
- ٢٤ **جزر القمر.. هل تستعكف؟**
- ٣٤ **الإسكندرية.. مدينة الحلم الليل**
- ٦١ **في الخليج الآن.. شاعر شعبي لكل مواطن**
- ٧٥ **عمار الشريفي يبايع الكتابة مع جديده عن الطبيعة «مفسرة»**
- ٧٨ **طرائف الكهفوتة يريها شيخ بطني السلاح المصري**
- ٨٤ **ديانا حداد: أبنواهل يعرضن جيدا**
- ٩٢ **الأسباعيلة تودع «عربي أ»**

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

مدير	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
نصر القفاص	عاصم القرش
المدير الفني	سكرتير التحرير
عصية أبو زيد	محمد جبوشة
مجلس التحرير	

د. عبد العاطى محمد
محمد حريز

سكربتيرا التحرير الفني

فصل السجني أحمد إبراهيم

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيبيني

مصمّمات التسويق والإعلان د. سامي طايغ

المكاشفة في الإسلام

- [illegible]

تَحْلِيلُ الْإِسْمِ أَمَّا الْعَرَبِي

مؤسسة الاهرام شر. الجلاء - القاهرة -

تلفون : ۰۷۹۷۸۶۷۰ / ۲۰۰ / ۱۰۰ فاكس : ۰۷۹۷۸۶۷

e. mail: ahramarabi@hotmail.com

تعمیرات

القاهرة: ٧٩٦٦٢٢ جلة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران - طريق الميناء : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

العرب والعصر الجديد

قضيت عدة أيام في مدينة أصيلة المغربية، أتابع عن قرب الحوار الثقافي ضمن فعاليات مهرجانها هذا العام، والتي تميز بعدة جوانب ومجالات كان أولها سياسياً، إعلامياً، ثقافياً في الشعر العربي، والثاني اقتصادياً تركز في العولمة ثم حواراً أخيراً عن حماية البيئة العربية؟

وإذا توقفتنا حول الحدث وأهميته لمناطقنا، فيجب ألا ننفلت أهمية المتحدثين ودورهم وتأثيرهم الإقليمي والعالمي، فالحوار حول دور الإعلام في خلق الشخصية وتأثيره على مسار العلاقات العربية-الأمريكية كان غالياً في الأهمية وضم سفيراً السعودية والمغرب في الولايات المتحدة، كان دور السفير الأميري بنتر بن سلطان بن عبدالعزيز في الحوار كبيراً بما أكدته على ضرورة الحوار بين الشرق والغرب، أما دور منظم برنامج للمهرجان محمد بن عيسى السفير المغربي فكان واضحاً في ربط تفاصيل حوار المتحدثين من رجال السياسة والإعلام من الجانب الأمريكي مع المتحدثين العرب، لكي يصلوا إلى صياغة نهائية تساعد على تقريب وجهات النظر وبدء الجسور الثقافية بين العالمين، وبضرورة وقف الحرب المشتعلة تحت الرماد من جانب الإعلام الأمريكي على الشخصية العربية وتشويهها لصالح المشروع الصهيوني.

ركزت الندوة الأولى الرائعة وغير المسبوقة على كيفية إيجاد حوار صريح بين الحضارات بدلاً من صراع يطرحه بعض مثقفي الشرق والمغرب وخلصت في النهاية إلى طرح أسئلة أخرى: هل كانت أمريكا بعد الحرب الباربارية في حاجة إلى خلق هندو بعد «الشيوعية» تمثل في «الإسلام» وهل نستسلم نحن العرب لهذه التحولات لتصبح جميعاً ضحايا ما بعد الحرب الباربارية ومطالب رجال الإعلام والفكر والسياسة بأن يفرض العرب من مر حالي الاقتتان والرفض اللتين يتصهما الأنظمة في مجتمعاتنا.

لقد كانت هذه الندوة فرصة ندمية للمثقفين لكي يصلوا إلى مفاهيم واضحة حول مستقبل السلام في المنطقة وعلاقات العرب مع إسرائيل، ودور الولايات المتحدة في وضع أجندة مستقبلية لنشاط الحوار، وكيف يكون هؤلاء المثقفين ورجال الإعلام دور في السياسات الجينية للمنطقة فالامر ليس مقصوراً على السياسيين ورجال الأحزاب والحكومات فقط بل إن للفكرين والإعلاميين لهم دور كبير في صياغة فكر الأمة وضيميرها حتى تصل إلى صياغة نهائية تصدح حاضرها ومستقبلها أيضاً.

على الجانب الآخر كانت الندوة الثانية الاقتصادية، التي كانت فرصة لرصد التغييرات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة خاصة في مصر والمغرب والسعودية لتصبح تلك السياسات الاقتصادية عن طريق ربط الاقتصاديات هذه الدول بالسوق العالمية، كما أبرزت أهمية أن يكون هناك تنسيق اقتصادي بين دول المنطقة يرتبط بقيام سوق مشتركة تتعامل مع السياسات الجينية العالية بلغتها الحالية، فإذا كانت «العولمة» تنفع الأسواق أمام مختلف السلع والخدمات في مناسبة متكافئة أمام الجميع، فإن التكتلات الاقتصادية في اللغة الجينية لعالم اليوم، وعلينا أن نفهمها وتعامل بها، ونقيم جسوراً معها نتعدنا على الطريق.

أما الشرق الثالث والأخير من الحوار فقد تمثل في ندوة الحفاظ على هوية المدن العربية، وقد حملت فكرة جيداً يمزج الحاضر بالماضي وأضعة في اعتبارها قضية الحفاظ على تراثنا القديم، بصورة لاتعطل الجوانب الحديثة، فكل مدينة عربية لها ميزة وهوية يجب أن تكون مطبوعة في أذهاننا ونحافظ عليها في مواجهة ذلك الحضاري، التي يسمح هوية الأشياء بدعوى الحديثة. إن هذا الحوار والتفاعل بين مثقفي الشرق والمغرب والخليج أيضاً أمر في غاية الأهمية وقد اتضح ذلك في أصيلة هذا العام حيث انتقلت الأفكار جميعها لتتصهر في بوتقة واحدة لتهدف الوصول إلى صياغة نهائية لشكل المستقبل العربي الذي هو جزء من مستقبل هذا العالم في عصره الجديد.

أسامة سراجي

صراع على إمبراطورية فرسانشي

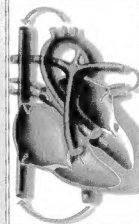
لم يكد رماد جنمان مصمم الأزياء الإيطالي العالمي جيانني فرسانشي يستقر في شواه الأخير، حتى اشتعلت حرب الورثة على إمبراطوريته، التي تقدر بمليار دولار، بين أشقائه من جهة، ومصمم الأزياء الياباني كينزو من جهة أخرى، والذي يحاول اعتلاء عرش الأزياء من بعده.

النظام يلفظ أنفاسه الأخيرة في السودان

الإلام القليلة الماضية شهدت تحركات واسعة لفكرة المعارضة السودانية في عدد من العواصم العربية، آخرها التي قام بها زعيم التجمع الديمقراطي السوداني مع القيادات المصرية، والذي كشف في حوار لنا عنها وعن آخر تطورات الموقف

العسكري
للمعارضة في
السودان

«روشته».. سحرية لحماية قلبك من الأزمات



في عالم اليوم الصعب أصبح قلبك هدفا سهلا للإصابة بالمرض الذي يهاجمك عادة بسبب سوء التغذية، وقلة ممارسة الرياضة، والتدخين، والتلوث البيئي وغيرها من مسببات.. وحتى لا تسقط فجأة أمام أزمة قلبية، وقيل الاتصال بطبيبك..

نحن نقدم الروشته السحرية لكي تُمّر الأزمة بلاخسائر.

٥٦

اتصالات إسرائيلية، عربية لتسليم 5 سجناء عراقيين

**(كل، ينظر
علاوة اجتماعية**



■ يهودي ليفي



■ عمرو موسى

كتب: أشرف العشري:

أكدت مصادر سياسية في القاهرة أن السلطات الإسرائيلية تجري منذ أسبوعين مفاوضات مكثفة مع مصر والأردن والمغرب، في محاولة لإقناع أي من هذه الدول باستقبال خمسة سجناء عراقيين موجودين في السجون الإسرائيلية منذ أكثر من أربع سنوات، وكان العراقيون الخمسة قد هربوا إلى إسرائيل على دفعلين عبر الحدود الأردنية عامي ٩٢، ٩٤ للحصول على حق اللجوء السياسي في إسرائيل.

وتؤكد المصادر السياسية المصرية أن وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز قد بعث بعثة رسائل إلى نظيره المصري عمرو موسى يطلب فيها موافقة مصر على استقبال هؤلاء السجناء الذين ترفض الحكومة الليكسي منحهم حق اللجوء السياسي، وكانت إدارة الهجرة الإسرائيلية قد رفضت أربعة طلبات منها العراقيون منذ حكومة إسحاق رابين وحتى نتنياهو، وأخضعت حكومتها العمل والليكسيين لدراسات أمنية مكثفة وبطريقة خفية أن يكونوا تابعين لخدمة الاستخبارات العراقية وأسقط بهم القام في سجون صقلان وبيت أبيب.

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز في آخر رسائله لوزير الخارجية المصري أن تل أبيب قد عرضت أمر

تتبنى الصحافة الألمانية منذ فترة حملة تاييد للمستشار هيلموت كول، الذي تعتبره أحد أكثر زعماء العالم حركة ونشاطا، حيث يعمل بشكل جامد لا يقل عن ١٤ ساعة يوميا، مقابل ٨ ساعات للرئيس كلينتون، و٩ ساعات للرئيس الفرنسي شيراك، و١٠ ساعات لرئيس وزراء بريطانيا توني بلير، كما

يعد كول - من وجهة نظر الصحافة الألمانية - أقل زعماء العالم مصورا على إجازاته، لأنه يحصل على ثلاثة أسابيع سنويا، مقابل ٥٠ يوما للرئيس الأمريكي، وحوالي شهر لكل من شيراك وميجور ورومان هيرستوج - رئيس ألمانيا، وتهدف الصحف الألمانية من ذلك، التذكير

من جديد بأنه يتقاضى أجرا أقل من نصف ما يستحق، مقارنة بحساب متوسل المدخل في ألمانيا، حيث يحصل أكثر من خمسين لاجئا في الدوري الثاني، على رأسهم العواجم «ماتيس» وكنيسمان وميسلر على

أجر سنوي لا يقل عن مليوني دولار، بخلاف عقد الإعلانات، بينما تحصل شبكة التلفزيون الألمانية مارجريرت شراينمير على ثلاثة

ملايين دولار، بينما لا يحصل كول على أكثر من ٢٢٠ ألف دولار سنويا.

التحقيق مع المسؤولين عن «دليل الجزائر»

الجزائري - هشام فهمي

أعلن أحمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية أنه تم فتح تحقيق قضائي وإداري مع المسؤولين عن إصدار كتاب «دليل الجزائر» الذي وضعه الوفد الجزائري في دورة الألعاب العربية الأخيرة ببيروت. وأكد أويحيى إدانة واستنكار حكومته لمحتوى هذا الكتاب ووصفه بأنه عمل تحريبي خطير وأنه تم وقف المسؤولين عن هذا العمل في انتظار نتائج التحقيق. وكان «دليل الجزائر» قد أثار ضجة كبيرة داخل البرلمان، أثناء مناقشته الأسبوع الماضي لبرنامج الحكومة إلى درجة دفعت بأحد النواب إلى المطالبة بتسليم لجنة تحقيق برلمانية تتولى صياغة تقرير ورفعه لرئيس الجمهورية وأشار بلعيد عبد العزيز النائب عن حزب جبهة التحرير الوطني أثناء عرضه للبرلمان إلى أنه يتحدث عن وجود ٣ لغات بالجزائر هي العربية والفرنسية والأمازيغية وأنه يتضمن اعترافاً بأحداث الاستعمار الفرنسي لتغييرات في الجزائر من خلال تطوير لزماعتها وإقامته منشآت حضارية واقتصادية وكان «دليل» يأسف لخروج فرنسا وقيام الشعب بالثورة التحريرية على حد تعبير النائب.

جدل أمريكي حول قنلات أولبرايت

تواجه دائما هذا الموقف الحرج، لأنها لا تبادر أبدا بالتعبير، ولكنها هي التي تنقل القنلات. أما دي بي مايرز - السكرتير الصحفي السابق للبيت الأبيض، فيرى أن أولبرايت تتمتع بدرجة كبيرة من الثقة في النفس، ومن القدرة على تمثيل الولايات المتحدة «أكبر قوة في العالم» على أفضل وجه، ولا سبيل للتأثير عليها واستغلالها كآلة مجردة.

اعتبرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة أولبرايت على أن تكون الفتاة هي التجربة القابلة مع أي شخصية تتلقى بها، بما أن خبرات البروتوكول الأمريكيين الذين يصحبونها، وأن أحدهما ما يمكن أن يحدث بين شخصيتين مهتمتين، من الصراحة بالنسبة، ثم تكتسب الحجة بالنسبة للتسريع، ولكن جوديث مايرز، صديقة أولبرايت القديمة، قالت: إن الوزيرة

نيتانياهو يسعى وراء رأس المال الياباني

الوزير يقضي على الاكتاب



■ نيتانياهو

طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي:

يبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو غدا ٢٤ أغسطس - زيارة للعاصمة اليابانية طوكيو تستغرق حوالي ٤ أيام يلتقى خلالها مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو وعدد كبير من رجال الأعمال وتلك هي الزيارة الأولى التي يقوم بها نيتانياهو إلى اليابان منذ توليه السلطة قبل أكثر من عام.

روايتي نيتانياهو إلى طوكيو وبصحبته وفد اقتصادي كبير حاملاً في جفائبه العديد من المشاريع التي سيحاول إقناع الشركات اليابانية بالمساهمة في تنفيذها وتوفير التمويل اللازم لها ويحصل كثيراً على أن يغادر طوكيو وقد نجح في الفوز بموافقتها ورفع الزيد من الشركات لفتح استثماراتها في اتجاه إسرائيل التي تلعب منذ الجانب الياباني بوزق التكنولوجيا المتقدمة.

وقبل وصوله إلى اليابان كشف نيتانياهو عن آماله الكبيرة في زيادة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع اليابان في حديث صممي نشر أخيراً في طوكيو، أعرب خلاله عن تطلعه لتنظيم مؤتمر موسع للتكنولوجيا المتقدمة ورجال الأعمال بشكل دوري بحيث يعقد مرة في إسرائيل ومرة في اليابان، وأوضح أن التزاوج بين التكنولوجيا الإسرائيلية والشركات اليابانية العملاقة سيكون له تأثير فعال في الأسواق المالية.

إذا كنت مصاباً بالاكتاب فعليك بتناول «الوز» فقد ثبت علمياً أنه يحترق على مادة «السيرتوين» التي تقاوم حالات الإحباط والاكتئاب المزمن.

ويقول الدكتور حسني زهدي الشافعي استاذ الأمراض النفسية والعصبية: إن مادة

السيرتوين من المواد المهمة جداً لإحداث التوازن النفسي والمغلق والعصبي في جسم الإنسان حيث يتم إفرازها بصورة طبيعية داخل خلايا جسم الإنسان وهي من المصنوعات

العصبية التي تحدث حالة من الانسحاب والابتعاد عن التمتع والتكيف في الأمور العقلية والفكرية والإقبال على الحياة بشكل نشيط أكثر من المعتاد وهي الحالة التي تسمى بال«الوز».

وكانت دراسة طبية أمريكية قد صدرت أخيراً أكدت أن المصاب بالاكتاب والتأبط المزمن ما عليه إلا تناول للوز بعد أن ثبت علمياً أنه يساعد على مقاومة حالات الإحباط والاكتئاب.

ويؤكد الدكتور حسني زهدي الشافعي أن نقص مادة السيرتوين بالجسم يؤدي إلى التخاطل وهبوط الهمّة وضعف الإقبال على الحياة والعصبية الزائدة واضطرابات النوم والإحباط الشديد واضطرابات شهية الأكل والكسل الشديد.

حسن إبراهيم: السوق الشرق أوسطية لن تقوم لها قائمة

كتب - محمد عز الدين

نقى د. حسن إبراهيم - الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية - ما يتروى من فتور دول مجلس التعاون الخليجي تجاه إقامة السوق العربية المشتركة، وقال في تصريحات خاصة لـ«الأهرام العربي» إن دول الخليج تسهم - عبر شركات ومؤسسات مختلفة بقرش أموال ضخمة في المشروعات والشركات التي أنشأتها الاتحادات النوعية العربية التي ستمثل حجر الزاوية لإقامة السوق العربية المشتركة. واعتبر أن السوق العربية المشتركة هي أساس التكامل الاقتصادي العربي، مشيراً إلى أن السوق الشرق أوسطية مجرد فرض لن تقوم له قائمة. وأوضح أن مجلس الوحدة الاقتصادية العربي شجع قيام الشركات العربية المشتركة من

خلال الاتحادات النوعية. وقال على ذلك بأحد المستثمرين العرب الذي طرح إنشاء شركة صناعية عربية مشتركة بإحدى غير حكومية يرأس شال نصف مليون دولار. وأوضح أن الاجتماع السنوي للمستثمرين العرب - الذي سيعقد مؤتمراً القادم في بيروت - هو أحد أوجه الالتفات الشديد نحو إنشاء السوق العربية المشتركة مشيراً إلى تزايد دور القطاع الخاص في الدول العربية وبخاصة عقب تدهور تداعى الانطفا الاشتراكية واتجاه الدول العربية نحو العولمة واقتصاديات السوق وتبنيها نماذج الاقتصاد والتخصيص. واعتبر أن المشاركة في شدة الوحدة الاقتصادية قرار استراتيجي له علاقة بمجلس الوحدة الاقتصادي العربي. وأكد أن لكونه ملتزم بتوجهات الدول العربية



■ حسن إبراهيم

توقعات بتعديل وزاري محدود في لبنان

مصادر سياسية لبنانية رفيعة أكدت أن رئيس الوزراء اللبناني يدرس إشغال تعديل وزاري محدود على حكومته للفتن على بعض الخلافات المتفجرة حالياً بين وزراء حكومته وفي إطار توازن التزويك في لبنان. وقالت المصادر إن الخلافات اندلعت بين الوزراء وموظفي حكومته كبار داخل وزاراتهم وأدت محاولات التوازن في توزيع الاختصاصات بين المسؤولين على أطراف التزويك الثلاثة [الهرابي - الحريري - بري] إلى تهاين رؤى القيادات

السياسية والتفريقية في الوزارات وأحداث الصلاحيات. وأضاف أن التلم من الحريري وزير خارجيته فاروق وزير الحرس، سياسياً على الرئيس مع برى كما نقل الحريري شكاوى عتيبة بشأن تصريحات لحد من الوزراء عاجزاً فيها توازن دراماتيكي ومزجها بينة بارزة. أكدت المصادر أن الحريري يشارك مع الرئيس في والهرابي في شأن إدخال تعديلات محدودة لإرضاء جميع الأطراف.

استعدادات مكثفة تسبق زيارة رئيس وزراء البحرين للقاهرة



■ د. نبال الخضير

للحكومة - بنامي كمال:

تحتك الجاهات الفنية في مصر والبحرين حاليا على الإعداد للزيارة التي سيقوم بها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين إلى مصر خلال شهر سبتمبر القادم تلبية لدعوة من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري.

ويشهد العاصمة البحرينية «المنامة» في الوقت الحاضر اجتماعات مكثفة لتحديد الموضوعات التي ستطرح على مائدة المباحثات للانطلاق بمجالات التعاون بين البلدين إلى افاق أوسع بما يعكس عمق العلاقات للتميزة التي تربط الرئيس حسني مبارك والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين والشمسين المصري والبحريني.

وقد شهدت وزارة الخارجية البحرينية اجتماعا في الأسبوع الماضي حضره ممثلو الجهات المعنية في مختلف الأجهزة الحكومية والبحرين والسفارة المصرية في المنامة تلبية ما تم اتخاذه على صعيد اللجنة البحرينية - المصرية المشتركة لرفع تقريره إلى رئيس وزراء البحرين قبل زيارته لمصر.

كما استعرض مجلس الوزراء البحريني - في جلسته الأسبوعية يوم الأحد الماضي - جوانب التعاون المشترك مع مصر في مختلف المجالات وعرض الوزراء البحرينيين كل في اختصاصه جوانب التعاون بين البلدين وسبل تهيئتها وبصمها وكان الرئيس حسني مبارك قد اتصل هاتفيا

بأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وبحث معه مجالات التعاون بين مصر والبحرين والعلاقات المتميزة بين البلدين كما تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين تلي بضرورة اتصالا هاتفيا من الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء.

حياة نجيب محفوظ على العالم

بدأ المخرج المسرحي صبري فواز بروفاات مسرحية «تمازين الرحمة» على المسرح العالم بالقاهرة، المخلوطة عن أصداء السيرة الذاتية «لكلمات العالي نجيب محفوظ» والتي كتبها قبل عامين على هيئة مشاهد متناثرة تجمع بين التصوف والسمتوي، وقد تم بناء العرض على فترات تاريخ

مصر منذ ثورة ١٩١٩ (التي تشكل معها وهي الطفل نجيب محفوظ) مروراً بالأحداث الكبرى، وإبراز كارة يونيو ١٩٦٧ واتساق لتكوين العظم حتى حادث الاعتداء الأثام عليه، وقد اعتمد النص المسرحي بشكل أساسي على تفاصيل «أصداء السيرة الذاتية».

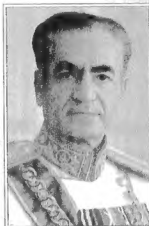
ومن المتوقع أن يمثل الفنان الكبير أحمد منظر شخصية نجيب محفوظ بعد أن أبدى استعداد له وبعد أن طلب وقتاً طويلاً لفراصة النص المكتوب يشاركه في البطولة الفنان توفيق عبد الحميد الذي سيلعب شخصية عبد ربه الثالث والفنان أحمد

أنطوية وعدد كبير من الشباب «تمازين الرحمة» أعدتها المسرح وكتب الأشعار لها إبراهيم دارة، وستعرض المسرحية نهاية الشهر القادم على مسرح السلام في وسط القاهرة.

«كازينو الشاه» مجمع ترفيهي «حر» في إيران

عاد الكازينو الذي بناه شاه إيران الراحل محمد رضا بهلوي علي شكل تاج إلى الأضواء، ليصبح أحد رموز الثورة الإسلامية بعد أن أدخلت عليه الحكومة تعديلات، ليتمكن إلى مجمع ترفيهي به أحدث تكنولوجيا الألعاب، لجذب المواطنين الإيرانيين بدلا من ضيوف الشاه الذين كان ينقل بعضهم جوا بطائرات كوكبورد من باريس، وقد حاولت الخبرة اليابانية كل ماكان يستغنى في لعب القمار وشرب الخمر إلى وسائل ترفيه مشطورة، لتوفير فرصة للإيرانيين لقضاء عطلاتهم في الدخول بسبب صعوبات السفر للخارج، سواء لعدم توافر القدرة المالية أو صعوبة الحصول على تأشيرات من السفارات الأجنبية.

كما تحولت المنطقة التي تضم المجمع الترفيهي إلى منطقة تجارية حرة، تطبق عليها قوانين استثمارية أكثر تحمرا من تلك المطبقة في إيران، ولم يبق من آثار كازينو الشاه سوى السجادة الأحمر وزجاج الفواخذ الداكن والأسقف المزينة، بينما أقيمت حديثا شواطئ للرجال وأخرى للسيدات، ومتاجر وحديقة حيوان صغيرة ونشاطات ترفيهية أخرى مثل ركوب الزوارق والجمال على أرض كان ينوى تخصيصها لإقامة ملعب للجولف، يذكر أن الكازينو الذي بناه الشاه لم يعمل سوى عامين قبل الإطاحة بالشاه عام ١٩٧٩ واندلاع الحرب الإيرانية العراقية بعد ذلك بعام.



■ محمد رضا بهلوي

الاستثمار في الأسهم والسندات جائز شرعا

أكد الدكتور علي جمعة محمد - استاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر - أن الفقه الإسلامي يجيز التعامل في السندات الحكومية، وقال في محاضرة ألقاها الأسبوع الماضي عن «الاستثمار في الأوراق المالية من منظور إسلامي»: إن للمجتمع شخصية اعتبارية.

ورأى جمعة أن الأسهم أصبحت متعة قبا وتشتري، وأن أي اتفاق يحقق مصلحة طرفيه ويحل من الحائرين الشرعية، وتتوافر فيه الأركان الأربع لاعتباره بيعا، يصبح عقدا صحيحا وشرعيا، أما التصرفات التي تسبب الضرر للآخرين أفرادا أو مؤسسات فهي سيرة. «غير أننا أفتى الإسلامي أن نشاط المؤسسة محظوف بالخاطم بشكل عام.

صنّاء: أزمة بين السلطة والمعارضة

«ساحر» بيريز
جاء «ديتالفا»

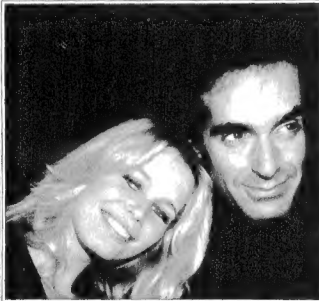
في الوقت الذي كان يتولى إدارة حملة نيتنياهو الانتخابية مجموعة من الخبراء في شؤون الانتخابات، كان بيريز غارقاً في السحر والتنجيم، تاركاً أمر إدارة حملته الانتخابية إلى أحد السحرة الإسرائيليين ويدعى «موشيه توميه» (٩١ سنة) وهو حالياً رجل أعمال ومدير شركة «جيتا» أكبر شركة دعائية في إسرائيل، وقد طغت حملة الأعمال الإسرائيلية - التي كشفت في عهده الأخير عن سر سقوط شمعون بيريز في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة - بقولها: لو كان «موشيه» ساحراً محترفاً ربما كان بيريز رئيساً للوزراء في وقتنا الحالي، لكن الحقيقة أن موشيه مجرد ساحر هال خدع بيريز واستطاع أن يكتسب المستشار الخاص له خلال فترة الانتخابات الأخيرة، وقد ورث موشيه السحر والتنجيم عن والده، وبدأ ممارسته منذ أن كان طالباً، وفي إحدى رحلاته إلى الولايات المتحدة قام بشراء الأدوات التي يستخدمها السحرة من أحد المحلات المتخصصة في ذلك وهو دائم التردد على عروض الساحر العالمي المشهور «ديفيد كوبر فيلد» ويبدو أن السحر ينتقل بالوراثة، فابنته «أوليفيا» تمارس السحر أيضاً.

شخص معظمهم من محافظات الجنب. واعتبرت بيانات المعارضة أن الحديث عن مخطط تخريبي يخفي ستاراً أرغية الحكومية في تكميم الأفواه ونجح الهامش الديمقراطي اليميني. وتؤكد الأوساط الرسمية أن بعض أحزاب المعارضة ذات التاريخ الانفصالي لم تتخلص بعد من عقيد الماضي ولم تتعلم من دروسه وعبره، كما أنها عاجزة عن تحديد الخطوط الفاصلة بين العمل السياسي والحزبي ومخاطر البيروقراطية في الكهانة والفساد والإضرار بالمصالح العليا للوطن. وأكدت مصادر في مكتب النائب العام اليميني أن المتهمين اعترفوا تفصيلاً بأفعالهم والجهات الخارجية التي تدعمهم مالياً وهي جبهة المعارضة «موج» التي يترأسها عبد الرحمن الجبري.

صنّاء - إبراهيم العشماوي:

تشهد الساحة السياسية في اليمن تفاعلات ساخنة بين الحكومة والمعارضة تعتبر الأكبر حجماً بعد انتخابات أبريل الماضي. وبدأت المواجهة العنيفة تتخذ طابعاً دراماتيكياً بعد إعلان الحكومة الأسبوع الماضي عن كشف مخطط تخريبي يستهدف إقلاق الأمن وزعزعة الاستقرار وتنفيذ سلسلة من التفجيرات على غرار ما حدث في عدن مطلع الشهر الجاري. وحصدت وزارة الداخلية أسماء لعناصر نشيطة من الحزب الاشتراكي ورابطة أبناء اليمن قالت أنها متروكة وضالعة في مؤامرة التخريب، في حين تنفي تلك الأحزاب صلتها بالأحداث وتتحدث عن سلسلة ملاحقات واعتقالات شملت ١٠٠

كلوديا شوهدت صورة كوبر فيلد



أقام الساحر العالمي «ديفيد كوبر فيلد» دعوى قضائية ضد حملة «باري ماثي» بطلبها بتعويض قدره ٢٠ مليون دولار أمريكي لأنها شوهدت صورته، وكانت المجلة قد قالت: إن خطبته لمعارضة الأزياء «كلوديا شيفر» مجرد خدعة، ونشرت عقداً بين مدير أعمال «كوبر فيلد» الألماني «شيفر» ينص على أن تتقاضى الخطيبة ٢٠ ألف دولار لحضور العرض الذي تقابلا فيه عام ١٩٩٣، في إشارة إلى أن اللقاء كان مرتباً له وليس مصافحة وقالت الصحيفة أيضاً: إن شيفر ما زالت تتقاضى حتى الآن مبالغ كبيرة لتدعي أنها خطيبة «كوبر فيلد». كلوديا تلقت أخيراً عروض إعلانات سخيفة بعد أن نجح إعلانها لإحدى شركات مستحضرات التجميل الأمريكية في زيادة المبيعات بمقدار ثلاثة أضعاف خلال أسبوعين فقط.

الحزبي بدلا من جميل راتب في «عائلة ونيس»

بدأ أمس الأول الفنان عمر الحزري أداء شخصية الأب في مسرحية «عائلة ونيس» بدلا من جميل راتب الذي اعتذر الأسبوع الماضي بسبب ارتباطه بالسفر إلى باريس لاتخاذ بعض الأعمال التي تعاقب عليها هناك. الفنان محمد صبحي بطل ومخرج رواية «عائلة ونيس» أجرى برقيات عليها بالكامل طوال الأسبوع الماضي بعد استبدال الحزري بجميل. والمعروف أن «عائلة ونيس» مأخوذة عن المسلسل التلفزيوني «بوعيات ونيس» وخلال أجزاءه الأربعة كان جميل راتب يلعب فيه دور الأب...

والمسرحية تشارك فيها سعاد نصر ومحمود أبو زيد وشعبان حسين وميرزا الهندس وفيها تلعب هذا الدورين شخصية «عليه» في مشهد واحد فقط.

كانت رغبتي شديدة في

أن أشارك شعب الهند

احتفاله يوم الجمعة قبل

الماضي، بأعز مناسبة عليه، وهي

مرور خمسين عاما على استقلال

بلادها، وهي بلاد ضاربة بجذورها

في التاريخ، وأسهم شعبها مع

شعوب العالم القديم التي صنعت

حضارة الإنسان في مصر

والصين. ولكن ارتباطاتي القهرية

حالت دون هذه المشاركة.

وكان من الدواعي الأساسية

لرغبتي في المشاركة في احتفال

الهند باليوبيل الذهبي لاستقلالها

أن أسجل عن قرب ما لم يصل إليّ

من تفاصيل اللحظة التي فاز فيها

الرئيس حسني مبارك بجائزة

«جواهر لال نهرو» للتفاهم الدولي،

وهي جائزة رفيعة، تلي في المرتبة

جائزة نوبل للسلام.

وكان عليّ أن أجد وسيلة أخرى

لمشاركة شعب صديق لبلادنا منذ

زمن قديم، وتربطنا به أواصر

تعاون وثيق، فرحته الغامرة بهذه

المناسبة التاريخية. ولم أجد أمامي

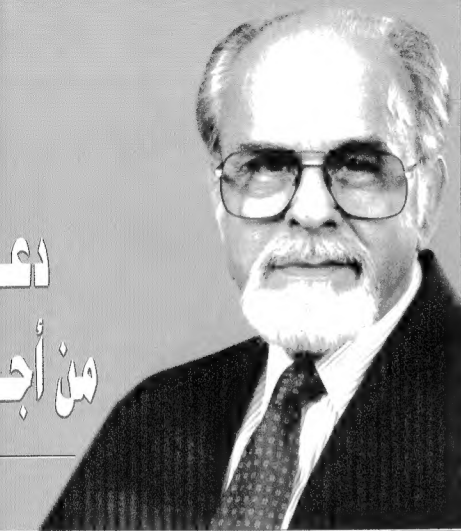
إلا أن أبعث بأسئلة حوار صحفي

إلى رئيس وزراء الهند السيد إندر

كومار جوجرال في نيودلهي. وقد

تلقيت هذه الإجابات:

من أج



إلى العديد من الإنجازات، فإننا نملك قوى بشرية عاملة في مجال العلم والتكنولوجيا، وقادرة على بناء أعقد المعاملات النووية وأكثرها تقدما في العالم.

سعدنا كثيرا في مصر بفوز الرئيس حسني مبارك بجائزة «جواهر لال نهرو» للتفاهم العالمي. ما مغزى منح الرئيس مبارك هذه الجائزة الرفيعة في تلك اللحظات الخاصة

في تاريخ الهند؟

رئيس الوزراء: اختيار الرئيس حسني مبارك لمنحه جائزة «جواهر لال نهرو» للتفاهم العالمي لعام ١٩٩٥ يظهر تقدير الهند الكبير للرئيس مبارك، واعترافها بالدور الرائد والمهم الذي يقوم به

في الشؤون العربية والإقليمية والعالمية، وفي دعم السلام والأمن في العالم.

الرئيس مبارك يعمل بكل حماس لدعم وحدة العرب، كما أنه لعب دورا حاسما في عقد مؤتمر مدريد للسلام وما تلاه من خطوات في عملية السلام في الشرق الأوسط.

خاضت بلادكم العظيمة معركة كبرى من أجل الاستقلال عن بريطانيا. فهل تحدثونا - بإيجاز - عن مغزى معركة الاستقلال ذاتها، ودروسها العظيمة؟

رئيس الوزراء: لقد كان حصول الهند على حريتها - قبل خمسين عاما - بمثابة خط فاصل في تاريخ العالم في القرن العشرين، حيث كان إيذانا بنهاية الاستعمار في العالم، بل عمل على تغيير الخريطة السياسية في عصرنا.

لقد قدمت حركة التحرير في الهند للعالم فلسفة سياسية جديدة تقوم على مبادئ «اللاعنف» وتجنب إيذاء الآخرين» ولا ضرر ولا ضرار.

لقد أسعد الحظ أبناء الهند، إذ كانت أفكار وأعمال المهاتما غاندي هي إلهامهم في تلك النعطف من التاريخ، لاسيما أن رسالته للعالم بنهذ العنف، وبت الحب للبشرية جمعا، باقية صالحة لكل زمان.

لقد حققنا إنجازات كثيرة على مدى العقود الخمسة الماضية، يحق لنا أن نفخر بها، وبالإضافة

موافقنا مشتركة...
مع مصر ضد الإرهاب
وأسلحة الدمار الشامل

الدولية من أجل إنعاش وتنشيط حركة عدم الانحياز، وإصلاح الأمم المتحدة، وتحقيق نزعة سلمة الممار الشامل، ومكافحة الفقر للتزايد للإرهاب الدولي، وتجارة المخدرات. كما تعمل الدولتان سويا على دعم مصالح الدول النامية، وتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب.

كيف ترون علاقات الهند بالدول العربية، وموقف بلادكم إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط

رئيس الوزراء: ترتبط الهند منذ القدم بأواصر علاقات وثيقة بالدول العربية، وتعد منطقة الخليج بحكم قريتها الجغرافية من الهند ذات أهمية من الوجهة الاقتصادية والأمنية، كما أن دول الخليج معا تشكل نسبة ١٥٪ من إجمالي حجم التجارة الخارجية للهند، في حين يأتي ثلثا احتياج الهند من الطاقة من هذه المنطقة، وهناك ما يقرب من ٢,٥ مليون مواطن هندي يعيشون في منطقة الخليج، والنسبة لدول الخليج، تعد الهند مصدرا للعلاوة الفنية، ومجالا خصبا لاستثماراتها، وموردا للعلوم والتكنولوجيا. ويجدر بالذكر أن سياسة الهند تجاه دول الخليج، تحكمها رغبة صالحة في السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

وتواصل الهند دعمها التقليدي للقضايا العربية خصوصا القضية الفلسطينية، وكذلك عملية السلام في الشرق الأوسط، وتشعر الهند بالقلق إزاء التطورات في المنطقة، وعدم حدوث تقدم في عملية السلام خلال الشهور الأخيرة، ومن ثم تدعو الهند جميع الأطراف المعنية لأن تتأثر، كما عرضت إسهاماتها من أجل تحقيق هذا الهدف بصورة عملية. وقد كان افتتاح الهند لمكتب تمثيلي لها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية خطوة مهمة للحفاظ على الاتصالات الوثيقة الدورية مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كما تشارك الهند بصفة دورية في المباحثات متعددة الأطراف الخاصة بعملية السلام.

كيف ترون إذن الدور الذي يمكن أن تلعبه دول مثل الهند ومصر في عالم اليوم؟

رئيس الوزراء: كما ذكرت من قبل، تواصل الهند ومصر المشاورات فيما بينهما لإيجاد منهج مشترك إزاء القضايا التي تهم البلدين، كما تتعاون الدولتان معا في مختلف المحافل الدولية، ويمكن أن تلعب الهند ومصر دورا على قدر عال من الأهمية في الشؤون الدولية لخدمة أهدافهما المشتركة في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وضمان وجود تمثيل كاف للدول النامية في مجلس الأمن. وتشهد كل من الهند ومصر بصورة كبيرة في دعم التعاون بين الجنوب والجنوب، وبرصهما عضوين في مجموعة الـ ١٥، وفي إيجاد نظام اقتصادي عالمي عادل، ونظام تجاري تحت رعاية منظمة التجارة العالمية ■

رئيس وزراء الهند يبحث في الأقطار العربية

ونأكل الأطراف المتأثرة لإنجاح عملية السلام

حوار أجراه إبراهيم الفاضل

فرصة للبلدين لمراجعة أوجه التعاون القائم، وتحديد مجالات جديدة له، من بينها الزراعة والأمن الغذائي والتكنولوجيا الحيوية والطاقة، والإعلام، وموارد المياه، بالإضافة إلى ذلك، فقد اتاحت سياسات الإصلاح الاقتصادي وتحرير الاقتصاد التي طبقتها الدولتان فرصا جديدة لتوسيع وتنويع التعاون الاقتصادي، وإثارة دور أكبر للقطاع الخاص النشط في الدولتين.

كما ارتبط البلدان بعلاقات تعاون ودية قديمة، إذ عمل البانديت جواهر لال نهرو - مؤسس الهند الحديثة وأول رئيس وزراء لها - جنباً إلى جنب مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على دعم السلام والأمن العالميين.

كما كان في طليعة الآباء المؤسسين لمركة عدم الانحياز. وتشعر الهند ومصر بالقلق إزاء ملامح النظام العالمي الناشئ، وتزايد اللامساواة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتزايد خطر الإرهاب الدولي، وتجارة المخدرات، ومن ثم سمحت للدولتان لتنسيق جهودهما في مختلف المحافل

ويأتي الرئيس مبارك دوما في الطليعة في مجال دعم المصالح الحيوية للدول النامية، وفي تعزيز أواصر التعاون بين الجنوب والجنوب. كما يعكس فوز الرئيس بال جائزة أيضا أواصر الصداقة التاريخية الوثيقة بين الهند ومصر، والدور المصري الذي لعبه الرئيس مبارك في دعم التعاون الهندي - للصربي وتقويته، والعمل على تنويع في مختلف المجالات.

ما المجالات المحتملة التي يمكن إضافتها إلى التعاون بين مصر والهند؟

رئيس الوزراء: ترتبط مصر والهند منذ القدم بعلاقات صداقة وثيقة، تتسم بتوافر النيات الطيبة، والتفاهم للتبادل العميق، كما ساعد استمرار الحوار بين البلدين على أعلى مستوى في دعم هذه الصداقة. وقد دأبت الهند ومصر على التعاون معا في كثير من المجالات ذات الاهتمام المشترك، وقد انتهت الدورة الثالثة للجنة الهندية - المصرية المشتركة التي عقدت في نيودلهي في شهر إبريل من العام الحالي

**لنا مصالح واسعة
مع دول الخليج ودعم
أمن واستقرار المنطقة**

في نيودلهي في شهر إبريل من العام الحالي

الموساد اخترقها... والغرب تخلى عنها

هل بدأ خريف

المعارضة العراقية؟

المخابرات الأمريكية سربت تفاصيل فشل

«المؤتمر العراقي» للضغط على قيادات المعارضة

التقارب العراقي السوري لم يترك بديلا

إلا الحوار مع صدام!

عدنان نوري: حركة الوفاق تسعى لشق

المعارضة العراقية

فالح عبد الجبار: الخلافات السياسية دفعت

بالمعارضة إلى حلقة مفرغة!!

يبدو أن فصائل المعارضة

العراقية، تدرك أنها مقبلة

على خريف طويل يشن واقع

أزمتهما السياسية، ويكرس حالة

العجز السائد بين صفوفها.. فعلى

مدار الأشهر القليلة الماضية تلقت

المعارضة العراقية ضربات متعددة

وتفجرت داخلها الخلافات مجددا

والتي وصلت إلى حد الاتهام

بالعمالة للمخابرات الأمريكية

والموساد، كما حاصرتها ظروف

إقليمية متغيرة أثاحت للرئيس

صدام حسين فرصة المصالحة

وتحسين الأجواء مع بعض البلدان

الغربية وعلى رأسها سوريا

والأردن التي احتضنت لسنوات

الكتلة الرئيسية

في هذه المعارضة.

تقرير - خالد صلاح

تفاصيل هذه الأزمة التي تعيشها المعارضة العراقية، كشفها لـ «الأهرام العربي» عدد من رموز وقيادات المؤتمر الوطني العراقي الموحد إلى جانب تفاصيل أخرى أكثر إثارة كشف عنها بعض النشطاء عن «المؤتمر الوطني» والذين أكدوا أن الدول الغربية - وعلى رأسها الولايات المتحدة - لم تعد تراهن على هذه المعارضة واكتفت باللعب بورقة على حساب بقية الفصائل، كما كشفت هذه القيادات عن تفاصيل أزمة المعارضة مع حاضنتها الإقليمية والاستعدادات لعقد مؤتمر موسع في لندن خلال الشهر القادم، وأجندة القضايا المطروحة على هذا المؤتمر لمراجعة الأزمة الحالية

■ قبل حرب الخليج الثانية كانت هناك ٢٠ جماعة عراقية معارضة في الخارج وفي أعقاب انتهاء الحرب ارتفع عدد الأحزاب والجماعات العراقية لأكثر من ١٠٠ جماعة وحزب ويصنف خاصة



■ لا الهجمات العسكرية ولا المعارضة أدت حتى الآن إلى سقوط النظام

التي حظيت بدعم إيران وسوريا، ينزل على ذلك بيان واشنطن سمحت للعراق بضرب الانتفاخات المتكررة في جنوب العراق، في منطقة الأغوار، لخفضها من تأثير النفوذ الإيراني في مناطق الشيعة، خاصة أن قيادات المعارضة الشيعية المتمثلة في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، وحزب الدعوة، ومنظمة العمل الإسلامي، تستقر في طهران بصفة دائمة.

وكما يقول الباحث العراقي فالح عبد الجبار، جماعة لندن - فإن الخلافات الأيديولوجية الماركسية - الإسلامية، والقومية - الإسلامية والخلافات السياسية الحادة، والتعارضات حول الحصص القضائية لكل طرف أثبتت التيارات الرئيسية المعارضة تنوع في حلقه مغرقة وتزيدها تعقيدا ما اصطح عليه بالخلافات الإقليميه، أي النفوذ

الإيراني والسوري والدول الإقليمية الأخرى وفي محاولة أخرى للاستقطاب نشأ المؤتمر الوطني العراقي الموحد، بدعم قوى من الولايات المتحدة، واجتذب مجموعات كردية وقوى إسلامية وقومية عربية وماركسية ولبرالية، إلا أن هذا المؤتمر شقته الخلافات أيضا، واقتصرت أنشطته على بعض الأعمال الدعائية، وإصداره للصحف وإدارته للإنذاعات الموجهة للمجموعة من الدول الغربية. وقد حاولت جهات عدة جمع شمل هذه التنظيمات عبر مؤتمرات تنسيقية كان آخرها اللقاء الذي انعقد عبر دمشق في شهر مايو من العام الماضي إلا أنه لم يسفر عن شيء، وتعمخت العلاقات بين أطراف المعارضة العراقية إلى انتكاسة كبيرة، بانفجار الخلاف بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مما اقتحما دعما كبيرا كانت تغطي به في الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد في الشمال، وبعد أن اعتبرت بعض فصائل المعارضة أن الشمال العراقي يمثل نقطة انطلاق مهمة لإنساق النظام العراقي خاصة في ظل معارضة الولايات المتحدة للعمليات القادمة من الجنوب، بدعم إيراني وصهيوني اختراق الجبهان الحالي لنظام الرئيس صدام من الداخل وفشل القادات العسكرية الهاربة في تحقيق الأمل التي طلقها الغرب عليهم.

«المنازق الراهن»

وتكشف بعض قيادات المعارضة، تفاصيل المنازق الراهن الذي تعانيه الفصائل المختلفة، وتحدد هذا المنازق في عدد من التشخيصات أبرزها تطور الأوضاع الإقليمية للعراق، وظهور مؤشرات عن أجواء مصالحة مع بعض الدول العربية وعلى رأسها سوريا التي يعيش على أراضيها عدد كبير من قيادات وأحزاب المعارضة الرئيسية. وتشير هذه القيادات إلى أن التطورات الطارئة على الموقف السوري قيدت حركتها بصورة واسعة،

على وجود تباينات ماثلة داخل صفوف أحزاب المعارضة الرئيسية التي يشير إليها.. فقد كانت المشكلة الدائمة التي تواجه المعارضة العراقية هي: التنوع الهائل في أحزابها بين أكراد وتركمان وقوميين وشيوعيين ومنه وشيعة وأحزاب إسلامية متعددة

كما تعم حالة التشتت في صفوف المعارضة تباين اتجاهات ورؤى الأطراف الإقليمية الدولية التي تدعم الفصائل المختلفة.. فالأكراد لم تسمح لأي من فصائل المعارضة بالعمل على أراضيها، فيما عدا حركة الوفاق الوطني التي تتلقى دعما هائلا من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مشكلة من مجموعة مهم من الضباط الكبار، التي كانت واشنطن تبني عليها آمالا كبيرة في تغييرهم على الداهل.

ويؤكد أحد قيادات المعارضة: أن واشنطن دعمت الوفاق حتى تضرب قيادات المعارضة الأخرى

بعد هروب عشرات القيادات العراقية إلى الخارج كالدواء وسيقو السامرائي - للجيوش السابق للاستخبارات العسكرية العراقية - واللواء الركن زرار الشنرجي وعشرات القيادات العسكرية والدبلوماسيين وغيرهم.

وكما يقول المعارض العراقي جميل الجبيلي: فإن بعض هؤلاء كان مقسما في إقامة أحزاب وعمية، والإدلاء بأراء تدبر الخلاف بين صفوف المعارضة مما أعطى زريعة الحديث عن نماذج سيئة وخلافات واسعة.. في حين توجد أحزاب وطنية وتنظيمات وشخصيات لها سجل معروف في صنع تاريخ العراق السياسي وهناك لجان مركزية وهيئات تأسيسية وجمعيات وطنية وقومية وبنية عراقية بارزة وجادة.

غير أن الطروحات الجبيلي تلقى تبعة التشتت على أفراد من العراقيين، في حين أن الواقع يؤكد

فدمشق - وفي ضوء التحالف التركي الإسرائيلي وتصاعد نذر الحرب في المنطقة - ترهب في تعاون حقيقي مع العراق، الأمر الذي يضمن فقد فصائل المعارضة أحد أبرز الحاضنات الإقليمية.

وتكشف هذه القيادات أن سوريا تشككت في بعض قيادات المعارضة، لتوسيع تعاونها مع الولايات المتحدة وظهور أدلة تشير إلى نفوذ الموساد الإسرائيلي كطرف في هذا الدعم، خاصة -

وكما يكشف عدنان نوري أحد قيادات «الوفاق الوطني» العراقي الذي يتخذ من عمان مقراً له - أن

المخاوف تصاعدت بعد ثبوت اتصال بعض قيادات الوفاق مع عناصر من الموساد، ويؤكد عدنان نوري على أنه شخصياً قدم استقالته من حركة الوفاق لهذه الأسباب وأكد في استقالته أن جميع أعضاء

الكتائب السياسيين للحركة لا يعرفون أصلاً ما يدور، خاصة قضية استلام مخصصات السفر والدعم للمادى وتفاصيل إنشاء إذاعات للحركة في بوسطن ثم إذاعة لندن والمقر السري الذي لا يعلم به أحد!

■ ويؤكد نوري: أن حركة الوفاق تسعى لشق المعارضة وتشويه صورة العراقيين، ويؤكد أن أحد أعضاء حركة الوفاق اتصل مرتين بالموساد دون علم أعضاء للكتيب السياسيين.

■ يرغب أن الرباق في الحركة التي تحظى بدعم الأثرين إلا أن سورية بحسبها الإقليمي المرفق تخشى أن يأتي نظام جديد إلى بغداد يكون سيفاً لإسرائيل بدلاً من أن يكون سيفاً ضدها.

■ ولا تخفي قيادات المعارضة العراقية السورية أن بعض هذه القيادات يستعد للرحيل في حين وافق البعض الآخر على فكرة جدية تتواءم مع التطورات

الحالية في الدخول في حوار مع النظام العراقي، وتحقيق مصالحه بين النظام والمعارضة بشرط تعديل قانون الأحزاب لعام ١٩٩١، لثلاثة المزيد من الحرية للأحزاب ولأن الحوار هو مطلب بعض القيادات القوية في سورية فقد طاعت الأتروحات بشدة عناصر الوفاق الوطني وقيادات المؤتمر الوطني العراقي في لندن واعتبرتها كالعامة «عمالة للنظام وخيانة للشعب العراقي»!

«الرهان الغربي»

ويبدو أن القيادات الداعية للحوار تعتقد أنه البديل الأمثل، في ظل هذه الظروف مشيرة إلى أن الجماعات العراقية المعارضة التي تحظى بدعم غربي، سوف تفقد هذا الدعم بصورة أكيدة خلال أقل من عام على الأكثر. وتتل ذلك ككتفها عن تفاصيل لقاء تم بين أحمد الجبلي - رئيس اللجنة للتنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي للوحد في لندن وبين ديريك فانتشيت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط - وجموعة من القيادات السياسية في بريطانيا، والتي انتقدت تمسك المعارضة العراقية، وطلابت بوحدها وتبنيها لبرنامج حقيقي بديل للجمود الحالي.

ويؤكد المصادر العراقية أن المخابرات الأمريكية سريت قبل شهرين تقريراً إلى المصنف الأمريكية، بفضح الفضل الذي منيت به المعارضة العراقية في محاولاتها الإطاحة بالرئيس صدام حسين وقد نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية - في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ يونيو الماضي - أجزاء من هذا التقرير، وقد كشفت اللطومات الواردة بالتقرير عن قيام الولايات المتحدة بتقديم تدريب عسكري، وأسلحة

لقوات «المؤتمر الوطني العراقي» وقد قام المؤتمر بمساعدة الـ CIA بتجنيد بعض العسكريين الفارين من العراق، ويعد أن تم إنفاق ١٠٠ مليون دولار على هذه الخطة، التي سميت بـ «خطة بوب»، فشلت عناصر المؤتمر الوطني في إحراز أي تقدم يذكر.

واكد التقرير أن حركة الوفاق الوطني في عمان، مخترقة من قبل عملاء صدام حسين، الذي نجحت «جهته الأمنية في إحباط المحاولات العديدة التي جرت لأغتياله بتدبير الوكالة وعناصر المعارضة في الداخل.

■ ويقول التقرير: إن المعارضة العراقية حاولت بمساعدة الـ CIA استغلال شمال العراق عبر إقامة بنية إدارية وسياسية تكون بديلاً عن النظام وتحرك لواجهته غير أن صدام نجح أيضاً في كشف تفاصيل تحركات المعارضة في هذا الإطار، وبفرضها بقوة في تحركه نحو أربيل خلال عملية في شمال العراق.

■ وتقول مصادر المعارضة العراقية: إن الهدف من الكشف عن هذه التفاصيل هو تهديد من واشنطن لإلقاء مسؤولية فشل عملياتها ضد صدام على عاتق عناصر المعارضة الفاشلة، ومن ثم التلطي عنها لصالح ترتيب أوضاعها في الشمال، بالتعاون مع الأكراد فقط - وتأتي في هذا السياق زيارة جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني لواشنطن - والتعامل من بعيد مع أنشطة المعارضة الأخرى.

«المؤتمر المقترح»

■ وعلى هذه الخلفية من الاختناق والحصار



■ ألة العدة وادعاء ما، الت رجة

■ أعضاء لجنة الدواء السورية جلال زبارتها لعداد

خواطر عربية

صحيح معناه حقّ الأخ العقيد معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، عندما ينتقد عدم فترة العرب على عقد اجتماع قمة لبحث مشاكلهم، بينما يمكنهم عقد قمة مع الإسرائيليين فوراً.

ومن كلماته بالغة الصراحة قال العقيد : «إن العرب - أو بعضهم على الأقل - صاروا أضحية للعدو الإسرائيلي، بينما يقطع بعضهم، بعضاً، ويات من الصعب جداً اجتماعهم معاً، بينما صار سهلاً أن يجتمعوا مع رئيس وزراء إسرائيل تيتياهو».

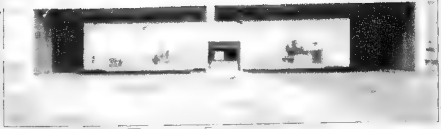
ثم إن العقيد القذافي لم يبلغ عندما وصف وضع السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي بأنها أضعف من سلطة البلديات، ولم يتجاوز أيضاً الحقيقة عندما قال ساخراً : لقد زعموا أن مينة الخليل قد تحررت من برائن الاحتلال، بينما قلنا نحن إن هذه كذبة كبرى، الجيش الإسرائيلي مازال يحتل الخليل، ونحن نرى منها إلا بالقوة، أما غزة فقالوا إنها تحت سلطة «إسرائيل»، لكن الواقع يقول إنه لا يمكن لأحد دخولها أو الخروج منها إلا بإذن من سلطات الاحتلال.

استبعدت إلى تصريحات قائد الثورة الليبية منذ أيام عن الواقع العربي الراهن، وعلى الغود كذبت تقليد الرئيس السوري حافظ الأسد عندما سئل في اتفاقيات أوسلو فقال بكلمات موجزة وجاسمة: «إن كل طرف وكل نقطة من هذه الاتفاقيات تحتاج إلى اتفاق».

ومند أيام أطلق الرئيس حسني مبارك تحذيراً لكل من يهجم الأمل، فاشتبك الفلسطينيون قد فرض عليه الصنار ومصر تحذر من «ثورة الجوع» والضمائر الوحيد لتحقيق الأمن هو وقف الاستيطان حتى تخرج صليبة السلام من مزارعها الرامن. ومنذ أخرج وتنفيذ القرار الكونجرس الأمريكي، فقد تم إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، ينهي البعوث الأمريكي «دينيس روس» مهمته في إسرائيل بعد أن فشل في تنشيط عملية السلام، والنجاح الوحيد الذي حققه البعوث الأمريكي هو استئناف التعاون الأمني بين الفلسطينيين وإسرائيل، وهذا معناه تحويل اتفاقية أوسلو للتعبية إلى اتفاق أمني يبيع السلطة الفلسطينية وجهرتها في خدمة إسرائيل.

«روس» عاد إلى واشنطن، والسيدة أولريتش في طريقها إلى القدس، والجسمار علي، السفير الفلسطيني مازال قائماً، وعليان الاحتلال.

إحسان بكر



■ فتح الحدود مع سورية وضع للمعارضة في مازق

كما هاجموا المشروع الرسمي لقانون الحكم الذاتي الصادر عام ١٩٩١، حيث يقيد القانون الصلاحيات المحلية لهيئات الحكم الذاتي، ويربط القرارات الصادرة عنها بالمركز وأيس بالمشاور، ويمنع للرئيس سلطات واسعة في حل مجالس الحكم الذاتي، كما تنص على التضييق المضافة إلى القانون تسليم الأسلحة ووقف إذاعات المعارضة مقابل إلغاء الملاحقات ضد أصحاب الجرائم السياسية، وهو ما اعتبره المؤتمر يكتاتورية وتعسفا لا تعطى فرصة للثقة في النظام من جديد.

واكدت الورقة أن الأكراد كانوا قد استجابوا لهذه الشروط خلال ربيع وصيف عام ١٩٩١، ثم ما لبثت أن انهارت كل الاتفاقات.

وتؤكد المصادر أن اجندة هذا المؤتمر تشمل الانهزام الجديدة للأكراد في ظل سيادة شيعي التقسيم الذي ترفضه الأحزاب القومية المعارضة. وتشتمل أيضاً على قضية التقارب العراقي مع الدول العربية خاصة سورية وأثر ذلك على نشاط المعارضة في المنطقة. كما تطالب بعض القيادات بفتح الباب للموار حول العلاقات مع الغرب، بمصارحة شديدة وطرح قضية الحوار للنقاش، وتتوقع المصادر أن يكون هذا المؤتمر إما علامة فاصلة تنقل المعارضة العراقية إلى صيغة أفضل، أو يكون هو آخر المؤتمرات على الإطلاق.

■ وفي هذا السياق طرح فواز الأطرش عضو المؤتمر العراقي رايته حول الاجتماع المقترح مؤكداً: على أنه لن يكون بالتاكيد اجتماعاً إجرائياً تنظيمياً، بل سيكون منبراً للإجابة عن السؤال المحوري: هل يبقى المؤتمر؟ وإذا أريد له البقاء فلماذا نرى أن تغييراً ينبغي وبشكل لا بد وأن يطرا عليه، وأن يستوعب الأحداث التي مرت بالساحة العراقية لاسمياً كـ «مستقل العراق» بضموز وعقلانية. ومن هنا نعتقد أن اجتماع الجمعية الوطنية المرتقب لا يمكن أن يصيب منبراً لهذا الفصل أو ذاك لتدريج ما في جعبته من القاذورات والتشويه ونزع لباس الوطنية عن الآخرين.

■ ومعال الأطرش يمثل بالتاكيد وجهة النظر للحلقة التي ترغب في توحيد الصف والقضاء على الاتهامات المتبادلة لمواجهة مايجري من تطورات إقليمية تؤثر على مستقبل المعارضة.

والفشل الذي تعانیه المعارضة العراقية كشفت المصادر عن دعوة وجهتها قيادة المؤتمر الوطني العراقي الموحد لعقد مؤتمر موسع لجميع فصائل المعارضة في لندن خلال الشهر القادم لندرس الأزمة الحالية، ومحاولة الخروج منها والبحث عن صيغة جديدة للتعامل مع النظام العراقي في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية الجديدة.

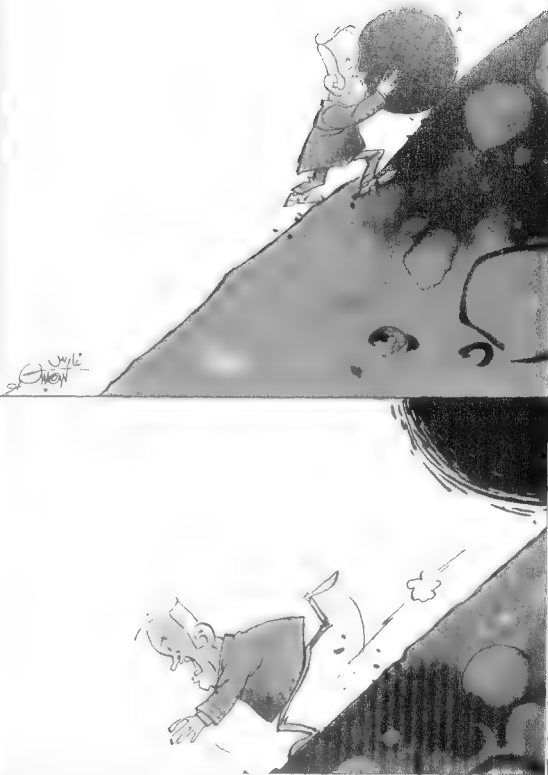
وتضيف المصادر: أن المؤتمر - وفي استباق لتنتائج هذا المؤتمر طبع ورقة ل طرح وجهة نظر قيادته في هذه المرحلة، أكد فيها أن الولايات المتحدة - ورغم كل التطورات - مازالت تؤكد على دعمها للمعارضة العراقية الوطنية، وطرح قادة المؤتمر وجهة نظرم في قضية «الحوار» مع النظام، التي طرحها قادة بعض الأحزاب القومية الأخرى، واستبعدوا فكرة البخول في حوار مع النظام مشيرين إلى المصير الذي لحق حسين كامل المجيد صهر الرئيس صدام، وأكوا أن قانون ١٩٩١ للأحزاب العراقية، يتضمن تعسفا شديداً ضد الأحزاب والديمقراطية وأكوا أن صدام لن يفر لأحد له معارضة في الخارج.



عبدالك دهاشة:
طالب بمرشح
عربي لرئاسة
الحكومة أو دعم
باراك بشروط

إبراهيم نمر حسين:
حافظنا على
هويتنا وهذا
إنجاز كبير

سميح القاسم:
نمد أيدينا لكل
العرب..
ومقاطعتنا
جريمة يجب
التوقف عنها



عرب إسرائيل .. خونة أم منافذ

منذ قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨ سقط فلسطينيو الأراضي المحتلة من الذاكرة العربية، حتى عادوا للظهور

بعد اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٩ في شوارع القاهرة، ومع ذلك كان البعض ينظر إليهم بقبحهم فهم يحملون جنسية وجوازات سفر إسرائيلية، لكن الزيارة المثيرة التي قام بها وفد من قيادات عرب ١٩٤٨ مؤخراً إلى سوريا أعادتهم مرة أخرى إلى دائرة الضوء. وخلال الرحلة إلى سوريا توقف وفد عرب ٤٨ بمطار القاهرة اثني عشرة ساعة كاملة، التقتهم خلالها «الأهرام العربي» في محاولة للإجابة على تساؤلات مهمة عن عرب ٤٨ وتأثيرهم على الساحة السياسية الداخلية، ومتى يتحولون إلى قوة سياسية تفرض رأيها وتساعد أنصار السلام، خاصة وأنهم يمثلون ٢٠٪ من سكان إسرائيل؟ وغيرها من الأسئلة التي بدأت تطرح نفسها على عرب ١٩٤٨، وعودتهم إلى الساحة العربية بعد غياب دام ٥٠ عاماً.

تحقيق : أحمد سيد حسن - محمد حمدي

في إسرائيل، فإن السلام وإقامة الدولة الفلسطينية هو هدف ملازم للمساواة لكن لكل حركة سياسية تعمل من جانبها على تحقيق هذا الهدف. عضو الكنيست عن حزب العمل نواف مصالحة، نائب وزير الزراعة في حكومة العمل السابقة، يقول: «الحزب أعضاء حزب العمل لهم تأثيرهم الكبير داخل الحزب وهو ما أدى إلى صدور قرارات في مؤتمر الحزب الأخير في مايو الماضي، نص الأول على عدم معارضة حزب العمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة بينما تنهى الثاني مقولة إسحاق رابين: بأن الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان يعيق السلام، فلا سلام كامل دون انسحاب كامل».

ويضيف صالح طريف: «إن مشاركة العرب في حزب العمل ٢٠٪ من للكنيست للحزب من العرب أجبرت الحزب على تغيير موقفه، مشيراً إلى أن رئاسته للجنة الداخلية في الكنيست أوقعت هدم المنازل في القدس، كما وقف شخصياً ضد منح سكان هضبة الجولان الجنسية الإسرائيلية، ويؤكد طريف أن ما لا يستطيع مجلس الأمن وقفه من الممارسات الإسرائيلية يوقفه العرب في الكنيست، مشيراً إلى أنه حال التفت لكى يكتشف العالم العربي قوة عرب ١٩٤٨، وما يقدمون به لخدمة القضايا العربية، ويؤكد عبد الوهاب درويش: «عضو الكنيست عن القائمة العربية - أن لنواب العرب يجتمعون يومياً في إسقاط مشاريع القوانين أوقتقرارات معادية للسلام، لكن هذا لا يمنع أن الأغلبية اليمينية تتصع في تمرير اقتراحات معادية للسلام مثل مشروع الجولان».

النور القادم

تقول الإحصاءات الرسمية الإسرائيلية: إن عدد عرب إسرائيل بلغ ١٦٥ ألفاً في عام ١٩٤٨، يمثلون ١٥٪ من السكان، بينما يصل عددهم الآن إلى مليون شخص يمثلون ٢٠٪ ويتوقع أن يمثلوا ٢٥٪ من مجموع إسرائيل في عام ٢٠٥٠، ثم ٢٠٪ في عام ٢٠١٥، وأسما هذه الأرقام، والزيادة العربية في التركيبة السكانية لإسرائيل، كيف يعمل العرب لهم

ويضيف وايد صانق : استطاع عرب ١٩٤٨ الوصول إلى الكنيست ولهم الآن أحد عشر نائباً وهذا رقم كبير - مقارنة بخمسة نواب فقط في الكنيست السابق - مؤكداً أن لنواب العرب من أنشط النواب داخل الكنيست. ويرى وايد صانق أن عرب ١٩٤٨ يشكلون قوة ضغط كبيرة على الحكومة الإسرائيلية ورغم وجود اليمين الحاكم المدعوم بين الحزبان اليمينية، فإن القوى العربية لها تأثير كبير على مجريات الأمور داخل الكنيست.

الحفاظ على الهوية

٥٠ عاماً من الحياة تحت الحكم الإسرائيلي ماذا فعلت في عرب ١٩٤٨ وماهى مخاطر لويانهم في القارة الإسرائيلية؟

سؤال آخر من الأسئلة التي تفرض نفسها ويجب عنه صالح طريف - رئيس لجنة الداخلية في الكنيست عن حزب العمل، ووزير داخلية حكومة الظل - يقول: لا يوجد أي خطر بين لويان العرب داخل الحفظة الإسرائيلية، فقد استطاع العرب الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم ويقول: لدينا أوى الكفاي للإسماك بهويتنا وثقافتنا العربية. ويضيف إبراهيم نمر حسن : طوال الخمسين عاماً الماضية ونحن نحتافظ على الهوية العربية كما نضافظ على القنساتات الإسلامية والمسيحية ويؤكد أن الأجيال العربية اليجينية تحافظ أيضاً على ثقافتها، الحفاظ على الهوية هدف أساسي للحركة السياسية والشعبية لعرب ١٩٤٨، وكما يقول عبد الله عمامشة عضو الكنيست عن الحركة الإسلامية: «إنه يتحدث لسبوعياً باللغة العربية في الكنيست حتى يذكر الإسرائيليون بوجود عرب لهم حقوقهم التي لا يجب نسيانها والعمل على استعادتها».

ويضيف عمامشة: «جزء آخر من الحفاظ على الهوية تحقق عندما طُلِبَ بوجود مسجد داخل الكنيست، تمت الموافقة عليه ويحمل اسم مسجد الحق، يصلى فيه لنواب المسلمون، ويتردد الأذان خمس مرات كل يوم داخل الكنيست الإسرائيلي».

وإذا كانت المساواة أحد أهداف الحركة العربية

بداية يرفض عرب ١٩٤٨ هذه التسمية ويؤكدون أنهم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني وأمة العربية ورغم الوضع الصعب الذي يعيشون فيه باعتبارهم أقلية محلية - وسط أغلبية حاكمة وسيطرة من اليهود المهاجرين - فقد كادوا طويلاً لإلغاء التمييز اليهودي ضدهم.

ويقول إبراهيم نمر حسن - رئيس بلدية شفا عمرو ورئيس لجنة للمتابعة العليا لشئون عرب ١٩٤٨ - إنهم يرفضون شعار السلام والمساواة منذ عام ١٩٧٥ حين تأسست اللجنة القطرية للاهتمام بشئون البلديات، والعمل ضد مصافرة الأراضي.

ومرور الوقت تحسرت اللجنة القطرية التي يرأسها نمر حسن إلى لجنة سياسية تهتم بالأمور القومية، وتلحظ عنها مؤسسات وتنشيطات ولجان قطرية أخرى لحماية الأراضي والطلاب، ويضيف نمر حسن: «شعارنا يقوم على تحقيق المساواة في الداخل، والسلام في الخارج بين إسرائيل والنول العربية استناداً إلى وجود دولة فلسطينية عاصمتها للقدس الشرقية، وإعادة جميع الأراضي العربية المحتلة في الجولان والجنوب اللبناني».

ورغم الفصوة الواسعة والتمييز بين اليهود والعرب، فقد استطاع عرب ٤٨ انتزاع الكثير من الحقوق على طريق المساواة بكافة الطرق المشروعة لكن الطريق مايزال طويلاً وشاقاً كما يقول وايد صانق: «عضو الكنيست عن حركة «ميريتس» اليسارية الإسرائيلية».

ون؟!



سميح القاسم :

ندأينا لكل العرب، ومقاطعتنا جريمة يجب التوقف عنها

إن الثواب العرب حذبوا الحكومة الإسرائيلية من أن إجراءاتها الأحادية، ومحاولة تدفيع المفاوضات حول القدس من أي مضمون، ستدفع الشارع الفلسطيني إلى العنف، لكن الحكومة الإسرائيلية لم تهتم بذلك التلميحات.

ويشير الصانع إلى أن العمليتين الأخويتين تركتا تأثيراً على الفلسطينيين في الداخل، فمن ناحية أعطى اليمين الإسرائيلي الضوء الأخضر للحكومة لفصل الضفة والمواطنين وتصوير السلطة الوطنية وكأنها المستولنة عن هذه العمليات، وبالتالي عززت التطرف اليميني ومكانة الحكومة.

التأثير الثاني - كما يراه الصانع - على الشارع العربي: حيث أدت إجراءات الحكومة الإسرائيلية إلى مزيد من الإحباط واليأس، مؤكداً أن الحل الوحيد هو خلق أجواء إيجابية وإيمان بأن السلام هو الأمل

تبار السلام، وفرض كلمتهم وإقصاء المتطرفين عن حكم إسرائيل.

يقول عبد الوهاب دراوشة: إن القوى السياسية العربية تبحث الآن مشروعا لدعم مرشح السلام خلال أية انتخابات قادمة في إسرائيل وتبعية الرأي العام العربي، خاصة وأن هذه الانتخابات قد تأتي في أي وقت.

ويرى صالح طريف، أن معسكر المسلم في الشارع الإسرائيلي يزداد قوة، ومحدث بعد وصول نيتسانهاور، إلى الحكم شيء مهم لأنه أكد عدم استمرارية فكرة إسرائيل الكبرى، وضرورة إقامة دولة فلسطينية، وهذا ما لقي قبولا وتأييدا لدى حركات السلام وأحزاب مثل ميريتس، والعمل.

ويشير طريف، إلى أن الليكود أن تقدم خطة واحدة للأمام دون حل مشكلة الشعب الفلسطيني، وإقامة سلام دائم وإقامة دولة فلسطين، مؤكداً ضرورة دعم الصوت المروى لرئيس حزب العمل (إيهودا باراك) في الانتخابات القادمة، باعتباره على رأس معسكر السلام في إسرائيل.

لكن عبدالملك بادماشة يعترض على الدعم الملحق لباراك، ويقول: يمكن في النهاية أن تصوت لباراك لكن ليس دون مقابل، فلنا حقوق ومصالح، ونحن قوة لا يستهان بها، فإذا وافق باراك على حقلنا سنصوت له، لكننا نسأ في جيب نيتسانهاور باراك.

ويشير بادماشة إلى أنه يجري بحث إمكانية الدفع بمرشح عربي لرئاسة الحكومة في إسرائيل، باعتبارها خطوة لتفريد الأحزاب السياسية العربية من ناحية وإجبار الأحزاب الإسرائيلية على التفاوض معه، وانتزاع أقصى قدر ممكن من حقوقنا المسلوقة التي نسعى إليها منذ ٥٠ عاماً.

كيف أثر تفجير القدس على «عرب ٤٨» وهل تؤذي هذه العملية إلى تفديد حركتهم؟ يقول عضو الكنيست طلب الصانع: إن هذه التفجيرات نتيجة مباشرة لسياسات نيتسانهاور، مؤكداً

وليس فرض رأي طرف على الآخر بالقوة. ويعارض الشيخ رائد صلاح - رئيس بلدية أم الفحم - محاولة إرجاع الإجراءات التصفية الإسرائيلية إلى تفجير القدس ويقول: إن الإجراءات موجودة قبل التفجيرات بعدة أشهر مثل تجديد عملية السلام، وشق نفق المسجد الأقصى، والشروع في بناء مستوطنة جبل «أبوغنيم» ومحاكمة الأسيرة الفلسطينية في رزهاا اليوم.

ويشير الشاعر سمح القاسم أن نيتسانهاور يحاول استغلال كل تفجير لصالحه، بالتخلص من التزاماته ومن التزامات الحكومة السابقة، وقراراتها إعلان حرب، لكن إقدام حكومة إسرائيل على التطرف في حرب كهذه تكون جريمة تاريخية، وأن تكون نزعة، وأن يستغل أحد أن يذهب من شعبنا رفع الرايات البيضاء أمام قنصل الاستيطان.

عرب ١٩٤٨ جزء من الأمة العربية يمدون أيديهم إليها، ويطالبون من كل الشعوب العربية التعامل معهم، مؤكداً: إن مقاطعتهم كانت جريمة يجب التوقف عنها، ويقول سميح القاسم: لسنا نرسل إسرائيل للعالم العربي، لكننا أبناء هذه الأمة التي تجاهلت وجعنا لعقود من الزمن، وكانت بمثابة الأم التي سميت ابناً في المسجون وضيفد لتواصل بيننا وبين العرب حق مقدس، لن نتنازل عنه، فنحن نؤمن بأن وطننا يستد من المحيد إلى الخلع، وأن نسمع لأحد برسم شرائط وجدانتنا، فالوطن وطننا، وفرض أن يولدتنا، وأن بالتحليل، ويسمى السمع في دسم الكلمات، وعلى من يروج لذلك ويريد ترجيع التطبيع معنا، أن يضل من نفسه، ويؤكد القاسم أنه لا يضمن من يفرض زيارتهم وتقول: هذا وظلم كما هو وطننا، ولا تجوز مقاطعة إسرائيل، كتاب فلسطين، أن اطلال الحجارة في القدس ورام الله وفرة وبساتين لندن للحرة تحت دعوى وجود، جندى إسرائيل على الأرض الفلسطينية التي يبق عليها الشعب الفلسطيني، ويتشبه بكل قواه، وعلى العرب جميعاً مساعدته لا مقاطعة» ■

سوريا تلعب بالورقة الإسرائيلية

كسر الجصان الإسرائيلي على «عرب ١٩٤٨» وأظهر قوته وقدرته على التأثير في الداخل والخارج.

وفي الوقت نفسه نجحت دمشق في النفاذ داخل إسرائيل، وأرسلت رسالة واضحة لشعب إسرائيل، حملها «عرب ١٩٤٨»، بأن دمشق - تريد السلام الشامل والمباين، وتحرص دمشق وفقاً لما ذكرته مصادر صحفية إسرائيلية - «نحوه الزعيم الروحي لليهود الشرقيين في إسرائيل الملاحم عوفاديا يوسف، للقيام بزيارة دمشق، وهو ما طرعه عدد من أعضاء الوفد لتأكيد أن سوريا لا تعادي اليهود، ولا اليهودية، خاصة أن الطائفة اليهودية السورية تعيش بسلام، وتتجنب بحقوق المواطنة كاملة، وهي خطوة أخرى مستحتمة في إطار الدبلوماسية السورية الخائفة في العمل داخل إسرائيل، لتقويض حكومة نيتسانهاور. ■

«سبح يا تلعب بالورقة الإسرائيلية»، هذا هو العنوان الرئيسي للمصحف الإسرائيلي، في (إفدأ) عبرة، وفي «عرب ١٩٤٨» التي رآه تمسح لمدة أسبوع، وإلى هناك جفارة بالغة، حيث استقبله الرئيس المصري حافظ الأسد، وفاروق البزوغ - وزير الخارجية - وفيلادنا سورية كبيرة رسمية وشعبية، كما التقى وفيلادات الحكومات الفلسطينية في سوريا (الجملة على «عرب ١٩٤٨» أصبحت على الضفة في إسرائيل، وخاصة من جانب قيادات الليكود والأحزاب اليمينية، الذين اتهموا الوفد بأنه تجاهل تماماً الهوية الإسرائيلية، واكتفوا بتأكيد أنهم «عرب ١٩٤٨»، وكما أنهم من سكان القدس كما اتهموا الوفد بأنه يشكل طابورا خامسا داخل إسرائيل.

الوفد العربي العائد لمواجهة حملات اليمين الإسرائيلي ضده، جازف بهذه اللمحة - التي سيدفع لهاها الكثير من الاضطهاد والإجراءات التمييز - نجح في

أمين عام رابطة العالم الإسلامي تسرب أموال الرابطة للإرهابيين شائعة

أكد الدكتور عبدالله العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي أن

قضية تسرب أموال الرابطة إلى الجماعات الإرهابية ، هي مسألة

تحتمل الخلاف في وجهات النظر، واعترف بوجود أخطاء واستغلال

لأموال الرابطة نتيجة قلة الخبرة ، وأكد أن الرابطة تسعى لنشر الإسلام

كما جاء من عند الله بعيداً عن التطرف والتشنج أو التحلل.

حوار - آمال إمام

كيف تعاملتم مع ما أشيع عن تسرب الأموال الطائلة ، التي تحصل عليها منظمات الدعوة الإسلامية من رابطة العالم الإسلامي بصحة الصرف على الفقراء ، إلى جماعات الإرهاب والتطرف؟
● هذه القضية هي قضية اختلاف وجهات نظر والخطأ يمكن حدوثه من الرابطة وغيرهما، لكن بالاستقصاء تبين ليس وأن هذه شائعات من جهات مفسرة، لذا قامت الرابطة بإجراء عدد من الاتصالات سواء بالجهات المؤثرة أو المؤثر فيها وشرحت مواقفها، ويعتقد أن الأمور الآن أصبحت واضحة ويرجى ألا يتكرر لأي طرف من الأطراف استغلال أو الإنساق إلى الهيئات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة والإغاثة وفي ذات الوقت على الهيئات والمؤسسات الإسلامية أن تعيد تقييم أوضاعها وإدائها وتعمل على تلافي أي نقص في جوانبها. واعترف بأن النقص سارر العديد من الهيئات الخيرية الإسلامية بسبب حداثة النشأة وقلة الخبرة وكثرة المستقلين وهذا ليس خاصاً بالهيئات الإسلامية فقط فالفساد في الهيئات الخيرية الغربية أكثر بكثير منه في أي مؤسسات أخرى غير خيرية. تحدثت عن نواقص هذا الأخطاء التي تسبب هذه النواقص وتسهم في خلق صورة سلبية عن المؤسسات الخيرية الإسلامية؟

قلة الخبرة في مجال الإغاثة والاستغلال من بعض العناصر لسباب مصالحها الخاصة، كما قد يتم تفضيل دولة على أخرى أو قبيلة على مثيلتها، فالتاس إمام إغاثة عاجلة في معظم الأحيان مما

يجعلهم يتعملون الخير بدلاً من التحقيق في أوجهه يتحصدت الكثيرون عن مصانير تمويل الرابطة، فمن أي الجهات تأتي؟

حكومة للملكة العربية السعودية تسهم بمائة مليون ريال سنوياً لدعم نشاطها بالإضافة إلى ما لا يقل عن مائة وخمسين مليون ريال من الهيئات والمؤسسات والشعب العربي السعودي والمقيم من الإخوة العرب والمسلمين في المملكة لدعم جهود الإغاثة بالإضافة لبعض الاستثمارات الخاصة بالرابطة، وتطلع في دعم من الحكومات الإسلامية والمنظمات الشعبية في مختلف أنحاء العالم.

يشهد العالم الإسلامي الآن ما يوصف بالصورة الإسلامية، فما الذي يمكن أن تقدمه الرابطة لهذه الصورة والمختلف المسلمين في العالم؟

الرابطة تعمل على تقديم الإسلام كما جاء من

عند الله عز وجل بعيداً عن التشنج والتحمل والتطرف وهذه رسالتها ، كما يدير الرابطة ويشرف عليها مجلس تأسيس يتكون من أكثر من ٤٥ دولة إسلامية، بعض العاملين فيه مسئولون في وزارة الأوقاف والأزهر والجامعات الإسلامية، والبعض قيادات شعبية، كل هؤلاء يشرفون على جميع الإجراءات التي يتم اتخاذها، وتعد الرابطة أكبر هيئة إسلامية شعبية تعمل في خدمة الإسلام والمسلمين كما تنقسم بالعدل والوسطية في إجراءاتها لأنها لا تقدم دولة معينة أو جهة محددة وإنما تخدم الأمة الإسلامية.

«صوبل هنتجتون»، المفكر الأمريكي قال إن حدود العالم الإسلامي دموية ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الرابطة في تطبيق السلام في دول العالم الإسلامي؟

الرابطة تسعى لشرح المفهوم الإسلامي للسلام، ورد المفهوم الخطأ، والافتراءات من خلال الندوات والمؤتمرات التي تنظنها وتم استمضاء هذا المفهوم من خلال ندوة أقيمت في الرياض وبعث عن ترجمته أمام ما شرح له، وعندما عاد لبلاده رجع مرة أخرى لانكاره لأنها قضية سياسية بالدرجة الأولى وليست قضية فكر فقط.

العالم الإسلامي قد يكون اتسع وانتشر في فترة من الفترات بواسطة حروب قامت بها السلطة السياسية أما الدين فمضاه القلوب، والإسلام لم يأت لاختلال أوضاع البشر ولكنه جاء برسالة، وإلى رسول وصلى الله عليه وسلم عندما بدأ مع الروم والفرس والحبش كان يرجه إليهم رسائل تبين مفهوم هذا الدين. . . وتقتضي الصراع هي خطلة سوف يندرج تحتها تدمير الكثير من القرارات الدوائية لتخويف الناس بها مثل حقوق الإنسان وتنظيم الأسرة وتثوث البيئة والتجارة الدوائية ومحاولة السيطرة على العالم الإسلامي

راهن البعض على تحويل الرابطة إلى جامعة شعوب إسلامية، هل يمكن أن تصبح الرابطة (فعلياً) رابطة شعبية أم أنها ستقتل مؤسسة خيرية؟

في حقيقة الأمر هي مؤسسة خيرية لاجتماعية شعبية لكن لا تعتقد أنها ستقتل في يوم من الأيام لتكون المؤسسة الإسلامية الرسمية ، من جهة أخرى فقد سعيها كي تقوم الدول الإسلامية بإنشاء مؤسسات تضامنية فيما بينها. وهناك مظاهر أخرى يجب أن تقوم بين العالم الإسلامي كالمسوق الإسلامية للتشبكة والفرقة التجارية الإسلامية، فهناك مصالح لا يمكن أن تقربها الشعوب وإنما الحكومات. والرابطة تسعى لكي تكون الصوت الشعبي الذي لا يتصادم مع الحكومات، وإنما يكملها ويعمل معها على تحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار الفكري والسياسي في البيئة الإسلامية ومناطق الأقليات الإسلامية أيضاً ■



■ عبدالله العبيد



■ لست مع عقد مؤتمر الدوحة

في الوقت الذي تطرح فيه الإدارة الأمريكية

أفكارا لإنقاذ عملية السلام فإن أطراف

السلطة الفلسطينية تعتقد أنه مالم تلتزم

هذه الإدارة بالحياد بين إسرائيل والفلسطينيين

فإن مستقبل المنطقة معرض للخطر.

هذا ما اكنته حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي

في السلطة الفلسطينية في حوار هاتفي

من رام الله مع «الاهرام العربي» أكدت فيه ضرورة

عدم مطالبة الفلسطينيين بمهام مستحيلة

فيما يتعلق بالامن الإسرائيلي،

وقالت عشراوي: إن الاستفزازات الإسرائيلية

هي المسئول الأول عن اندلاع

العنف من جديد.

حوار - امانى الطويل

حنان عشراوي تؤكد أن هناك بدائل للعنف:

إذا لم تلتزم أمريكا الحياد .. فالسلام مهدد بالنسف

مطلوب من الإدارة الأمريكية بالإضافة لذلك النظر لعملية السلام بشمولية بكل أبعادها وعدم اختزالها في البعد الأمني فقط، وتحصيل الجانب الفلسطيني بمهام مستحيلة، فكيف نستطيع ضمان أمن الإسرائيليين بينما كل العملية السلمية متهاكة عن قصد وتعمد من قبل إسرائيل، فيما تقوم الأخيرة بعمليات استفزازات تتسبب في خلق مناخ قابل للانفجار على مستوى الحياة اليومية؟

هل تعانين شخصيا متاعب من هذا النوع وأنت وزيرة في السلطة الفلسطينية؟

- باستمرار.. هناك محاولات حقيقية لإهانة الإنسان الفلسطيني من ناحية حرية التنقل.. وعلى سبيل المثال فنحن في وزارة التعليم العالي نعانى من

إدفع العملية السلمية فما حدود المقبول من السلطة الوطنية في هذا الصدد؟
- بشكل عام المطلوب من الولايات المتحدة أن تلتزم الحيادية ولا تنحاز كعادتها للطرف الإسرائيلي، كما تقع على الإدارة الأمريكية مسئولية الحفاظ على مصداقية ونزاهة العملية السلمية، وهذا يتطلب مساهمة إسرائيل عن جميع الفروقات، بداية من تهويد القدس والاستيطان خاصة جيل «أبو غنيم» والخطوات المحققة التي تقوم بها من جانب واحد ورفض إسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات للبرمة بما تتضمنه من تنفيذ أمين لعمليات إعادة الانتشار بالإضافة لمساقتي المطار والميناء والإخراج عن المعتقلين ومنه قضاي لا تحتاج لمفاوضات جديدة، ولكنها تحتاج إلى تنفيذ.

ما تقديرك لمستقبل عملية السلام في سياق وضعها الحالي؟
- تعيش المنطقة أزمة خطيرة على ضوء التعتات الإسرائيلية والسياسات المتصلبة لحكومة اليمين الإسرائيلية، ومالم يتم تدخل حقيقي وفاعل فإن الاتجاه حاليا هو نسف العملية السلمية برمتها، كانعكاس مباشر لسياسات العقوبات الجماعية وتصل إسرائيل من اتفاقية إعلان المبادئ، ومن مرجعية وأسس وأهداف عملية السلام، فالاستقبال يبدو قاتما جدا مالم تتضافر الجهود للفاعلة فلسطينيا، وعربيا، وبوليا لردع إسرائيل وإزالتها بوقف الاستيطان، وعدم الاندفاع برد القضايا الجانبية والإجرائية.
هناك إعلان عن أفكار أمريكية جديدة

مصاعب عديدة من بينها عدم استعانة كثير من العاملين بالوزارة الوصول لحق اعمالهم هو عمليات التقديم للجامعات متعلة.

الامتحانات النهائية لطلاب كلية فلسطين التقنية تمطلت إلى أجل غير مسمى، بالإضافة لمرحلة سفر طلاب المنح للخارج وتعرضهم لمشاكل ضياع هذه المنح عليهم هذا بالإضافة إلى معاناتنا من تعذر الخدمات المصحية بشكل قد يسفر عن مأس إنسانية.

هل تتوقعين نتائج ملموسة من زيارة ليلي الأخيرة للقاهرة؟

- أتوقع من الرئيس حسني مبارك ومن الحكومة المصرية أن تبحث الأمور بكل صراحة كعادتها مع الجانب الإسرائيلي، نحن دائما لدينا ثقة في الموقف المصري في التعامل مع التعتت والممارسات الإسرائيلية، وعلى هذه الأرضية، نحن نريد بشكل قاطع أن تنتهي سياسات القمع الفلسطينية بما تتضمنه من عقوبات جماعية يعاني منها الشعب الفلسطيني ولا نعتبر ذلك تنازلا من الجانب الإسرائيلي ولكنه شرط ضروري للتركيز على قضايا عملية السلام الجهرية.

فما نريد أن نعرفه هل لدى هذه الحكومة استعداد للاحتلال لخصائص عملية السلام؟ إن أن الأمر لا يحد استمرارا للأمنية الاحتلال بما تتطلبه من مقاومة.

أعلنت حماس تهديدا بالقيام بعمليات جديدة... ما تقديرك أولا لجسدية هذا التهديد؟

- البيان المنشور في هذا الصمد مشكوك في صحته، وهناك أصوات من حماس تقول بتزوير هذا البيان.

حماس بشكل رسمي وعلى لسان أعضاء لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث ولم تقم بالتهديد، ورغم ذلك أزعج أن الوضع المتفجر الذي فرضته إسرائيل نتيجة معاولاتها نفس عملية السلام هو الذي يؤدي إلى ردود فعل عنيفة.

ربو، الفصل العنيفة من جانب حماس وقبائهم بالتهجاري للقدس ثم إعلان الاستولى عليها هل يمكن أن يؤثر على وحدة الصف الوطني الفلسطيني؟

- أكرر أنه مشكوك في أمر مسؤولية حماس، عن انفجار القدس هناك أمور غامضة جدا، وهناك معلومات أن العملية مبدرة من الخارج وكثيرين من الزملاء في حماس أكدوا لي شخصيا تزوير هذا البيان. أما ما يتعلق بالرهدة العنيفة فهي وسيلتنا لبناء أنفسنا على أسس الصوار الوطني الحقيقي ولعمل المشترك بآليات الديمقراطية والعمل القانوني، نحن ضد خرق القانون أو تجاوزه فالسلطة مفتوحة لكل إشارات التعامل باحترام ومسئولية وعقلانية مع مطالبات المرحلة؟

أوسلو هل تعتقدين أنها صيغة مازالت

لا بد من وجود دعم عربي للدور المصري في عملية السلام

نطالب بمبادرة إعلامية نصرية

الحق العربي وليس الفلسطيني

هناك شكوك حول مسؤولية حماس عن انفجار القدس

صالحة للعمل بها؟

- نحن نتميزون بأوسلو بعد التوقيع عليها ومصادقتها في هذا الصمد الأساسي.

رغم الانتهاكات الإسرائيلية لأوسلو؟

- إسرائيل تحاول نفس عملية أوسلو، ويرغم تحفظاتنا على كثير من الأمور في أوسلو لكن التزمنا بصدورها فيما تقوم إسرائيل الآن بمحاولات تقويض العملية السلمية بمرتها فهناك تصريحات خطيرة حاليا تصدر من المسؤولين الإسرائيليين بضرورة التخلص من الاتفاقية وهذه تصريحات تتناقض مع مصادقية إسرائيل كدولة ذات سيادة، فإذا أرادت التكرار لالتزاماتها بمعنى ذلك المشكوك في شرعية توقيعها على أية اتفاقيات دولية وتصيح مشكوكا فيها.

في المرحلة الراهنة هل تفكرون في بدائل لأوسلو في ظل الانتهاكات الإسرائيلية؟

- نحن لا نهار بنفس أوسلو.. إسرائيل تحاول نفس العملية السلمية - أوسلو - وغيرها. نحن لدينا بدائل ولكن لا نريد أن تكون هذه البدائل بدائل العنف فلا توجد قيادة سياسية لا تفكر في جميع الاحتمالات الأخرى هذا واجب من منطق الاستوالية. إذا كانت مصر قد لعبت دورا أساسيا في محاولة تحريك لعملية السلام فعلى الإدارة العربية المطلوبة في اللحظة الراهنة لدعم الدور المصري ودعم الشعب الفلسطيني في تقديره؟

- مطلوب من اشقائنا العرب التضامن الفعلي السياسي والدبلوماسي والاقتصادي من أجل دعم الموقف الفلسطيني، فيجب ألا تكفي بالتصريحات في الرنانة فالعلاقات العربية الإسرائيلية يجب أن تكون خاضعة لدى التزام إسرائيل بالعملية السلمية يجب عدم خرق الصف العربي وزيادة مستوى العلاقات

مع إسرائيل بينما إسرائيل تقوض الوضع الفلسطيني من الداخل فمن نجد تناقضا بين حورانتنا من الاتصال بأشقائنا العرب بينما يحرص الإسرائيليون على امتداد المعابر إلى الجيران ثم يقرون بسرقتنا علنا حين يحجبون أموال الضرباء والجمارك عن السلة الفلسطينية؟

في هذا السياق ما موقفك من عقد قمة الدوحة؟

- اعتقد أنه لا يجب التفكير في لقاءات من هذا النوع والتي تعطى الانطباع بأن مسار العملية السلمية طبيعي ويتمكن إسرائيل من إيجاد موقف ضمن الإطار العربي والإقليمي، شخصيا است مع عقد قمة الدوحة، وإنما مع الضغط على إسرائيل بجميع الوسائل لإيجاد نوع من المصادقية والازامية والسماح من تدوير العملية السلمية.

هناك انتقادات وجهها البعض للموقف الفلسطيني إزاء عجزه عن فضح الممارسات الإسرائيلية بينما نجحت إسرائيل في اعتماد مطالبها الأمنية عاليا؟

- نحن نقبل النقد، نحن لا نعتبرها قضية فشنل، ولكن فضح إسرائيل غالبا مالقوم به بمستوى فريدي في المقابل إسرائيل تلك جهانا إعلاميا متكاملًا وتأخذ بزمام المبادرة دائما وتعرض خطابها ومصطلحاتها، لكن يقع علينا مسؤولية تعديل المفاهيم، قبل أن تقوم إسرائيل بتضويها أننا قبل النقد واعتقد أننا نعمل بشكل مكثف لتقديم الخطاب والمفاهيم الفلسطينية للعالم بشكل مبدرة، حتى لا نلتصم في خاتمة رد الفعل وإذا كنا لا نملك جهانا إعلاميا قويا إلا أننا نملك الحق من هنا نطالب بمبادرات إعلامية أيضا من اشقائنا العرب لنصرة الحق العربي وليس الفلسطيني فقط.

ما أكبر أخطار حول فساد بعض وزراء السلطة الفلسطينية إلى أي مدى تؤثر مثل هذه الصورة على مجابهة السلطة الفلسطينية للتحفت الإسرائيلي والمضيبة؟

- الانتقادات الموجبة للوزراء قد تضربها أخطاء وانتقائية وتحويل ولكن ما هو أخطر من هذه الانتقائات هو رفض التعامل معها أو القيام بالتمعية عليها من خلال هيئة الرقابة الإدارية لجنة المجلس التشريعي وأيضا اللجنة الوزارية التي شكلها الرئيس، فقد أخذت الانتقادات على محمل الجد وبحثت متابعتها بشكل دقيق ونحن وضعنا استقالاتنا تحت تصرف الرئيس بهسف لإطلاق يد الرئيس والتسليم على جديته إزاء هذا الموقف ونحن نقبل المسألة ونقوم بها وهذه المعالجة مصدرة للقوة الداخلية للسلطة الفلسطينية، تدعم الرئيس عرفات في معركته الخارجية فنحن لدينا الثقة والجرأة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني ■

شهدت الأيام القليلة الماضية

تحركات واسعة لقادة

المعارضة السودانية في عدد من

العواصم العربية،

«الأهرام العربي» التقت محمد

عثمان الميرغنى - زعيم التجمع

الديمقراطى السودانى - فى حوار

خاص كشف فيه عن تفاصيل لقائه

مع القيادات المصرية، وآخر

تطورات الموقف العسكرى

للمعارضة

حوار - أشرف العشرى

عثمان الميرغنى.. زعيم التجمع الديمقراطى السودانى:

نظام البشير يلفظ أنفاسه الأخيرة

وايست قضية جنوب السودان، وأبلغناهم بأن أى تصرف بشأن السودان، لابد أن يستند للقرارات التى اتفقت عليها فى مؤتمر «القضايا المصرية»، بحضور جميع قوى المعارضة السودانية فى يونيو عام ١٩٩٥، وبمشاركة العقيد جون جارانج، ووصلنا إلى حلول ملائمة ومتفق عليها، وبالتالي فإننا نرى الحاضرة والمستقبلية أصبحت واضحة، وهى التخلص من نظام البشير - الترابى، والاهتمام بحل قضية السودان ككل، وإن يكون هناك حواراتى يمتد نظام البشير أنه يمكن أن يصل بأهل السودان إلى حل لقضاياهم، ويعلم نظام البشير - الترابى أنه لا يمكن حل قضية الجنوب بالجولس مع العقيد جارانج فقط، فمشكلة السودان معقدة متشابكة، وإن يكون هناك حل بين فريقين وعنصرين فقط، ولكن الحل سيكون بالاتفاق مع جميع الأطراف.

تعددت فى الفترة الأخيرة لقاءاتكم مع كل من الرئيس حسنى مبارك وعمر موسى، وعدد من المسؤولين المصريين..

والمرآن السودانى أصبح فى تعب مستمر. ما آخر جهود وتحركات المعارضة السودانية فى الوقت الحالى لمساعدة شعب السودان فى الداخل؟
جهونا مستمرة ليل نهار، ومساعدنا لم تتوقف فى يوم من الأيام، بل إننا فى الوقت الحالى نزيد من خطوات التحرك على جميع الأصعدة، ولم ننس شعبنا فى الداخل، بل إننا نعمل حاليا بكل طاقاتنا من أجله، ونؤازر كل الخطى للنيل من حكومة البشير، ويجب أن نعلم أننا فى الأشهر الثلاثة الماضية قمنا بجهود وتحركات متعددة ومكثفة على جميع الأصعدة الإفريقية والعربية، وفى هذا الشأن التقيت فى اجتماعات مطولة مع رئيس وزراء إثيوبيا ميليس زيناوى، ورئيس إريتريا أسياش أفورقى، ومهشما اجتماع دول الإيقاد الأخير، التقينا فى كيبالا بالرئيس موسى، ثم بعد ذلك بالرئيس الكينى، ولقد أفضناهم فى كل هذه الاجتماعات أن القضية الرئيسية حاليا هى إنقاذ السودان كله

كثير الحديث فى الفترة الأخيرة عن سوء الأحوال العسكرية والمعيشية فى السودان، فهل لك أن تحدثنا عن آخر تطورات الأوضاع بصورة دقيقة؟
لاشك أن الأوضاع التى يعيشها الشعب السودانى قد وصلت حاليا إلى درجة السوء، وبلغت حالة من المساواة بفضل سياسات البشير والترابى، الذين يسعيان بكل جهد لخنق الشعب السودانى، عبر سياسات البطش والقتل، وهناك حاليا جهود متعددة عبر دول «الإيقاد» لإنقاذ السودان، ونحن فى التجمع الديمقراطى السودانى نسعى حاليا لحالية الإخوة فى مصر والعديد من البلدان العربية للمشاركة فى إنقاذ الأوضاع المالية فى السودان، ومؤازرة جميع الجهود الرامنة قبل أن يصل الوضع فى السودان إلى حافة الهارئة. خاصة أنه ليس غريب عليكم وعلى كل المهتمين بالعمل السياسى العالم، أن الظروف التى تحيط بالشعب السودانى أصبحت لا تطاق أو تتحمل، وبلغت درجة كبيرة من الشقاء والتضييق.

عالم جديد

خاتمة للسنتين ١٩٩٧، التقرير الذي أصدرته جامعة الأمم المتحدة في مشروعهما يقول: إنه على رأس مشاكل العالم في القرن القادم تقع الزيادة السكانية، التي تتطلب بشكل ملح أكثر من أي وقت مضى الغذاء والكساء، والتعليم والرعاية الصحية. وإذا علمنا أن عدد سكان العالم الآن يبلغ ٥.٩ مليار نسمة يتزايد بمعدل نمو سنوي يبلغ ١.٦٪، أي حوالي ٩٠ مليون نسمة سنوياً، فإن عدد سكان العالم سوف يصل عام ٢٠٢٠ إلى عشرة مليارات، سوف يكون لهم من الاحتياجات الهائلة، التي ملهم يتم سدّها - سوف تحدث ثورات كبرى سياسية واقتصادية وبنيّة كذلك، ويكفي أن نعرف أن سكان لندن والصين يمتلئون بسرعة أكبر من سكان الريف، خاصة في الدول الثمانية حتى أنهم تضاعفوا خمس مرات خلال العقود الأربعة ١٩٥٠ - ١٩٩٠. حتى وصلوا إلى ١.٥ مليار نسمة وسوف يصلون طبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة - إلى ٤.٤ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، أي ما يعنى أن ثلثي سكان العالم الثالث سوف يعيشون في مدن مزدهرة ومتهالكة البنية الأساسية خلال فترة قصيرة.

ولعل أول مشكلة ملحة سوف تفرّض نفسها على هؤلاء البشر القادمين سوف تكون توفير مياه الشرب العذبة التي باتت شحيحة للغاية نتيجة الإدارة غير الرشيدة للموارد المائية وتلوث المياه الجوفية، والاستخدام الزائد للمبيدات في الميادين الزراعية، وهناك دول أصبحت فيها هذه المشكلة حادة - إلى حد كبير - منها الآن ١٦ بلداً في إفريقيا وفي الشرق الأوسط ومنطقة شمال الصين بما فيها بكين والأراضي الزراعية التي تحيط بها، الهند بما فيها نيودلهي وعشرات الآلاف من القرى المحيطة بها، والمكسيك بما فيها العاصمة والأراضي الريفية بالأنهار في الشمال، وحتى في المناطق المتصدّعة فإن أجزاء من غربها بدأت تواجه مشكلة شح المياه، هذه الظاهرة التي بدأت بالفعل في المناطق الذكورة سوف تتفاقم خلال العقود القادمة ما يتم التعامل معها على مستوى الزيادة السكانية من جانب، وعلى مستوى زيادة المياه المتاحة من جانب آخر، وبما شككتان تحتاجان قدر كبير من التعليم الاجتماعي والتطوير التكنولوجي، وكل منهما له تكلفه والزمن الذي يستغرقه أي أننا في النهاية إزاء سباق مجرمين مابين البشر على كسب المستقبل والتفكّس الذي قد يقود إلى خسارته.

د. عبد المنعم سعيد

نهجان - رئيس دولة الإمارات - بشأن عقد مصالحة بين التجمع الديمقراطي، وحكومة البشير - الترابي.. وهل أتمم في التجمع لقبولون بهذه الوساطة؟ بكل صراحة، لم يحدث أي اتصال حقيقي في هذا الشأن، وأنا أقمت كرئيس للتجمع الديمقراطي، بوزارة في الأيام الأخيرة لدولة الإمارات، والتقيت بالبشير زايد، وتحدثنا كثيراً في هذا الشأن، وبشروطه لك جميع الصفايق وتطورات الأمور في السودان حالياً، وما نفعله حكومة البشير، وقد أبلغت البشير زايد أن جهوده من أجل قضية السودان وشعبه، هي جهود كريمة وإيجابية، ولكن للأسف الشديد تعامت بالسلبية من هذه القيادة والجهود، هو الدكتور حسن الترابي، الذي سعى هو وأهوانه لإحباط كل الجهود التي تبذل هنا وهناك لإنقاذ السودان، ولم حقيقته بالتعاون مع النظام السوداني، وبكل أسف، وجدنا مؤامرات متعددة من داخل الفئة الحاكمة في السودان حالياً، فالفرق البشير يتصل بالبشير زايد والإمارات، ويطلب منهم الاستمرار في وساطتهم، وعلى الجانب الآخر نرى الترابي يمارض هذه الجهود، ويبدى مواقف معارضة، وجدنا يقول: إنه لا شأن للبشير زايد بقضية السودان، وأنه أن يهتّم بكل مشاكل الخليج، بدلاً من التدخل في شئون السودان، فهل يفعل أي يصبح هذا؟

الفرق عمر البشير، يسعى حالياً لطب وساطة بعض دول الجوار الإفريقي والقيادات الإفريقية، مثل: الرئيس نيلسون مانديلا في الأسبوع الماضي، لعقد مصالحة شاملة مع المعارضة السودانية. فهل تقبلون بوساطة جنوب إفريقيا؟ النظام السوداني حالياً نفذ ترازوته، وروية الشعب السوداني تحاصره من كل اتجاه، ولم يعد له أصداؤه لا في الداخل أو الخارج، بل هو سعى بكل حيلة، لم يقطع أي نظام إفريقي من قبل في النظام أو تعمد الخلافات مع دول الجوار، كما نرى حالياً، وإذا بالبشير الآن في موقف صعب، وتجدد كل يوم يزور عاصمة إفريقية هنا وهناك لطلب النجدة والمساعدة، ولكننا لا نقول بأي وساطة مع النظام السوداني، وبسنمعي لتوثيق علاقتنا كما هي الآن مع دولة جنوب إفريقيا والرئيس مانديلا، وسننتق كل عارض وساطة بالأخطاء والجرائم التي ارتكبتها نظام البشير في حق الشعب، ليس بالكلام فقط بل بأفعالنا والآلة التي تبنيه وتعره.

قهل هناك تعاون جديد بين مصر والمعارضة السودانية؟ مجمل اللقاءات التي تمت في الفترة الأخيرة بداية من اللقاء الأخير مع الرئيس مبارك، كانت كلها تصب في اتجاه مناقشة العديد من المشاكل التي يواجهها السودان، وسوء الأحوال التي يعيشها شعبنا حالياً، بالإضافة إلى طلب مساندة الشقيقة الكبرى مصر اقمية شعبنا، ومساعدته في التظلم على سوء الأوضاع التي يمر بها شعبنا من الداخل، بسبب سوء القيادة والفئة الحاكمة. ولقاءنا الأخير مع عمرو موسى وزير الخارجية، هو استكمال للقاء الأول مع الرئيس مبارك، حيث تدارسنا العديد من الخطوات، وأحطنا السنهين المصريين بأخر تطورات الأوضاع والجهود القائمة التي تقوم بها حكومة الخرطوم، لتحقيق المصالحة بين الحكومة وقيادات جنوب السودان.

ما تعلقكم أي دعوة الحوار التي طرحها الفريق عمر البشير خلال الأسبوعين الماضيين لعقد مصالحة وطنية، وعقد مؤتمر للحوار السوداني، لحل مشاكل وقضايا الجنوب، بحضور جميع الفصائل المختلفة. لا نجد أي تعليق نرد به على البشير سوى أن دعواته الأخيرة لا تخرج عن كونها مجرد حوار مع الناس، وضرب من الورع، فلا مصالحة أو حوار مع حكومة وسلطة طاغية.

ويكفي أن نظام البشير أصبح معزولاً من الخارج ومن الداخل أيضاً، ولعلم، فإن أغلبية الشعب السوداني - أكثر من ٩٠٪ - يؤيدون ويباركون خطوات التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يعتبرونه الوعاء الكامل والجامع لأهل ووحدة السودان، وما يحدث حالياً في السودان هو حكم أقلية طاغية كما قلنا سابقاً.

إذا ختمت تقريرون إن ٩٠٪ من الشعب السوداني يؤيدون وينتمون لعنصرية التجمع الديمقراطي، فلماذا إذن لم يحدث التغيير المطلوب في السودان حتى الآن؟ النظام السوداني الحالي يحكم البلاد بالحديد والنار، فهناك قهر وظلم، ولكن على أية حال كل هذا الظلم لن يدوم، ولابد من نهاية، فالانتفاضة الشعبية السودانية قائمة لا محالة، والمواجهة حالياً تتم جميع أراضي السودان من الجنوب وحتى البحر الأحمر من كيا إلى قروية، وكل يوم هناك تصعيد حتى يتسلخ الشعب السوداني من حكم الطغاة المستبدين.

ما آخر تطورات وساطة الشيخ زايد

الترابي مسئول عن إجهاض مبادرة الشيخ زايد

يدعون إلى الانفصال والتخلي عن العروبة

جزر القمر.. هل تتفكك؟



■ السفير محمد صيفي اليمني: أحزاب المعارضة تآفقت.. ولأن لدينا لنفخا لتعسّير حقّ الكوثر

حدث تقدم كبير بالبلاد، حيث تعددت المدارس الثانوية، والمعاهد العليا، وانتشرت لمستشفيات والمرافق الصحية في أنحاء البلاد.

في تقديركم.. سياسيا وجغرافيا هل يمكن انضمام هذه الجزر إلى فرنسا؟

هذه مسألة غريبة جدا، لأنه لأول مرة نسمع في التاريخ عن دولة تستسلم ويعد ذلك تطابق بالرجوع إلى سيادة المستعمر، وهو شيء يرفضه القانون الدولي، ويرفضه العرف، لذلك نحن نتمسك بأن جزيرة أنجوان جزء لا يتجزأ من الأرخبيل، وساندنا للجنح الدول، والدول التي اعترفت بجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.

نذكر أن هناك أصابع خارجية خفية وراء الأزمة.. في تلميح واضح إلى وجود دور فرنسي؟

ما يتعلق بفرنسا، صدرت بيانات عديدة من وزارة الخارجية الفرنسية، كما أنلي سفير فرنسا بجزر القمر بتصريح واضح مفاده: أن الانفصاليين قد أخطأوا الطريق، وفي هذا الإطار، أعلنت فرنسا عن تمسكها بوحدة تراب جزر القمر، وأدانت صراحة الانفصال.

هل لستم دورا لإسرائيل في الأزمة؟

ماهي الأسباب الحقيقية في تقديركم للأزمة الراهنة؟

الخصية واضحة جدا، وهي أن هناك أزمة سياسية نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، نحن بلد صغير وفقر نعتمد على بعض المنتجات التي تعاني منذ فترة من انهيار الأسعار في الأسواق العالمية، فما سمعنا عن أن أنجوان ثانية كبرى الجزر بالبلاد قررت الانفصال بغية الانضمام إلى فرنسا، هو في الحقيقة قرار مجموعة من الموالين وليس كل سكان الجزيرة.

ولكن.. هل الانضمام لفرنسا يوفر فرصا اقتصادية أفضل للجزيرة؟

كل التواؤم تقول: لا، بليل تجربتنا مع فرنسا طيلة فترة الاحتلال وحتى حصولنا على الاستقلال عام ١٩٧٥، فلم تترك لنا فرنسا أي شيء، نحن عكس بلدان أخرى استفادت من الاستعمار، وعلى سبيل المثال فرنسا عندما خرجت من جزر القمر، تركت فقط مدرسة ثانوية واحدة، ولم تترك لنا مدرسة عليا، كما تركت مستشفى مركزيا واحدا، والإذاعة للحظة كانت متخلطة ولا تسع في الجزر إلا بشق الأنفس، والطرق المعبدة انحصرت بإبان الاحتلال على العاصمة وجزمت منها بقية الجزر. ومنذ حصولنا على الاستقلال،

١ من يحصل على «مايويتي»

فسوف يحصل على العالم..

هذه العبارة الشهيرة التي قالها

الجنرال الفرنسي «ديجول»

تكشف سر بقاء فرنسا حتى اليوم

في جزر القمر، وتبين إلى حد بعيد

الموقع الاستراتيجي المهم الذي

تحتله دولة جزر القمر الاتحادية

العربية، التي تقع على المحيط

الهندي وتتحكم في السفن التجارية

المارة من قناة موزمبيق في اتجاه

جنوب أفريقيا أو الهند- هذه الجزر

ثارت في الأيام الأخيرة، بشكل

يهدد بتفكك هذه الدولة العربية

الوليدة، بعد إعلان ثانية كبرى

الجزر القمرية الانفصال بغية

الانضمام إلى فرنسا. وكان لـ

«الأصرام العربي» هذا الحوار مع

السفير «محمد صيفي اليمني»

سفير جزر القمر بالقاهرة والمندوب

الدائم لدى الجامعة العربية.

حوار- على السيد على

السلاح والحوار.. أيهما يحسم الصراع في جزر القمر؟!

لم يكن إيمان جزيرتي أنجوان وموهيلي باستقلالهما من جانب واحد عن جمهورية جزر القمر الإسلامية الاتحادية وظاههما الانضمام إلى فرنسا، أمراً مفاجئاً أو مستغرباً للذهنية لدى المواطنين، ولعل رصدهم التطورات المحيطة بجزر القمر التي انضمت للجامعة العربية في شهر يوليو ١٩٧٢، يشير إلى أنه كان لابد من وقوع الثغرة من ثمانية وثلاثة كبرى جزر الجمهورية القمرية حقيقة الأمر، فإن الأزمة التي تشهدها حالياً جزر القمر ليست وليدة اليوم وإنما تراكمت ورأسها نتيجة سياسات عديدة من جانب السلطة المركزية في موروني أدت إلى سوء الأوضاع الذي تعيقه الجمهورية حالياً، فقد وقعت بعد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي عام ١٩٧٥، عدة انقلابات وصراعات على السلطة استغرفت للارزاق الاقتصادي البلاد بصورة كبيرة، ناهيك عن المناخ السياسي المترطب بين الجزر التي تتكالب منها الجمهورية الاتحادية، وانعدام الحوار بين الحكومة وأحزاب المعارضة.

وكان فوز محمد تقي عبدالكريم في الانتخابات الرئاسية في مارس ١٩٩٦، هو القشة التي قصمت ظهر البعير، واعتزضت المعارضة التي وصفت الانتخابات بأنها مزورة على هذه النتيجة التي ساهمت بدورها في لشتمال

الأزمة، وقد اقترح محل الأحزاب التي كان عددها ١٤ حزباً وشخصين جزر جاكوم واحد هو ما يرفضه المعارضة بقوة، ونص دستور البلاد على الفصل التشريعي الإسلامي واستبعاد الفصائية الأولى للجزر زوى شخصين ليحكم الذاتي على جزر بركرية إدارية، وانفتحت المعارضة على العمل بقوة لوقف سيران الديمقراطية الجيد ولأسما وأن الحكم الذاتي يمنع الجزر المكونة للجمهورية الاتحادية. القمر الكبرى وموهيلي وأنجوان ومايوتى، حرية التحرك في مختلف شئونهما باستثناء الخارجية والدفاع وعكس الدستور الجديد الذي يعاملها كمحافظات فقط وليس لها ميزة رسم السياسة العامة. ومثل الانتخابات البرلمانية المشار إليها البيئة الأولى لانشقاق الجزر، حيث شهدت أعمال عنف وأحرقت صناديق الاقتراع في إشارة لرفض المعارضة لها خاصة بعد فوز أغلبية الموالين للرئيس عبدالكريم، وسرعان ما بدأت المعارضة في السعي نحو وسائل أخرى غير محاولاتها لإصلاح الحياة السياسية التي ضاقت من غيورها اندلاع المظاهرات في جزيرة أنجوان احتجاجاً على تأخر دفع رواتب الموظفين بسبب تدور الحالة الاقتصادية، ثم انقطاع الحوار تماماً بين الحكومة والمعارضة ■

تعمل على تنشيط الاستثمار لجذب أكبر عدد من المستثمرين.

هل تعيينون النظر في منح الجزر استقلالاً ذاتياً أكبر؟

رئيس البلاد وعد في بيانه بأن تكون لكل جزيرة صلاحية أكبر في الحكم الذاتي، ولكن سئى فيما بعد إذا كانت هذه الجزر، بما فيها جزيرة القمر الكبرى، تستطيع أن تتحمل بنفسها المسؤولية دون اللجوء إلى الإدارة المركزية، وإن كان هذا صعباً جداً في الوقت الراهن.

ماهو المطلوب عربياً للحفاظ على وحدة جزر القمر من وجهة نظركم؟

الدول العربية يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في تحقيق الصالحة الوطنية داخل جزر القمر، ومادامت هذه الأزمة السياسية، جاءت نتيجة تروى الأوضاع الاقتصادية فإن الدول العربية والإسلامية باستطاعتها المساهمة في رفع المعاناة الاقتصادية والمضيق ليست قضية أرقام، أو كم تحصلته جزر القمر للخروج من انهيار أزماتها الرأسمالية التي نجت بالأساس من انهيار الأعمال العالمية خصوصاً فيما يتعلق بالتبنيات التي تصورها جزر القمر، ورام تعد لهذه السلع الزراعية قيمة الإضافية من ناحية أخرى كنا ضحايا لتخفيض العملة، إذ أنه عندما تم تخفيض عمال الدول لنافطة بلفرنسية عام ١٩٩٢، كان شدة من تخفيضات العملات سئى دولتين أو ثلاث دول، بينما بقيت الدول التي كانت تستورد أكثر مما تصدر تعاني. نحن الآن نعندنا برنامج الإصلاح الاقتصادي وترشيد الإنفاق، بهدف إبرام اتفاقية مع صندوق النقد والبنك الدوليين للحصول على قروض، ولربما كان الدول العربية والسلمة هنا بتقديم قروض مسيرة. ■

تحريرات واسعة للتكامل تورط إسرائيل في انفصال «أنجوان»

ولأننا عرب فلا بد أن نرجع إلى أصلنا، وماذا استفدنا من الاستعمار الفرنسي؟ هذا سؤال طرحه على الداعين للاستعمار، في الوقت الذي أقول لك: إن فرنسا خرجت من البلاد وتركنا لنا مدونة ثأوية واحدة وبالأذا لا يثار ذلك بشأن انضمامنا لمجموعة الدول الفرنكفونية؟ هل نخلد هذه المجموعة كي نستعيد بشيء؟ نحن دولة ناطقة باللغة الفرنسية، وجدير بنا الانضمام لهذه المنظمة، كما أننا دولة عربية ومن حقنا الانضمام إلى الجامعة العربية ومعلقاتها بالدول العربية جيدة، قبل وبعد الانضمام للجامعة. بصراحة.. هل يمكن لبيكم أهداف اقتصادية من انضمامكم للجامعة العربية؟

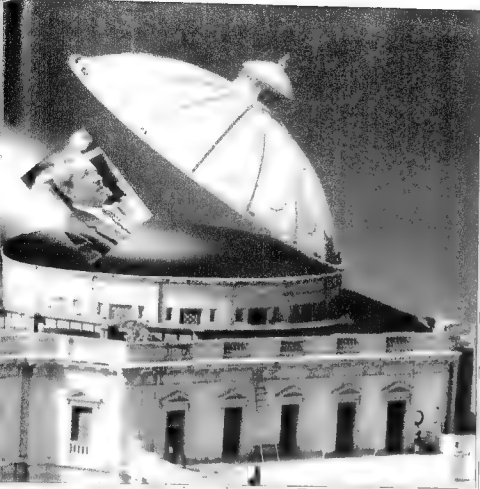
الصع العربي في جزر القمر ملموس جداً، سواء في ظل الجامعة العربية، أو بشكل ثانى، وإن ذهبت إلى جزر القمر ستجد إنجازات عديدة تمت بدعم عربي، والدعم مستمر حتى الآن، وأكرر مرة ثانية أننا لم ندخل الجامعة العربية بغية الحصول على دعم اقتصادي معين، نحن نطلب الاستثمارات العربية والأجنبية، هناك مشروعات طموحة جداً، ومستثمرون عرب ورجال أعمال يهيمهم الاستثمار في مجالات البترول، والسياحة، وصعد الاسماك، والزراعة، هناك مستثمرون عرب موجودون حالياً بجزر القمر، يقومون بدراسة المشروعات، ونحن

هناك تحريات تجري للتأكد من ذلك، ونتيجة انه لا توجد اتصالات إسرائيلية مباشرة مع جزر القمر، وقبل ثلاث سنوات طرح بعض أعضاء الحكومة إجراء اتصالات مباشرة مع إسرائيل، غير أن شعب الجزر رفض هذا التوجه وتراجعت الحكومة، وصحبت الاعتراف بدول إسرائيلية، وتم إبرام هذا المشروع لصين التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، ولسترداد الأراضي العربية المحتلة سواء في لبنان، أو سوريا، والشتية.

هناك ريب بين تهديد السلطة بحل أحزاب المعارضة.. والشتغال الأوضاع الداخلية بالبلاد في الفترة الأخيرة؟

هذا كلام مرفوض، نحن نتمسك بالمستور الذي يرض على ضرورة أن يكون للحزب قاعدة جماهيرية في جميع الجزر حتى يتم الاعتراف به، وإن يكن للأحزاب التي تمارس النشاط نواب في جزيرة أنجوان، مجازية موهيل، وجزيرة القمر الكبرى، أربنا بذلك الإجراء، أن نتفادى ونبتعد من للفوضى، ونستفيد من دخول الليبرالية في بعض الدول الإفريقية عام ١٩٩٠، والوضع السابق كان يسبح لبقية أو قبيلتين بشكل حزب سياسي، وبالتالي كان في مقبوض ٢٠ أو ٥٠ فردياً تشكيل حزب، وهذا لا يمكن أن نعتبره حزباً، وبناء عليه نص الدستور الجديد الذي أقره الشعب في أكتوبر الماضي، على شرط الوجود الجماهيري للاعتراف بالأحزاب.

هل صحيح أن هناك بعض القوى الداخلية تطالب الانسحاب من الجامعة العربية، بدعوى عدم الاستفادة من الانضمام إليها؟
أولاً: نحن نرفض الحديث من أننا لم نستفد من الجامعة العربية، فخلدنا الجامعة العربية باقتناع،



وسيلة للإرهاب أم مفتاح للنفوذ؟

نواب بلا حصانة

المجلس أن توفيق عبده إسماعيل - رئيس مجلس إدارة بنك النخيلية التجاري - جينئذ - كان وراء ارتكاب العديد من المخالفات التي أضرت بالبنك حيث حصل على منافع مالية له وبعض عملائه مستغلاً حصانته البرلمانية ووضع السياسي، كما قدم تسهيلات ائتمانية باسم ياسين عجلائ شقيق العضو إبراهيم عجلائ بلغت ٢٠٠ مليون جنيه بدون ضمانات، إضافة لشاركة توفيق عبده إسماعيل في كثير من العمليات والصناعات التجارية التي استخدمت فيها أموال البنك بطرق احتيالية وحصله على عمولات من جراء ذلك، أما القضية الأبرز فهي تلك التي رفعت بمقتضاها الحصانة عن الدكتور مصطفى السعيد - رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس - وتلخص في وقوع خلافات شديدة بين د. السعيد والراكان الطوخي في الطوخي، الذي يتهم فيها السعيد بأنه تسلم مبلغ ١٠٠ ألف جنيه لتوصيلها

لكن هناك قضيتين رفعت فيها الحصانة، وكانت لا تزال - قضيتي رأي عام، وتتفاعل تطوراتها يوماً بعد آخر، الأولى وهي ما اشتهرت باسم نواب القروض، والتي أخذت فيها عملية رفع الحصانة أخذاً ورداً وتردداً ورفض من المجلس في البداية، ثم عاد ووافق على رفعها عن نواب أربعة متهمين في هذه القضية، وهم: توفيق عبده إسماعيل - رئيس لجنة الخطة والموازنة - وخالد محمود - إبراهيم عجلائ - وعبد الفتاح عزام، إضافة إلى ٣٢ متهماً آخرين، من كبار السنولين بالبنوك ورجال أعمال وإساقنة جامعات وأصحاب شركات خاصة، يتهمه الاستيلاء على مليار و ١٣ ألف جنيه، أما تفاصيل التهم المنسوبة للنواب الأربعة فهي: التحايل للحصول على قروض وخطابات ضمان بنكية بمبالغ كبيرة دون ضمانات ومستندات موزورة، وهو ما أكدته تحريات الرقابة الإدارية وأوضحت منكرة وزير العدل، التي بحث بها

هل تحولت الحصانة

إلى أداة لإرهاب النواب؟

أم هي مجرد مغنم شخصي

لصاحبها؟ وهل ترفع

الحصانة لاعتبارات سياسية

أم لأسباب وإجراءات

قانونية بحثة؟ وما مدى

التدخل بين الجانبين القانوني

والسياسي في قضايا رفع

الحصانة؟

كل هذه التساؤلات السابقة

تطرح سؤالاً أكبر: هل يمكن

تعديل لائحة مجلس الشعب

لوضع ضوابط ومعايير

جديدة تبعد الشكوك

التي تساور الكثيرين حول

مفهوم الحصانة وأطرها

القانونية وحدودها، خاصة

بعد أن أسدل الستار على

المسرحية الهزلية التي كان بطلها

الدكتور مصطفى السعيد - وزير

الاقتصاد الأسبق ورئيس اللجنة

الاقتصادية بمجلس الشعب -

والذي أثار رفع الحصانة عنه جدلاً

حول ضوابط رفع الحصانة

والمعايير التي يستند إليها المجلس

أو رئيسه في رفع الحصانة

أو عدم رفعها.

تحقيق - أحمد عبدالحكم



النواب وخمسهم، الأقرب من ذلك أن المجلس في مثل هذه القضايا يحول نفسه إلى قاضٍ ويحكم في النزوع، في حين أن هناك طرفاً غائباً وهو الشاكى، وفي هذه الحالة يكون المجلس قد خرج من اختصاصاته، فهو لا يبحث حينئذٍ في الكيدية التي ليس لها علاقة بالنيكيات والقروض والتجارة، كما أن تعديل اللائحة لابد أن ينص على أن النائب الذي ترفع عنه الحصانة يجب أن يفقد صلاحيته كمفوض في حالة اتهامه، لأن النائب قد يهيب احتياطياً بمجرد هذا الاتهام، لأن النظام الحالي معيب، فمن حق هذا النائب أن يخرج من محبسه الاحتياطي ويمارس عمله بالبرلمان بكل حرية ويمكن تقديم أسئلة ومطالب إحاطة واستجوابات السلطة التنفيذية، وكيف يكون رئيس لجنة الحظوة والموازنة في نفس الاتهام صباحاً، ويحضر في المساء وعلى منصة المجلس الحظوة والموازنة العامة للدولة، يعنى متهمها بالتهار ويدير شؤون البلاد ليلاً؟

ويقف النائب المستقل أحد طي في الجبهة المطالبة بوضع قواعد جديدة لرفع الحصانة، لكنه يؤكد ضرورة توحيد المصير الشديدي في التعديلات المقترحة بحيث لا تكون وسيلة للنيل من نواب المعارضة والمستقلين لأن سلاح رفع الحصانة إذا استخدم ضد أحد نواب الأغلبية، فهو يستخدم ضد جميع المعارضين والمستقلين بالبرلمان، وبشخصياً فقد تعرضت لعدة الأثار - هذا ما يقوله أحمد طه - حيث اتهمت في عهد سابق بالتخابر مع دولة أجنبية والاتجار في الحشيش والأفيون، ولكن أفرجت النيابة عني لا ضمان، لأن هنا فساد من وضع ضوابط جديدة يتفق عليها الجميع حتى لا تترك حبل على الغارب في مسألة رفع الحصانة، وحتى لا تضع للامراء.

ويرأي النائب الناصري سامح عاشور، فإن الحصانة يمكن أن تكون وسيلة لترهيب النائب، لكن إذا كنا نؤمن بأن الحصانة يمكن أن تشكل مانعاً أو عائقاً لحق النقاضي للمواطنين في مواجهة أصحاب الحصانات، فإننا نرفض أن يكون طلب رفع الحصانة وسيلة من وسائل الترهيب والابتزاز للنواب، ولزيد من الأحكام وأبعد خلط الجوانب القانونية بـ الاستمارات السياسية فهذه التي اقترح وضع تنظيم جديد لرفع الحصانة، بحيث لا يتم تحريك الدعوى المباشرة ضد النائب إلا من خلال النيابة العامة بوصفها خصماً شرفياً في القضايا المرفوعة، لكن يبقى الأمر بيد النائب الذي يجب أن يناق بنفسه عن الشبهات.

ويقول الدكتور حلمي مراد - نائب رئيس حزب العمل ونائب البرلمان السابق - إن الفصل التشريعية السابقة تشهد أن الحصانة قد رفعت عن العديد من نواب المعارضة بقصد الإسائة لسمعتهم وبغض صوة أجهزهم، والآن يتطلب فعلاً وضع لائحة جديدة للمجلس لمعالجة جميع أوجه القصور في اللائحة الحالية.

وأضاف: سبق أن شكل مجلس الشعب لجنة لوضع لائحة جديدة وكانت تتضمن قواعد وضوابط شديدة وواضحة في كل الإجراءات البرلمانية ضماناً

د. مصطفى السيد :

لو طلبوا رفعها بأسلوب

لأنق لوافقت على الفور

والحزبية وأردت في مسائل رفع الحصانة بنسبة ١٠٠٪، ولكن النيابة كخضم شريف تعطي للنواب الضمانة، وبصفة أكثر حدة يؤكد الليبري فرغلي - نائب حزب التجمع للمعارض - أن رفع الحصانة من عمده في مجلس الشعب يخضع لما يسمى بالمواساة السياسية، فهناك قضايا من الممكن رفع الحصانة فيها، وذات القضايا لا ترفع فيها الحصانة في مواقف أخرى، والحصانة وسيلة لحماية النائب في مواجهة خصومه السياسيين، لا أن تحمي في قضايا الأعمال التجارية والشيكات والقروض.

ولواجهة هذا ليس والمفوض يطلب الليبري فرغلي بتعديل لائحة مجلس الشعب لوضع ضوابط وقواعد ثابتة لا يخضع تطبيقها للامراء، في قضايا رفع الحصانة بحيث ترفع تلقائياً في قضايا الشيكات والبنوك والمسائل التجارية، لأن المجلس في مثل هذه القضايا لا يمكن أن يتحول إلى خبير في التوفيقيات على الشيكات أو شامداً على الاتفاقات التجارية بين

لشركة مدبر نجمه للملوكة للسعيد مقابل استيراد الشيكات بالقيمة نفسها لا أنه لم يرد لها، كما أنه سلم د. السيد أيضاً مبلغ مليون و ٤٧٠ ألف جنيه بموجب إيصال أمانة لإيداعها في حساب المركز الدولي للدواجن، وهو ما لم يحدثه وكان الطرفي قد تصادق مع شركة نجمه لتوريد مستلزمات إنتاج أعلاف وبيع الدواجن، مما أدى لوقوع الخلفات السابقة.

واستجلاء الحقيقة حول موضوع الحصانة عرضنا هذه القضية الحساسة بجميع أبعادها وجوانبها على قيادة العمل السياسي والبرلماني، وخبراء القانون والذين تباينت آراؤهم وأطروحاتهم حول التسهيلات التي أثارها.

يشير الدكتور صوفي أبو طالب - رئيس مجلس الشعب الأسبق وعضو مجلس الشورى - إلى أن رفع الحصانة عن النائب يخضع لاعتبار واحد وهو بحث ما إذا كانت هناك كيدية ضد العضو من عمه سواء من السلطة التنفيذية أو المواطنين العاديين من خلال الدعوى المباشرة أو عن طريق النيابة، وقد تطلب القانون لرفع الحصانة عن العضو من جانب الحكومة أن يكون ذلك بناء على طلب من وزير العدل الذي يقدم بطلبه للمجلس بناء على طلب من النائب العام، ويوزع تقديم طلب رفع الحصانة من الدعي العام الاشتراكي، وأوضح - صوفي - أن عضو البرلمان لا يتمتع عن غيره من المواطنين وهم أمام القانون سواء، غير أن صفة النائب السياسية هي التي تدعو إلى إسباغ نوع من الضمان لصالحه، وهو ما نسميه الحصانة، بحيث لا يجرى تحقيق مع النائب من قبل النيابة، أو ترفع ضده دعوى جنائية إلا بعد رفع الحصانة عنه.

غير أن د. صوفي يؤكد أن الاعتبارات السياسية

لحسن الأداء النيابي، ولكنه لم تر للنواب، لأن المجلس حل حله - حينئذ - بسبب رفض ١٢ عضواً الموافقة على اتفاقية كامب ديفيد، ويشهد د. مراد على ضرورة إبطال تعديلات الباتلثة يتم بمقتضاها تمكن الجهات القضائية من الاستقلال الكامل أثناء محايلتها للقضايا لأربعة ضد النائب مبادى ثبت أن القضايا محل الاتهام النائب ليست ملطقة. وينتقد توفيق عبده إسماعيل - رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب - والمفوض عنه الحصانة في قضية نواب القروض، النظام المتبع حالياً في مسائل رفع الحصانة، حيث يشير إلى أن المجلس يتوسع في رفعه لتشمل إلى جانب الإجراءات الجنائية، القضاء التقاضي والقضاء المدني، وهذا إخلال بالنص الدستوري الذي حول رفع الحصانة فقط في الإجراءات الجنائية لئلا ساعداهم وهذه أخطاء في التحقيق يجب تداركها

وحفاظاً على صورة وهيبة المجلس والنائب المرفوع عنه الحصانة يرى توفيق عبده إسماعيل رفع الحصانة عن النائب «المتهم» وخصوصاً في القضايا الأموال العامة على مرحلتين: مرحلة التحقيق الأولى وهذه لا يجب فيها رفع الحصانة، والمرحلة الثانية إذا ما أدين النائب وقدم فعلاً للحاكم وهنا لابد من رفع الحصانة فوراً.

ويجس رئيس لجنة الخطة والموازنة - تجرسته المريبة والتي مازالت مستمرة في رفع الحصانة عنه، فقال : رفعت عنى الحصانة ومن زملاني الآخرين فيما سمي بقضية نواب القروض في ١٧ أغسطس عام ١٩٩٠، وانتقد التحقيقات التي تصف بنواير من العام الحالي ومن ذلك التاريخ ورغم مرور عامين مازالت في مرحلة الإجراءات التي استغرقت أربع جلسات حتى الآن، والشككة ليست في رفع الحصانة عنى، ولكن في قرار النيابة بإتهامها وسائل مقها أمام الرأى العام، إلى حين صدور حكم المحكمة، وإزاء هذا الوضع المين للنائب وإسرة الفصل في إتهام المنسوبة للنواب المرفوعة عنهم الحصانة فلا بد من تشكيل دوائر قضائية خاصة لحاكمه هؤلاء النواب، وإزاء الجدل المثار حول رفع الحصانة عنه ينتقد الدكتور مصطفى السعيد - رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب - قرار رئيس المجلس برفع الحصانة ورغم رفض المجلس بالإجماع لرغها في نهاية دورته الأخيرة، لتوافر شبهة الكيدية في الطلب القديم من الخصم وكان واجبا على رئيس المجلس أن يعلن عن الأسباب الحقيقية التي دفعت لرفع الحصانة عنى، وإذا كانت السجة بورود الطلب من وزير العدل فهذا ليس كافياً لرفع الحصانة، كما أنه لا يجرع مجلس الشعب من نظر الكيدية، ولا فيلطن الدكتور سرور الأسباب الحقيقية التي استند إليها في قراره، خاصة وأن هناك راين في تفسير

الكيدية التي تستهدف رفع الحصانة عن النائب، الأول يقول لابد أن ترفع الحصانة إلا عن عمل مرتبط بنشاط العضو لدخل البرلمان، والثاني يرى أن الكيدية يمكن أن تنشأ وتستهدف العضو من أعمال لا علاقة لها بالبرلمان، ابتداءً من تعيله عن أداء عمله النيابي، والمجلس يلتزم بالتفهم الواسع، وهو وحده الذي يقرر وقوع الكيدية بشكل موضوعي من انتقاء وقوعها. ويستطرد قائلاً : لو طلبوا منى رفع الحصانة عنى من البداية بشكل يحفظ الكرامة والهيبة لما رفضت حتى تخرس كل الأسئلة التي تلوكتي، لكن الانتطاح العام الذى تعيشه فى مصر هو أن النائب المرفوعة عنه الحصانة مدان ومتهم ويعامل على هذا الأساس، وهنا كان لابد من الترتيب وأخذ الاحتياطات والضمانات قبل رفع الحصانة حتى لا يشهر بالنائب وهو برى.

وفى تفسيره لضوابط رفع الحصانة يقول

توفيق إسماعيل : تشكيل دوائر قضائية عاجلة لمحاكمة النواب

د. حلمى مراد : أعدنا لأجعة جديدة لمواجهة جوانب القصور

للمستشار محمد موسى - رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - إن المجلس ينظر فقط في الكيدية وإيس في الدليل والكيدية هي أى وسيلة لخن النائب، من أداء عمله النيابي، والحصانة لا ترفع عن النائب إلا فى قضية واحدة، بمعنى أن للمجلس لا يجرع النائب من حصانته تماماً حتى لا يكون عرضة للمكائد، وكل قضية لابد أن يقدم فيها طلب مستقل برفع الحصانة والمجلس يبحث الكيدية فيها من عدمه، ولا يمكن وضع قواعد ثابتة لرفع الحصانة، فكل قضية لها ظروفها، حتى المحكمة يمكن أن تصدر حكمين مختلفين فى قضية واحدة.

ولكن هل ترفع الحصانة عن النائب وفى قرارة نفسك تعرف أنه برى؟

ويجيب رئيس اللجنة قائلاً : لنرايا تصبها المحكمة وأيس اللجنة، وأحظة أن يخرج النائب من على النيابة ليس للمجلس علاقة به، فالتائب شته شهن الأفراد «اللى ماشين» فى الشارع والحصانة لا تضع على رأسه وشة.

ويذا على جميع التساؤلات المثارة حول الحصانة البرلمانية، يقول الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: إن الحصانة ليست لحماية عضو المجلس وإنما لحماية البرلمان نفسه، فالبرلمان يجب أن

يكون قادراً على ممارسة وظائفه التشريعية والرقابية بكون حرية غير خاضع لأية مؤثرات ولا يجوز الضغط على أحد الأعضاء بسبب كيدى، ومن ثم فإن البرلمان مجتمعاً هو الأمصر على حماية الأعضاء من الكيدية التي تحول دون إبداء آرائهم حرية داخل المجلس.

وبالنسبة للإسبات رفع الحصانة عن د. مصطفى السعيد قال الدكتور سرور : إن للمجلس رفض رفع الحصانة في البداية لأنه استظهر من طلب الدعوى المباشرة للقمعة من أحد الأفراد ضده أن هناك خصومات بين الطرفين تشهد بالكيدية، والجديد فى الأمر الذى استوجب رفع الحصانة أن الطلب قدم من وزير العدل بعد تحقيق أجرته النيابة العامة استمعت فيه لقول الشاكى الذى أبدى وقائع جديدة لم تعرض فى المجلس، أمها أن خيانة الأمانة للمضى بها ليست فى عمل إبداء المبلغ للوقع عليه من د. السعيد فى حساب الشاكى، وإنما فى أن هذا المبلغ تقاضاه د. السعيد على عدة دفعات لشراء مصنع فلم يبق ذلك، رفضاً للنزاع بينهما حرر الإيهال بالمبلغ لإبداءه فى حساب، وما كانت أصول التحقيق تتطلب مواجهة د. السعيد بهذه الأقوال، وكانت المواجهة طبقاً لقانون الإجراءات الجنائية تعتبر كاستنواب - أى إجراء جانى - فإنه ما كان من الممكن تمكن النيابة العامة من استيفاء التحقيق إلا بإذن باتخاذ الإجراءات الجنائية قبل د. السعيد تحقيقاً لكافة وصاية له نفسه وما كان من الممكن مناقشة الدليل أو تقديمه لأن ذلك من سلطة النيابة العامة، والإن باتخاذ إجراءات الجنائية ليس إداة للعضو أو الاعتداء عليه، بل على العكس يتبع له إظهار براجه أمام الرأى العام غير متلفع وراء حصانة برلمانية.

ويضرب د. سرور مثلاً بما حدث فى فرنسا فى ظرف مشابه حينما كان رئيس البرلمان الفرنسى المالى منذ ثلاث سنوات قد طلب رفع الحصانة عنه بسبب اتهامه عندما كان رئيساً للوزراء بأنه سمع بقتل دم ملوث بالإنز إلى السلاجين، وأرادت الأظنية أن تحيله من رفع الحصانة إلا أنه سارع بتأييد رفع الحصانة قائلاً : إنه رجل سواى له مستقل سياسى ويهم إظهار براجه أمام الرأى العام، وبالفعل مثل أمام قاضى التحقيق الذى حفظ القضية، وأعيد انتخاب رئيساً للبرلمان، عندما عاد الحزب الاشتراكي للحكم، ومن هنا فليت أقرر تصريح د. السعيد مؤخراً برفع الحصانة عنه فهذا هو الموقف الذى يجب أن يتخذه الرجل السياسى.

ويؤكد د. سرور أن قرار رفع الحصانة عن د. السعيد جاء استناداً لقانونية ولم يعرف الأسباب السياسية أو الشخصية فهو زميل جامعى قديم ورئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس. ■



دانشگاه



پیشانی

١٤ يجزم بأن عبد الحكيم عامر قد

تم إعدامه، رغم أنه لا يملك

دليلاً واحداً، ويرى أن الكاتب الكبير

صلاح عيسى غير مؤهل، ولا يعرف

كاتباً اسمه جلال أمين، وينصح

أسامة أنور عكاشة بالقراءة ويؤكد -

بثقته المعهودة للمرة ألف - أن جمال

عبد الناصر كان ديكتاتوراً وأن

السادات صاحب أعظم قرار في القرن

العشرين!! منذ تأييد المؤرخ

«المصري» الدكتور عبد العظيم رمضان

لزيرة الرئيس السادات للقدس، لم

تخفت الإضاءة لحظة واحدة عنه، وظل

على «ميدته» من أبرز أنصار إسرائيل

داخل المجتمع المصري الكاره

لإسرائيل يدافع عنها بشراسة غير

مفهومة، وأصبح «التلاس» بينه وبين

معارضيه أمراً مألوفاً، بسبب إصراره

على المناوشة مع سبق الإصرار

والترصد بإعلانه أن إسرائيل ليست

هي العدو الأول ولا حتى الأخير للعرب

في حوار مع «الأهرام العربي»

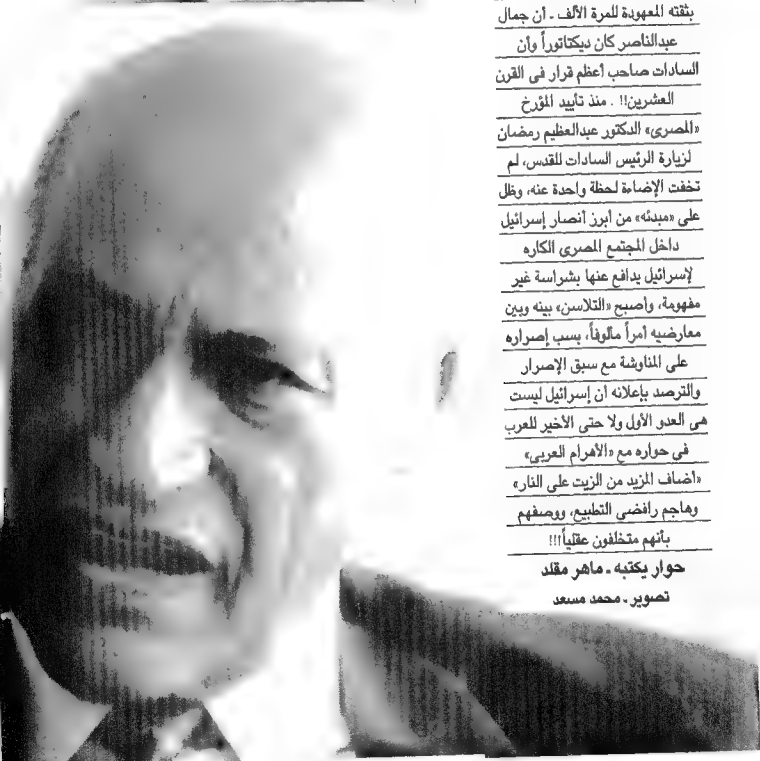
«أضاف المزيد من الزيت على النار»

وهاجم رافضى التطبيع، ووصفهم

بأنهم متخلفون عقلياً!!!

حوار يكتبه - ماهر مقلد

تصوير - محمد مسعد



الدكتور عبد العظيم رمضان
«ضد الجميع»

■ أرغمت سعد الدين وهبة على التراجع

■ اتحدى من يعارضني في إعدام عبد الحكيم عامر

■ الحزب الناصري حزب فاشست

■ نيتانياهو وصل إلى الحكم بفضل حماس وحزب الله

■ لا أدعي
الشهاب أسي
إسرائيل
لأنساب عربية
مقط



● هل تراجع الآن تاييدك الواضح لإسرائيل خاصة بعد أن كشفت مجدداً عن وجهها الحقيقي؟

● لا لم يتراجع ومازالت متحمساً لإسرائيل لأنني على يقين تام بأنها ليست هي العدو الأول وإنما أمريكا هي العدو الأساسي.

● أمريكا عدو لمن؟

● عدو للعرب ولعصر والعالم الثالث وتمثل الإمبريالية ، وهي التي تسلب إسرائيل وإسرائيل بدونها لا تساوئ شيئاً.

● ومضى اكتشفت أن أمريكا هي العدو الأول؟

● لا تنس أنني رجل يساري.

● وهل تنبيه أحد قلبك إلى حقيقة أمريكا؟ أم هذا هو اكتشافك؟

● اعتقد أن الرئيس السادات توصل قبلي إلى ذلك عندما اتجه إلى الشعب الإسرائيلي مباشرة وزير القدس وتوقف عن طرق الأبواب الأمريكية المغلقة

● ولكنه تجاهر، بل وتفاخر بأنه حتى الآن رغم كل التاييد لإسرائيل لم تفرزها؟

● نعم لم أزر إسرائيل.

● ومضى تنوى زيارتها؟

● لا أنوي ومصراعة شديدة أعلنها للمرة الأولى لأسباب نفسية فقط

● وهل تلقيت دعوات لزيارتها؟

● مرات عديدة، آخرها منذ شهرين لحضور ندوة هناك عن هزيمة يونيو واعتذرت وقلت لا أستطيع مهاجمة عبدالناصر في إسرائيل.

● ماذا يعني السلام بالنسبة لك؟

● يعني أن يشعر الإسرائيليون بمزايا السلام بمعناه الواضح وهو الأمن

● ولكن ربط السلام بمقابل الأمن هو بالضبط، عفواً يانكتور - مفهوم رئيس وزراء إسرائيل نيتانياهوا؟

● أنا مصري - عربي - مسلم ، لا أقبل أن تكون هناك أرض عربية محتلة.

● تقول أنك رجل يساري، وفي الوقت نفسه محسوب على حزب الوفد كيف؟

● منذ استقلالتي من حزب التجمع بعد قبلي مبادرة السلام لم انضم إلى حزب معين واتفق مع كل حزب في الأشياء واختلف في أشياء أخرى، وأنا حزب في ذاتي.

● ما نقاط الاتفاق مع حزب الأمة مثلاً؟

● اتفق معي في أنه حزب طرقي.

● هل هناك توصيف لكلمة قريفي؟

● طرقي بمعنى أن يوجهه يخفف كثيراً من

دور الحياة العزيمية الجاد.

● بصفتك مؤرخ مصري هل انتحز

المشير عبدالحكيم عامر أم قتل ؟

متجاهله تماماً، ولا أريد الدخول في حوار معه لأنه يتجاوز حدوده في المخاطبة واستشهد بمقولة الزعيم سعد زغلول عندما عرض عليه أن يتفاوض مع عبدالخالق باشا ثروت، فقال: الحوار يكون بين الأكذاب.

● يبدو أن رايك الحاد فيه بسبب هجومه عليك بعد تحقيقك لذكرات سعد زغلول؟

● ما قاله عن تحقيقي لذكرات سعد زغلول النموذج للابتذال في المناقشة وهو ليس مؤهلاً علمياً لمناقشتي ولا يستطيع أن يقرأ حرفاً مما كتبه سعد زغلول، فضلاً عن أنه كاتب لا يصلح حتى ليسانس التاريخ، وكل مؤلفاته خدمة اجتماعية.

● ومباركك العلمي على الأخطاء التي وقعت في المذكرات وأبذلها أستاذ جامعي متخصص؟

● هذه الأخطاء هي أخطاء الأستاذ الجامعي بسبب تسرعِهِ، وليست أخطائي أنا وأريدت عليه.

● معنى هذا أن أعمالك دائماً تحظى برضاك التام؟

● لا يوجد إنسان يكبر على الخطأ.

● لماذا هاجمت محمود نور الدين السجين مؤخرًا؟

● لأنني أحسست بمهانة شديدة في أن ينصب قاتل في الظلام بطلًا مع أنه لا يوجد في سجله أي نوع من أنواع النضال الذي عرضه التاريخ فهو لم يشترك في حرب من الحروب.

● وهل تعارض وجهة نظر مؤيد بأنه لم يصب مصرانياً خلال عملياته ضد الدبلوماسيين الإسرائيليين؟

● نعم لأنه كان يعمل في لندن، فلماذا لم يقتل الإسرائيليين هناك بدلاً من إعدامه على ترويع الشعب المصري بجرائمه الدموية.

● هل عندك تفسير لوقوف بعض أحزاب المعارضة معه؟

● هذه الأحزاب تمارس التجارة السياسية والأحزاب التي تقسمها محلات تجارية وسوبر ماركت وللأسف الشديد اليسار هو الذي يتبنى هذه القليلة الخاسرة.

● بمن تقصد اليسار في مصر؟

● حزب التجمع هو الحزب اليساري الوحيد.

● وماذا عن الحزب الناصري؟

● هو حزب يعني منطوق وفاشستي.

● إلى أي مدى مازلت متحاضراً على الذين يرفضون التطبيع؟

● أصعب دائماً من يقف في وجه التطبيع بأنه متخلف عقلياً.

● ولكنك مؤرخ وتعلم جيداً أن

الأغلبية الكاسحة ضد التطبيع؟

● من الذي قال هذا الكلام، الناس في مصر

■ لا قبل أن تكون هناك أرض عربية محتلة

● عبدالحكيم عامر تم إعدامه وأنا لذي

الوثائق التي تؤكد ذلك، واتحدى أن يعارضني أحد فيها.

● ومن الذي أعلمه؟

● الرئيس جمال عبدالناصر وربما تكون هي ليرة الوحيدة التي اتفق معي فيها لأنه كان محقاً في قرار إعدامه حتى يستطيع أن يسيطر من جديد على القوات المسلحة.

● ما الدلائل التي تتحدى بها وتجزم بأنه أعدم؟

● أكت التحاليل الطبية عدم تعاطيه سماً على الإطلاق، وإن ما نشر عن أنه تعاطى ملي جراماً من السم كتلة مضحكة فهل يعقل أن ينتحر بتعاطي واحد ملي جرام وهو معه ١٥٠ ملي جرام، وكيف تسنى له أن يتعاطى الجرعة ثم يخطي الباقي في جسده.

● ولكن الكاتب صلاح عيسى يرجح

أنه انتحر؟

● أنا لا أحب أن أورد على صلاح عيسى، وأنا

مع التطبيع والإسرائيليين باتون لزيارة مصر ويلقون القريب

●● معنى هذا أنك تساند بقوة الكاتب المسرحي على سالم في موقفه البارز تجاه التطبيع؟

● أساند كل من يمد يديه لجماعات السلام في إسرائيل.

●● في رأيك من أبرز رافضي التطبيع في مصر؟

● هم الفاشست الناصريون الذين سمحوا - بتهاونهم - لإسرائيل أن تحتل سيناء مرتين وهم رافضو معاهدة السلام وكاتب نبيد.

●● ماهي مكاسبهم من وجهة نظرك نتيجة لهذا الرفض؟

● هم يعيشون من وراء ذلك ويتاجرون بالقضية وهذا هو مبرر وجودهم في الساحة السياسية.

●● هذا الكلام هل تقصد به الحزب الناصري؟

● نعم لأن هذا الحزب هو الفاشست بعينه.

●● وهل تقرأ بتأثيرهم؟

● لا لأنهم مجرد مانشيتات بالعبير الأهمر تصدر على رأس صحيفة لا يقرأها المصريون.

●● هل تحتفظ بصدالة مع مدير المركز الثقافي الإسرائيلي؟

● هو صديقي.

●● هذه الصداقة جعلته بلجاً إليك لمهاجمة المعارضة المصرية خاصة التي تسب إسرائيل؟

● هذا ما نشرته جريدة «العربي» وجاءت إلى القضاء لأن المستد الذي ظهر تم تزويره.

●● للكاتب إسامة أنور عكاشة يقول إن عبدالعظيم رمضان مؤرخ مسموح له بارتكاب مغالطات في حق زعماء مصر؟

● إسامة أنور عكاشة روائي أحترمه ولكنه يقع في أخطاء تاريخية فائقة ويريد كلاماً كله مغالطات وهو روائي وليس مؤرخاً.

●● ولكنه يرى أن السادات أعطى لإسرائيل كل ما تريد بزيارته للقدس واعتراه بها قبل بدء المفاوضات؟

● هذا الكلام عجيب وانصحه بأن يقرأ في التاريخ قبل أن يظن بالحديث لأن زيارة السادات للقدس هي أعظم عمل سياسي قامت به مصر في القرن العشرين.

●● هل قرأت رأيه في أن سيناء عادت جغرافياً؟

● هؤلاء الناس تجار وليسوا ثاراً وسيناء عادت لمصر سياسياً وجغرافياً وعسكرياً.

●● ما نقاش ضعفك التي ينفذ منها خوصوك؟



■ أمريكا هي العدو الأول لمصر والعرب والعالم الثالث

● خصمي حتى الآن لم يجدوا منفذاً للهجوم على شخصي غير نشأتي العصامية فانا صعدت من السفح إلى القمة.

●● جماعات السلام في إسرائيل ماذا تراهن على أنها يمكن أن تؤثر في قرارات نيتانياهو؟

● عندما تجد المساندة ستؤثر وهي أكثر وطنية من نيتانياهو لأن رئيس وزراء إسرائيل ليس إسرائيلياً وإنما هو يهودي أمريكي وتفر إلى الحكم بمجموعة حزب الله وجماعة حماس فهما قديما إليه الفرصة على طيق من ذهب بالتفجيرات التي قاما بها.

●● لماذا تسخر من هذه الأعمال التي يراها الكثيرون أعمالاً بطولية وهل هناك أوراق ضغط أخرى؟

● لا توجد أوراق ضغط عربية الآن لأن وجودها يتطلب تكافؤ عربياً وتعاوناً اقتصادياً وهذا أن يحدث.

●● رئيس اتحاد كتاب مصر سعد الدين

وهبة نجح في الحد من اتساع دائرة التطبيع على الأقل بين الكتاب؟

● لم ينجح وأنا أرغمته على أن يتراجع عما أعلن بشأن محاكمة من يخالفونه في الرأي داخل الاتحاد ، والذي أزعجني أنه يريد محاكمة أكبر كتاب مصر.

●● من هم أكبر كتاب مصر الذين تحدث عنهم؟

● أطفي الخولي - مثلاً - لا أعتقد أن وضعية سعد الدين وهبة تسمح له بمحاكمة هذا الكاتب.

●● إذن لماذا قلت من قبل أن مصر لا يوجد بها كاتب الآن؟

● أقصد كاتب في جماهيرية الأستاذ محمد حسنين هيكل.

●● هذا اعتراف فادر منك في حق هيكل؟

● كنت زمان معجبا به أما الآن فاختلعت مع على طول الخط، لأنه يلق ضد حركة التاريخ.

●● هناك من يرى أن الكاتب سلامة أحمد سلامة كاتب جماهيري؟

● هو كاتب مجيد لكنه لا يكتب في القضايا التي تهم مصر.

●● ولكنه كثيراً ما يتناول قضايا مصرية أخرى البليطجة؟

● أنا أول من كتب من البليطجة.

●● هل قرأت رأي الكاتب جلال أمين عندما قال أن يريد أن يعرف ماذا تريد إسرائيل يقرأ لعبدالعظيم رمضان؟

● أنا لم أسمع عن كاتب باسم جلال أمين.

●● حرب أكتوبر انتصار الجنود ونهست انتصار السادات، هذا الكلام يريدونه إسامة أنور عكاشة؟

● من يقول هذا الكلام هو بكل تأكيد متخلف عقلياً وشبه القتل بأن حرب نابليون لم يكن هو المنتصر فيها وإنما الجنود الفرنسيون.

●● الهجوم من جانبك لا يتوقف على الرئيس جمال عبدالناصر، ما السر؟

● لأنه لم يكن حاكماً ديمقراطياً وإنما كان حاكماً دكتاتورياً.

●● كريمة هدى قالت إن السادات جاز على تاريخ والدها؟

● كل الحاكم يزدون التاريخ.

●● لفظ العارضة الحزبية والصحفية لماذا أطلقت على بعض الأحزاب؟

● أنا مصر عليه وهو ينطبق على بعض الأحزاب فعلاً.

●● هل زالت الخصومة بينك وبين رئيس حزب الأحرار مصطفى كامل مراد؟

● زالت والأحرار كتب مؤرخاً أهم مقال عني ■

قال إن أهل الإسكندرية على طول التاريخ كانت لهم حزمة واحدة هي السحرية من الحكام بقول الضعف أو الاشغال بمصاغة الذبكة. لذلك لم يكن هناك ثمة ود أو صفاء بين أهل الإسكندرية، وأى من الحكم الذين هم مشوقسوا مدورهم عن اصطهاد الشعب السكندري، حتى كاد يساء ويضغى من الوجود.

الإسكندرية إذن مدينة للبرق والجنون، والصحن البديل أيضا، هذه صفة آلات السكندري كله، وهي مدينة لا يمكن وضعها بسهولة على طريق محدد، إنها تنقلب ناعليا مثلما ينقلب المرج، وتهبط بسرعة كما يهدأ الموج، إنها مدينة لا يمكن أن تمام، ولا أن تظل إلى الأبد نقطة، هي بين النوم واليقظة في حالة من التحفز الدائم.

قديمًا كان يمكن اختصار الإسكندرية في كسولة، فهي مدينة العالم لسبعة قرون، هي ما سمي بالعصر الهليني، ثم تراجعت كثيرا حتى بداية النهضة الحديثة، لتعود مع حكم محمد على مدينة للعالم من جديد، إلا أنها بعد ثورة ١٩٥٢ راحت شيئا فشيئا تفقد هذه الصفة العالمية، أو الكونبوليتية.

كان العالم يأتى إلى الإسكندرية، فصار يخرج منها، ومع كل أزمة سياسية يتعقد العالم، بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، بدأ خروج كبير للمجالية

منذ أن أوقدت المصباح في التاسعة، جاعنى طيف جسدى في شبابه،
ونكرسى بغرف معلقة تلوح فيها العطور، ويمتد عابرة جسورة كم مثلت
أمام عينى شوارع لم تعد معروفة، ودور للهو اندثرت، وكانت ضاجة بالحركة
ومسارح ومقاه أيضا كان لها وجود ذات يوم، كيف مضى الوقت سريعا؟
كيف مضت السنون وولت؟ «قسطنطين كافافيس». لم أجد أبلغ من هذا
المقطع الجميل للشاعر الإسكندرية اليونانى الكبير «كافافيس» مدخلا للحديث
عن هذه المدينة المראה، اللطورة ذات الأظفاف، عروس البحر المتوسط،
الإسكندرية التى تبدلت أحوالها كثيرا..

استطلاع - إبراهيم عبد المجيد تصوير : عبدالوهاب السهيتى



■ من الاسكندر الأكبر
حتى اليوم. أمواج البحر تحمل
أسرار كثيرة بين طعناها

يعودوا أهلاً بالإسكندرية، كما كان ملها قديماً لم يعد الإسكندريون كما وصفهم مريم «أما أحمأ يا إسكندرية طالعهم جميعاً شعبي طيبة في الطيب والمي متركة تحت سماها «الإسكندراني إذا صافح يغلط ساعات ويروح ناطح وأرثها عن جده الفاتح ملك الملوك اللي حمأها»

لقد كان الإسكندريون في حالة زهو بعديتهم إبان الفترة الناصرية، فعنها خرج الملك فاروق، وفيها اتخذ عبدالناصر أخطر قراراته، قرأ التأميم، لكن البعض كان يقول بكرامية عبدالناصر للمدينة بسبب الرصاصات التي انطلقت إليه عام ١٩٥٤، رغم أن الذي أطلق الرصاص جاء من إمبابة، لقد راجت مقولة كرامة عبدالناصر للمدينة كثيراً، لكن الشواهد كانت كلها عكس ذلك، خاصة حين يأتي الصيف وينتقل عبدالناصر إلى المعصرة، ويشارك في الاحتفال بعيدها القومي في السادس والعشرين من يوليو، كانت الإسكندرية تتحول إلى عروس حقيقية من الأضواء والبهجة

البحر المتوسط بحر صغير للعامة، إن عظمتها وامتداد تاريخه يجعلاننا نتحله أكبر ما هو عليه

نفسه.. أجل لم يعد سكان الإسكندرية يتشغلون بمصارعة الديكة، ولا بالتندر على الحكام، فيهم ما يكنيهم كما يقول المثل الشعبي، لكن الأمر لا يخلو من بعض مظاهر هذا التندر أو المسحورة على استحياء، ويشكل فوضى يثير الشفقة، كما حدث منذ عامين، حين ظهرت شعارات «جمال الدولي» على محطات القطارات وكيبائن الكورنيش قبل هدمها، وعلى طول السور الذي يحجز خط للسكة الحديد عن المساكن حتى أبي قير، لاحظ أنها أكثر الأماكن زحاماً وفقراً ورعباً كما قلت، لذلك كانت هي الأصلح لأن تكون للجمال الحيوي لجمال الدولي، لقد انتقل «جمال الدولي» بشعاراته إلى الغرب في الأسابيع الأخيرة، لكنها كانت كصخرة الموت، فسرعان ما اختفى وقيل إنه تم القبض عليه ليودع مستشفى الجائنين، كانت شعارات جمال الدولي من نوع جمال الدولي يتحدى إسرائيل، «جمال الدولي والاتحاد يتحدون الزمالك والأهلي»، «الاستعمار الجديد يبدأ بالاستعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي» كذا بالضبط على محلة باكوس، «جمال الدولي يتحدى إسرائيل والصعادية» وهكذا خليط من الشعارات التي تعكس حالة من الحزن واليأس أكثر منها ثورة أو تمرد، ويفضل لي أن جمال الدولي يتوجه بحديثه عن الناس أيضاً، أعني أن غضبهم يشملهم، لأنهم لم

اليهودية ومع التمييز ثم التأميم، بدأ خروج الطلح والبناسيب والفردسة، والأرض وغيرهم، لم يتبق إلا القليل و تعصى لكثيرية

ألس متى نقرأ الصحف في بداية الأربعينيات مثلاً، نجد تحت عنوان «درحاب الحرارة في القطر المصري» درجة حرارة الإسكندرية، ودرجة حرارة صاحبة الاحيلة، «إن صارت الحرارة حراً من الإسكندرية، أخذت بعدها العمران إلى العجمي، البيطاش، والمهانوفيل، وما بعدها، وامتد عشوائياً بلا تنظيم، فاقبمت للعمارات العالية على جانبي شوارع لا تزيد على ستة أمتار خالية من الصرف الصحي، فامتلا العجمي بالناموس والذباب، نك كل جاء نتيجة للسياسة العشوائية في البناء منذ السبعينيات

ازدادت هجرة الفلاحين والصعادية إلى الإسكندرية، ولاتزال الهجرة قائمة خاصة من محافظات طارئة كالمناوية وسوهاج، ووصل تعداد الإسكندرية إلى ستة ملايين نسمة، وهي جغرافياً رقعة ضيقة طويلة جداً، لكنها مضغوطة في الجنوب ببحيرة مريوط، لذلك تكسبت المناطق الواقعة جنوب خط سكة حديد أبي قير بعداء ضخمة من السكان، سواء من الريف، أو من الأجيال الطالعة من الأحياء العريقة التي لم تعد تتسع لها، ويمكن أن تتخيل الزحام جنوب خط ابوقير إذا تخيلت الهول والرعب



سنة الحزن النسل

■ قبر الجندي المجهول
شاهد على بسلامة أبنائه
المدنية في مواجهة أعدائهم



والتي شيدته الهندسة سوسستراتوس في العهد البطلمي، وانتهى من بنائه عام ٢٨٠ قبل الميلاد، كان القنار يرتفع إلى مائة وخمسة وثلاثين متراً، يهدى بضوئه السفن إلى الميناء وقت السلم، ويطلق سفن الأعداء وقت الحرب، بما يسلطه عليها من حزم الضوء المنعكسة من الشمس على المرايا الضخمة التي يحملها، مما يتسبب في حرق هذه السفن. وكان من أسباب ازدهار المدينة أيضاً وجود ترعة قديمة تربط بين النيل والميناء، اندثرت التركة القديمة، بعد أن تهدم القنار وتسقط الحكماء على الشعب الإسكندري، فاضمحل شأن المدينة، حتى جاء محمد علي باشا من البابايا ليحكم مصر، ويأمر عام ١٨١٩ ميلادية بشق ترعة جديدة تحمل اسم السلطان المشايخي محمد في ترعة المصيرية، وهنا نستمتع إلى الجبرتي ليلال:

«وأم حكام الجهات يجمع الفلاحين للعمل، فكانوا يربطونهم قطارات المصبال، وينزلون بهم من المركبات، ومات الكثيرون منهم من البرد والتعب، وكل من سقط (أهالاً) عليه القنار، ولو فيه روح.. كذا بالضبط في الجبرتي، ولو فيه روح! لأنك ذلك التركة الأشباح والقصص الخرافية التي فتنني أنا شخصياً في طفولتي بصباي، فجعلت هذه التركة مسرح روائي مليل العشق والمدم، وجعلت لها مساحة كبيرة في روايتي ولا أحد ينأى في الإسكندرية.. انتهى حفر التركة عام ١٨٤٠، وزاد سكان الإسكندرية من ستة آلاف إلى ستين ألفاً، وهكذا وبعد عشر سنوات بلغوا مائة وخمسين ألفاً، وهكذا والقول، وتعود إلى الرف حاملة «الزيت» والكسبة، والأخشاب، وكان السمر والسهو لا ينقطعان فوق التركة، بالفلاحة الملوثة، وعلى شاطئاتها، وبسبب لثرة ازدهرت الأحباء الشعبية للجوية، وقامت مصانع الزيوت والصابون والفزل والنسيج، وانتشرت من كوبري الناموس، حيث مصنع سبائك

السبعينيات، حين أشيع أن شايها كان يمشي مع خفيته، وعند اللقاء للشارع بطريق الحرية، غاصت الأرض وابتلعت خفيته، لقد رأيت فرق الإنقاذ وهي تحفر للشارع، وتبحث تحته عن الخفية، وكان أهل المدينة يخرجون جماعات يتفجرون على جماعات الإنقاذ وينظرون الخفية، حتى أعلن عمال الإنقاذ أن الأرض تحت الشارع مليئة بالسرايب التي لا نهاية لها والآثار والغرف للسمرية، وأنه لا أمل في العثور على ممرات، لقد ضاعت ممرات، إلى الأبد، هكذا كان اسم القلعة السكنية. بين الرقوة وفاروس واصل الإسكندر الأرض ودم البحر، أو أمر بذلك، منذ ذلك الوقت اختلط سكان فاروس، الأفروسي، والبحارة، بينما اعتصم سكان الرقوة، كروموز، باللهم والغيرة، وأتصفوا بالجماعة حتى الآن. كان أكثر الأباطرة روما تعذيباً للمسيحيين هو مننديانوس الشهير، في القرن الثالث الميلادي، حتى أن عصره سمي بعصر الشهداء، ويحدثني مذايحه بدأ التقويم القبطي، لقد كان حاكماً لروما أعلنت الإسكندرية الثورة عليه، فدخلها بعد عامين من الفشل، في ذلك الوقت لم تكن الإسكندرية جزءاً من مصر، كانت دولة وحدها، هكذا ولدت تاريخاً مستقلاً، صارت سيدة للصحر الهليني، كانوا يقرأون عنها الإسكندرية المجاورة لمصر، من الدولة البطلمية حتى القرن الخامس بعد الميلاد، وكان طولها خمسة كيلومترات، وعرضها حوالي الكيلومتر والنصف كيلومتر، ازادت طولاً، ولم يزيد عرضها كثيراً، بسبب ضغط بحيرة مريوط على مؤخرتها، وهكذا صال مقراً لها أن تقبل في حضن البحر، عروسه الأبدية. فالمدنية التي زاد تعدادها في العصر اليوناني على النصف مليون من الأحرار والعبيد، تسلمها محمد علي باشا، وتعددها ستة آلاف نسمة، وكان عليه أن يبيعها من العلم.

يقول بيرم التونسي..
يا مجلس إسكندرية
طال عليك صبري
أكلما بالروميكا
وأكل بالبرميكا
لقد كان فنار الإسكندرية أحد أسباب ازدهارها قديماً، تلك العجيبة التي أطاح بها أحد الزلازل،

الآن، إلا أن الإسكندرية لا يقل وأتبعها عما يمكن تخيله عنها، لقد وثق الإسكندر للفنوني عام ٢٣١ قبل الميلاد، فوق صهوة جواده في «راقوة» - كروموز الصالية - فرأى على البعد مجزيرة فاروس - الأفروسي حالياً - فقرر أن يصل بينهما ويبنى مدينة جديدة تحمل اسمه، كما يفعل في كل بلد يفزوها، كان الإسكندر يبحث عن الخلود في أسماء المدن، وكان يعرف أن المدن إذا أقبل عليها الزمان تسود أحياناً فوق الأمم.

وضع الإسكندر حجر أساس مدينته، وأكمل مهمة تخطيطها إلى «دينوكراتيس» البحار في الهندسة، واستمر هو في فتحها حتى مات، ولم يتم بناء المدينة، فلما خلفه بطليموس الأول، وبعده بطليموس الثاني.

قام نيل فرطيس بتخطيط المدينة مثل رقة الشطرنج، شوارعها مستقيمة من الشمال إلى الجنوبي، تقطعها شوارع مستقيمة من الشرق إلى الغرب، بين هذه الشوارع شارعان كبيران، أحدهما من الشمال إلى الجنوب، تؤكد أغلب الدراسات أنه شارع النبي دانيال الآن، والثاني من الشرق إلى الغرب، هو طريق كانبس القديم، أو طريق أبي تير بعد ذلك، ثم طريق الحرية، ثم طريق جمال عبدالناصر، الذي تسمى السادات أن يغير اسمها شارع النبي دانيال شهر، رغم أنه تسمير قديماً إلى غيره من الشوارع. هو الأصغر الطرق التي تربط بين الإسكندرية الشعبية، محطة مصر والمطارين وما خلفهما، والإسكندرية الاستشرالية، محطة الرمل، وهو شارع مريح للأعصاب، تكسر مدينته العتيقة العرضية متوسطة الارتفاع حدة ضوء الشمس، فتجعله ظيلاً طوال النهار، وهو شارع به مجموعة من الآثار الرومانية، مثل حمامات كوم الككة، ومصرهوج مسجد النبي دانيال، أو آثار البريديسي بإسشار البريديسي الجاور لسيدني عبدالرازق الروماني، المقابل للنبي دانيال، لاحظ أننا دائماً نعود إلى النبي دانيال، هذا للشارع هو أكثر الشوارع تعرضاً للضرر بحثاً عن قبر الإسكندر، خاصة في الستينيات، حين ظهر الجرسون اليوناني الشهير، إطن أن اسمه كان مستطيلوه، لكن أطرف عمليات الصفر في الشارع حدثت في بداية

■ قرام الإسكندرية
أحد معالم الإسكندرية
في العصر الحديث



كبيرة في الصحافة العربية والأجنبية، لقد بدأت الأهرام من الإسكندرية على سبيل المثال، ومن الطرف أن بجارة المشرفة «بوتومكين» الذين اشتركوا في الثورة ضد القيصر عام ١٩٠٥ في روسيا، والذين خلّهم إيزنشتاين في فيلم بيع، حين هربوا بعد فشل الثورة، جاؤا إلى الإسكندرية، وأسسوا فيها جريدة باللغة الروسية بعنوان «أسكرا» أي الشراقة! وجوار الصحافة العربية والأجنبية كانت الجاليات والمصانع الفنية، وكانت بالإسكندرية حركة قوية للفن التشكيلي، يكفي أن نذكر من روادها تاجي ومحمود سعيد، وسيف وأدم وأبلي.

أما الصحفيون من الأبناء الذين انجذبهم، وعاشوا فيها، فصحبت طويل، إن محل النخاع الذي كان يلف فيه إيليا أبوساضي، لا يزال موجودا في الطارين، ولقد قضى ميخائيل نعيمة وقتا طويلا فيها، ولقد قدمت الإسكندرية لثوراتها الوطنية شعراء الوطنية الكبار، مثل النديم ويبرم التوتسي، وفنان الشعب سيد درويش، والقاتلة لا تنتهي حتى عصرنا الماضى، وبرغم وجود المسارح الطقوية والصيفية، فليس للإسكندرية فرقة مسرحية، ورغم غنى الفنون الشعبية السكندرية، فليس فيها فرقة فنون شعبية عند بها، والصحفيون من السيمينا لا يقل من المسرح، فالإسكندرية التي كانت مهد العروض السينمائية في القطار، والتي حرّات أول استديوهات في التي خسرت خلال الثلاثين عاما الماضية، أكثر من ثلاثين سينما من الدرجتين الثالثة والثانية، يكفي أن أذكر لك في محطة الرمل فقط سينمات مثل: الهمبرا، وريتس، وماجستيك، وستران، وبارك، جمع سينما التفتت. لقد تحولت كل هذه السينمات إلى مخازن أو صالات أفراح، أو عمارات سكنية.. تظل الإسكندرية مدينة للحلم والجنون تتساقط عند شاطئ المتوسط، رغم أنها لم تعد كما كانت عنها نهيب معروفة قطر الندى، نفقة السحابة البيضاء نهضة الشعاع المغسول بماء السماء، قلب الذكريات المبللة بالشهد والموج ■

الشوارع تحمل الأسماء الجيدة إلى جانب الأسماء اليونانية القديمة.. ولكن هل تعرف ماذا يحدث في جنوب هذه اللحظات، إن ساتافي السرفيس يسمون باكوس، ويقصّون المنطقة الواقعة خلف السكة الحديد، ويسمونهم باليوسنة والهرسكا. ولقد ظهرت هذه التسمية أثناء الغارات الجوية التي كان يشنها الصرب على أمالي اليوسنة المسلمين، إنها تسمية فيها من معاني الفوضى والبؤس الكثير. ومثل باكوس في للعنى، الطاهرة، وغبريال، وسيدى بشر، والعصافرة، والمثيرة، حيث الأسواق العشوائية.

● عادت الإسكندرية إلى ذاكرة العالم عندما نزلت بها الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨، واشتدق فيها الأسطول الإنجليزي مع الأسطول الفرنسي، ثم أقبل عليها العالم بعد انتعاشها في عصر محمد علي، لكن أكبر عويدة لها كانت في الشعر، لقد عادت إلى مكانها الطبيعي في روح العالم، حين قرأ العالم شعر قسطنطين كافافيس، الذي مات في مساء التاسع والعشرين من إبريل عام ١٩٢٢، من قبل كافافيس، وفي شائعات القرن الماضي جاء داي، إم-هورستور، الروائي صاحب «الطريق إلى الهند» والناقد أيضا، وكتب عن الإسكندرية عدة مقالات، وماله فعل وإلم شارك في أريغيات القرن الماضي، وكان الرحالة الأوروبيون القادمين من القاهرة يمشون بعض الوقت في الإسكندرية، ولأنهم غروا كانوا لا يرون من المكان إلا مظهره، ولم يكن مظهر المدينة بعيدا عن البؤس، لكن كافافيس الذي ولد فيها وتغرب هو أبدا، كن يعرف أنها مدينة الدنيا، ولم يحس بها غير ذلك.. بعد كافافيس جاء دور لورانس داريل، الذي كتب الرابعية الشهيرة عن الإسكندرية في الأربعينيات، لقد كتب داريل أعمالا أخرى عن الإسكندرية، لكن الرابعية بشكلها الأسمى الجديد هي التي انتشرت وذاعت في العالم، كذلك كتب اليوناني «تسبركاس» بعد داريل ثلاثيته. يخص الإسكندرية بأحد أجزاءها، والحقيقة أن الإسكندرية شهدت في أوائل هذا القرن نهضة

للغزل والنسيج، حتى كفر مشرى، حيث مصانع حلج القطن المعيدة، ومناسبة كوبري الناموس، فمن الطرف أن تعرف أنه في عام ١٩٥١ حدثت مظاهرات لعمال مصنع سبامى عند الكوبري، واستمع على إخمادها بقوات بلوك النظام، وكان صعد الدين وهبة ضابطا في هذه القوات، وهناك جلس ينتظر مع قواته وقوم الاضطرابات التي لم تحدث وتسبب الفناء والربح ذلك الوقت والانتظار في بحث تملأ عميقة عند هذا الضابط مشهور المؤلف، الذي كان يعرف أن البلاد تنتظر ما هو أكبر من مظاهرات العمال تنتظر الثورة التي حدثت في العام التالي، لقد تسبب هذا الحدث الصغير في اختراع مسرحية من أجل المسرحيات العربية، كتبها سعد الدين وهبة فيما بعد، هي مسرحية كوبري الناموس.. ومن ترعة المعمودية إلى ميدان الحطة، وانتقل منه إلى محطة الرمل، لكن ليس عبر شارع النبي دانيال، بل عبر جبل كرم النكة، والذي فيه شيدت القصور البهائية والهدائق والتافورات والمناشط متحف «بوزايدون» إله البحر ومبعد قيصرون ابن كليوباترا للقتل، ومكتبة الإسكندرية، التي يعاد إحيائها الآن.. وكما ساعدت ترعة المعمودية في إحياء الجنوب، ساعد جو الشمال على جذب الأجانب، وخصام بهم، فتوسعا شرقا، يقول على مبارك في الخطبة واستوطنوا، ولما كثر الإفرنج والأغراب في مدينة الإسكندرية واستمروا على كثير من اللغز، الذي كان بدائل المدينة وضواحيها، رغبا في سكني الرمل، وفي قرية شرق المدينة، بينها وبين أبي قير، واكتروا من شراء الأملاك لقة ثمن الأرض إذ ذلك. إن أسماء اللحظات وحدها تترك إلى أي حد كانت الإسكندرية مدينة عالمية، وكان شمالها اجنوبيا، باكوس وجليمنوبول، وزيونيا وشوشن، وسقاني، وفيتكوريا، وكامب شيراز، وفيلميت، كذلك أسماء الشوارع، بل في أحياء شعبية، مثل كرمون وباب سمرة لاتزال كثير من

يشهد عمليات ترميم واسعة النطاق

الجامع الأزهر يدخل الألف الثانية.. بوجه جديد

الجامع الأزهر أحد رموز

مصر الإسلامية المهمة

يتطلع إلى الألفية الثانية بعد أن

قضى من عمره ألف عام، والفضل

في ذلك يعود إلى عمليات التجديد

والترميم واسعة النطاق التي تتم به

حاليا.. هنا إطلاله على ما يحدث

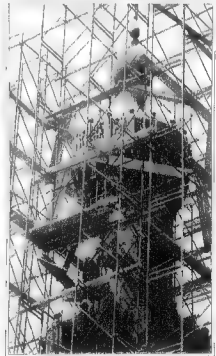
في الجامع الأزهر

تحقيق - مایسة السلکاوی

تصویر - محمد وسیم



■ عمل الترميم لعمود على حاشية القديمة



.. لم يشهد الجامع الأزهر على مدى أكثر من ألف عام عملية تدعيم وترميم شامل مثلما يحدث الآن.. والجامع الأزهر أول جامع شيدت دعائمه بالقاهرة الفاطمية أنشأه جوهر المصطفى عام ٩٦٩م - ٣٥٩هـ واقفيت به أول صلاة جمعة عام ٩٧٢م - ٣٦١هـ بمساحة ٦ آلاف متر مربع.

وعلى مر العصور طرأت على الجامع عدة تجديدات وإضافات خاصة في العصور الفاطمية والمملوكية والعثمانية وقد تعطلت الصلاة بالجامع الأزهر في عهد الأيوبيين على مدى مائة عام، لحاروتهم للشيعية ولنشر الذهب السني، وذلك حتى عصر المماليك حيث أقيمت به صلاة وخطبة للجمعة في عهد الظاهر بيبرس ومنذ ذلك الوقت صار الجامع الأزهر ولا يزال أكبر جامعة إسلامية في العالم.

أصلحه بيبرس إصلاحا متقنا وتم عمل مقصورة لقراءة الفقه على مذهب الإمام الشافعي وقراءة القرآن الكريم وشرح الأحاديث وتدريس اللغة العربية.

.. وفي عصر المماليك تم إصلاح أركان وجدران وسقوف وطلاء الجامع والعناية بعماراته وذلك بعد زلزال ١٣٠٢م - ٧٠٢هـ كما تم تغلية منارته، وكان



ذلك في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

.. أما في العصر العثماني يشهد الجامع إضافات عديدة ويعتبر الأمير عبد الرحمن كتحذران أشهر من اهتموا بعمارة الجامع الأزهر وزخرفته وذلك عام ١١٩٠ هـ حيث أنشاء مقصورته وأقام ٥٠ عمودا رخاميا تحمل مثلها من البوابة المرتفعة من الصخر وسقف من الخشب الثقلي وبني محرابا جديدا وميزرا ورواقا للصعابة بإرفاقه ومناقبه وبجانبه منارة أخرى كما بني المدرسة الطيبرسية مع المدرسة الأقباقوية «مما موجدتان إلى الآن، ويتم ترميمهما» وأنشاء بابا كبيرا خارجهما وبداخل الباب للبيضاة ورواق للبلغاديين والهنود وجدد رواق المكئين والتكرويتين.

.. وفي عهد أسرة محمد عل اجريت بعض الإصلاحات الخفيفة كإصلاح بلاط صحن الجامع وأبوابه وإثني، الرواق العباسي ومسكن الطلبة وإدارة الجامع وذلك عام ١٨٩٤.

وتم تسجيل الأزهر كآثر رغم حالته السيئة عام ١٨٨٢، وأشار تقرير مهندسي الآثار والأوقاف عام ١٨٩٠ إلى سوء حالة الأساسات.

وفي عهد الثورة اجريت بعض الأعمال التي تناولت إصلاح المحراب وتجديد أسقف الجامع وفتح منارة جديدة وبعض أعمال البياض والدهانات ومعالجة الإضافات.

أما ما يجري حاليا كما يقول الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة فيعتبر المرة الأولى التي تتم فيها عملية الإعمار الشامل من ترميم وصيانة ودعم أساسات للجامع بمفهوم علمي وطبقا للمعدلات والمواصفات الدولية التي تنظم أعمال ترميم المباني الأثرية.

فلن ما يتم حاليا من ترميم الجامع من الناحية الإنسانية فقد اتضح أن الأعمدة الرخامية التي

تحمل الجامع تركز على قواعد صغيرة من الرخام أحيانا ومن الحجر الجيري أحيانا أخرى، وفي كثير من الأحيان تركز هذه الأعمدة على تربة ريم متحلل. وبالتالي فقد تم تدعيم الأساسات حتى تحمل آثار السنين باستخدام أحدث الأساليب العلمية المتلحة وتركز على أساس تكنولوجي متقدم جدا ويسمى بنظام «الخوازيق الأبرية».

وضيف الوزير أنه تمت معالجة الأرضيات ضد الرشح وارتفاع منسوب المياه الجوفية الذي تم تخفيضه كما تمت معالجة الشروخ التي انتشرت في جميع عناصر للجامع. كما أعيد طلاء العقود الحجرية الحاملة للأسقف مرة أخرى باستخدام الخامات نفسها التي كان يستخدمها الأجداد، فقد تمت أعمال البياض باستخدام مونة الرمل والجير المتعادل فقط، حيث أنه لم يكن معروفا لديهم الأسمنت وذلك رغم مشقته ولكن للمحافظة على طبيعة الأثر.

ويشير الدكتور إبراهيم سليمان إلى أن هذه الأعمال تمت دون اللجوء بالزخارف الجسدية سواء الأبيض منها أو اللوان والتي ظهرت ألوانها بعد أن طالت بها الترميم وذلك بالإضافة إلى استبدال الأجزاء التالفة من الأسقف الخشبية وإصلاح وترميم الأجزاء الأخرى ومعالجة جميع العوامل الجوية وضد الحشرات والقوارض والأمراض التي تصيب الخشب.

١ وتم جميع هذه أعمال للمبنى المتهاك
وهو قائم دون هدم
أو إعادة بناء.
وعن أعمال
الصيانة التي تتم
لحل الجامع يقول

المهندس شريف لطفي رئيس جهاز تعمير القاهرة الإسلامية والمطامية، أنه تمت صيانة وجلاء الأعمدة الرخامية، وكذلك «الأحجية الخشبية» وعددها ٤٠ حجبا أهداها السلطان الأشرف قايتباي للجامع، فظهرت في أبهى صورها وعليها النقوش البديعة التي تشير إلى أن السلطان قايتباي أهداها للجامع أي أن عمرها يزيد على ٥٠٠ عام.

«باب البيضاة وهو باب ضخم من الخشب وذن للضفة الواحدة يزيد على ٢٠٠ كيلو جرام. «المنار» والتي اعتدنا أن نراها بلونها الرمادي الداكن فقد ظهرت بها الألوان البديعة، فمائدة الفوري ذات القبتين ظهرت بها ألوان بها تكوينات من السيراميك الأزرق، ثم مائدة قايتباي ظهرت بها ألوان الأحمر والأصفر والبيج، ومائدة لأقباقوية وهي أقصر من ألوان الأزهر طرا ظهرت بها الألوان والمشغولات الرخامية.

أما باب الأزهر الرئيسي لمواجهة مسجد أبي للذي للتمدد وهو ما يطلق عليه «باب المزنيين» ظهرت نقوشه البديعة والوانه وتمت إعادة ما هو مضمون إلى الألوان الأصلية حسب ما هو مشروح عنه أثريا باستخدام الألوان نفسها التي كان يستخدمونها قديما وهي عبارة عن أكاسيد معدنية طبيعية مختلفة الألوان تزيدها مائة أساسا زلال البيض. والجامع الأزهر ثمانية أبواب وإثنان ومعضون ورواق وست منارات وسبع مزاويل لمعركة أوقات الظهور والعصر وملحق المدرسة الطيبرسية لتدريس الفقه وجوارها للبيضاة.

ويعتبر الوزير ابن سحس أول من فكر في إنشاء الجامع معهدا للدراسة وذلك في عهد العزيز بالله ومنذ أيام محمد على أخذت مدرسة الجامع الأزهر في استرجاع رونقها القديم ، وتزاهي الأزهر في عصر العالم الإسلامي، والعربى المركبة الفكرية، والثقافية، وانتشر تلاميذه في كل مكان. ■



في الجزء الثاني من ندوة «الأهرام العربية»

السوق العربية المشتركة في مواجهة الشرق أوسطية



■ جانب من الجزء الثاني من الندوة
■ جانب من الجزء الثاني من الندوة

انتهى الحوار فى الجزء الأول من ندوة «الأهرام العربى» الذى نشر بالعدد الماضى، إلى توصيف

دوافع الحركة النشطة الحالية

فى اتجاه إنشاء السوق العربية المشتركة.. وتحديد الشروط التى ينبغى تطبيقها

لضمان تنفيذ هذا المشروع «الحلم» الذى راود العرب على مدى أكثر من أربعة عقود.. وحتى لا تتحول

فكرة السوق المشتركة إلى «سراب» مرة أخرى

تركز الحوار فى الجزء الثانى من الندوة حول وضع بعض الأفكار الأساسية

على المحك: فكرة الثانية.. مقابل العمل الجماعى المشترك

فقد طرح أحد المشاركين ضرورة البدء بما يحدث من تعاون ثنائى

على أن تنضم بقية الدول العربية إلى ذلك التعاون، حيث ثبت فشل إمكانية تحقيق الإجماع

فى العمل العربى المشترك.. تحدث المحاورون أيضا حول كيفية رفع القدرات التنافسية

للاقتصادات العربية فى مواجهة إسرائيل... تطرق الحوار أيضا إلى الخيارات الإقليمية

المتاحة وإلى التحديات الدولية المختلفة وإلى الجزء الثانى والآخر من الندوة

إدار الندوة - جمال زائدة



د. محمد محمود الإمام

وزير التخطيط الأسبق

محمود عبدالعزيز

رئيس اتحاد البنوك المصرية واتحاد المصارف العربية

د. سمير طوبار

رئيس اللجنة الاقتصادية

بالحزب الوطنى الديمقراطى

د. طه عبد العليم

نائب مدير مركز الدراسات

السياسية بالأهرام

حمادى عبد العظيم

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

بسام الخطيب

سكرتير ثالث بالسفارة السورية بالقاهرة

أعد الندوة للنشر

محمد عز الدين

حنان الببلى



تصوير - خالد الفقى

د. محمد محمود الإمام

منك عدد من النقاط التي أثرت، ويمكن أن اختلف مع بعضها، ولكني سأركز على آخر نقطة، وهي الثانية، وفي رأيي أنها آفة العمل العربي المشترك، لأنه طوال الفترة التي طرح فيها مشروع السوق العربية للشركة منذ



■ محمود عبد العزيز



■ محمود الإمام



■ د. طه عبد العظيم

سابق قائم على فكرة للتنمية المستقلة. فهناك العديد من السادة الرافضين لهذه الفكرة، الذين يؤكدون أن لدينا إمكانات لم تستغل، ولا يجب أن يلهم من التنمية المستقلة أن يتم عزلنا عن العالم، أو أن نبني قلة حولنا، الفكرة تكمن في تعظيم إمكانية الاستفادة من إمكاناتنا الذاتية، وهذا لا يمكن أن يتم على

مستوى قطري، ولا ثنائي، ولا حتى جزءاً إقليمياً، فإنا أرفض الثنائيات، لأنها لا تحقق مصالح مشتركة على مستوى العمل العربي.

محمود عبد العزيز: أنا غير متفق مع الدكتور الإمام، فما لا يدرك له لا يتحرك كله، علماً تحدثت عن التجربة الأوروبية بعد أنها دول كانت ذات مقومات وعناصر قوية، تتراوح فيها التجارة البينية ما بين ٢٠٪ و ٨٠٪، أما التجارة العربية البينية، فقد كانت ٥٪ منذ خمس سنوات فقط، والآن أصبحت تقريباً ١٠٪، فإذا نظرت الشعارات السياسية في اتجاه العمل الاقتصادي العربي، فإنه سيتعطل، فإنا شاركت في كل المؤتمرات الإقليمية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأعرف أن الفكر المصري في هذا الموضوع يتم بمنطق أنه إذا تحقق السلام أولاً وتم استكمالها فليس هناك من سبيل إلا التعامل التجاري مع إسرائيل، وأنه سيظل تعاملنا غير إيجابي، وسيظل هناك رفض شعبي وخلافات اجتماعية تنهضها جيداً، وأعتقد أن درب ضارعة نافعة، فالتصمت الإسرائيلي طوال الفترة السابقة هو الذي دفع باتجاه ضرورة رفع حيرتنا الاقتصادية، وكما أننا الاقتصادية، للفترة على التناقص مع إسرائيل، وأكدنا أننا لن نختار نهجاً يهيننا، جعل الدول العربية تفتق من غفرتها، وبغضب باتجاه العمل العربي المشترك، وأن شخصياً لا أجاهل على أهمية السوق والتكامل العربي، وحتى الوحدة النقدية الموجودة الآن في التجربة الأوروبية، وأعرف بأن البنوك العربية عليها بدء التعاون مع بعضها البعض، البعض، للتعامل على أسس سليمة، ويأتي عقب ذلك التعاون فتح حسابات متبادلة دون إقصاء لأطراف أجنبية في التعامل، وإلى ذلك عملية مدفوعات تبادلية بين الدول العربية، فعند أربعين عاماً لم يستطع محافظ البنك المركزي العربية تنفيذ ذلك، لأسباب بسيطة جداً، هو أن هناك دولاً مستفيدة دائماً، وهناك دول خاسرة دائماً، وقد اتفقتنا في اتجاه المصارف العربية على بدء تطبيق أنظمة للمصارف التبادلية بين المصارف العربية، على أساس المصارعة والمتكافؤ للمراكز المالية فيما بين هذه البنوك، وأنا اختلف مع الدكتور الإمام في مسألة الثنائيات، فإذا بحثت الاتفاقيات الثنائية بين مجموعة من الدول العربية في اتجاه التكامل الاقتصادي، فإنها ستعطل لصالحها، وأصالح بقية الدول العربية لجذبهم إليها، أما إذا استمرت جهود اتفاقيات ثنائية تجارية فقط، فإننا مع، فعلى الرغم من التعاون بين دول مجلس

التعاون الخليجي، وروعة الطابع، والشعور بأن الخليج كله عائلة واحدة، فإن حجم التبادل التجاري فيما بينهم، في اعتقادي ضئيل جداً، ولا يتناسب مع إمكاناتهم، أما على الصعيد الآخر، فإن تكثيف التعاون بين مصر والمغرب اقتصادياً وتجارياً في سبيل المثال، سيكون له مردود اقتصادي كبير.

الخيارات الإقليمية المتاحة

دكتور طه عبد العظيم: أود أن أعلق سريعاً على الخيارات الإقليمية المختلفة والطروحة للنقاش، فهناك خيار شرقي أوسطي، وخيار متوسطي - أوروبي، وخيار عربي، وفي رأيي أن الخيار الوحيد المقترح لإمكانية إقامة سوق مشتركة، هو الخيار العربي، فالشراكة الأوروبية في طرح أوروبي، وأحد أسبابها المهمة التي دفعت الاتحاد الأوروبي لطرحها، استبعاد الهجرة العربية لأوروبا، أما السوق الشرق أوسطية، فإن إسرائيل لن تسمح بانتقال ورأمة قوة العمل فيها، لأن ذلك ببساطة سيغير من طبيعتها السكانية، فعندما نتحدث عن سوق مشتركة، فإن أحد أساسياتها حق إقامة وانتقال العمالة وتدفق رؤس الأموال، وإسرائيل لن تسمح للحرب بشكل بشرة، والعلاقات والمصانع، فالإقتصاد الإسرائيلي اقتصاد منطوق، لأن الدولة اليهودية لا تعترف بغير اليهود فيها، وسيظل هذا الوضع قائماً لفترة طويلة جداً، إن فالخيار العربي هو الخيار الوحيد المقترح أمام الدول العربية.

الخدمات البينية العربية

بسام الخطيب: في البداية أود أن أعترف عن عدم حضور السفير عيسى درويش، لحضور إجتماع طارئ، وأوضح أن وجهة النظر السورية لا تختلف من وجهة النظر المصرية، وعن وجهة نظر السادة الحضور، وبخصوصاً فيما يتعلق بمؤتمرات الدار البيضاء، وصال والقاهرة، وهذه المؤتمرات من وجهة نظري شره مردوف، وبخصوصاً في ضوء السياسات الإسرائيلية التي تقوم بها إسرائيل حالياً، وتحت رئيس وزرائها الحالي، وأريد أن أركز على مسألة الخدمات البينية العربية، وهي أمر أساسي، ويجب أن نبداً به فوراً، فقد تأخر كثيراً، ولا أنصح سراً إذا تحدثت عن المبادرة السورية لإعادة اللغة العربية إلى منظمة السياحة العالمية، واعتبارها اللغة الأساسية في العالم، ففي منتصف

إقامة منطقة التجارة الحرة العام المقبل

طرح د. حسن إبراهيم - الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية بجامعة الدول العربية أمام ندوة «الأهرام العربي» - عدة مقترحات لإخراج فكرة السوق العربية المشتركة حين الوجود، ويتقدم تلك المقترحات:

اعتبار اتفاقية السوق العربية المشتركة في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، هي الأساس الذي يطلق منه العمل لاستئناف التطبيق الكامل لاحكام وقرارات السوق القائمة، والتي تضم سبع دول هي الأردن وسوريا والعراق ومصر وليبيا وموريتانيا واليمن، ويتطلب أن تنضم إليها فلسطين والسودان، على أن تتخذ الإجهادات لانضمام عدد من الدول المؤهلة في مرحلة لاحقة، وهي لبنان والمغرب والجزائر وتونس وغيرها

وثانياً: استمرار العمل على تطبيق البروتوكول للتفديتي الذي اقتره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأخيرة، من أجل إقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، يبدأ من عام ١٩٩٨، ولادة عشر سنوات، لتضم الدول العربية في حدود التحرير السعلي للتجارة، على أن تختصر مراحل تنفيذها

وثالثاً: تشجيع عقد اتفاقيات ثنائية أو أكثر بين الدول العربية لإقامة مناطق تجارة حرة، ومن ثم انضمامها إلى المجموعة الرئيسية، أو الإطارات الضامات في إلهام المناسب.

ورابعاً: استمرار مجموعات الدول الفرعية القائمة في مواصلة أعمالها في أطرها الفرعية، وخامساً: تشكيل هيئة أو لجنة تنسيق ومتابعة السوق العربية المشتركة من المؤسسات المعنية بالسوق والتجارة، وخاصة جامعة الدول العربية، وجماعة السوق العربية المشتركة في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي، ودول إعلان دمشق، بهدف تسهيل خطوات التنفيذ، وإزالة العقبات، وإيجاد الثرائن بين الجهات المعنية بالسوق. ■

ذهبية، لأننا نتقدم بخطة تدريجية نحو هدف لا نساها، وهناك مصلحة مشتركة في أن يكون لنا وجود إقليمي، ونحن لدينا الكفاءات، ولكننا نحتاج إلى التنمية، سواء تنمية الموارد البشرية، وأن نضمن استخدام موارنا الطبيعية، وأن نبدأ بالتعامل التجاري، ونعمل على زيارته، ونزيرل الحواجز أمام انتقال العمالة بيننا، وصولاً إلى الهدف.



■ د. حسن إبراهيم

أرد أن أقول إن نقطة البدء يجب أن تكون قادرة على جذب دول أخرى، ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق استغلال الإمكانيات، وتدعيم القدرة الذاتية للمجموعة، نكون بذلك قد حققنا معجزة لم نتحقق في العالم كله، فالبدء يحدث تدعيم لقطاعات معينة، لزيادة قدراتها الذاتية، والعمل على زيادة قدرة البشر على التنمية، أي

الأساس هو رفع الكفاءة الإنتاجية العربية، وأن يرفع الكفاءة الإنتاجية العربية سوى العرب أنفسهم.

دكتور طه عبدالعلي: بالطبع ألتق مع ما قاله المتحدثون السابقين، ولبي ثلاث ملاحظات: الأولى: أن التجربة ببرجات مختلفة تدريجياً نحو التكامل العربي، تلمية تحديث داخلية وإقليمية وعملية. النقلة الثانية: أن الاقتصاديات العربية اليوم ليست هي الاقتصاديات نفسها منذ أربعين عاماً، فقد حدث تغير نوعي في حجم هذه الاقتصاديات، رغم أنها اقتصاديات مازالت تعاني التخلف وأخطار التهميش، النقلة الثالثة: للكفاءة الاقتصادية، فالبدء من رفع كفاءتنا الصناعية، فميزد من لتصنيع يؤدي إلى مزيد من الكفاءة الاقتصادية، راسموا لي أن أؤكد ثانياً على أهمية اتفاقيات الثنائية وشكراً

الأهرام العربي: نتقدم بجزيل الشكر للسادة المحضرون على مشاركتنا الحوار في هذه القضية الحيوية ■

التنمية البشرية

دكتور طه عبدالعلي: بعد الحديث عن التحديات التي تواجه الدول العربية، أريد أن أركز على عنصرين مهمين: الأول هو التنمية البشرية، والثاني هو الإصلاح الاقتصادي الذي بدأت تسير فيه بالفعل أغلب الدول العربية، ولابد أن تتم عملية التنمية البشرية في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، وكما أريش الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم - فإن مصر ضاعفت إنفاقها على التعليم خلال فترة الإصلاح الاقتصادي السابقة، وأتينا مازلتنا نحتاج إلى المزيد من الإنفاق على التعليم، ونحتاج إلى المزيد من الإصلاح الاقتصادي، ولزمن من الموارد، ولزمن من التنمية التي تؤدي إلى المزيد من التنافسية في الإنتاج، والتكامل العربي في لمتاح إلى دفع التنافسية، أي إنتاج منتج قادر على المنافسة في الأسواق العربية.

الأهرام العربي: أطرح السؤال الأخير هل في ظل المبادرة التي أخذتها القيادة السياسية في مصر وسوريا والمغرب والسعودية، وغيرهم تتوفر الظروف لاجتاء خطوات عملية تجاه السوق المشتركة؟

محمود عبدالعزيز: نعم هناك فرصة

الثمانينيات صدر مشروع قرار، وكان يحتاج إلى أغلبية بسيطة، لتصبح اللغة العربية هي اللغة الضامسة بشكل رسمي، ولكن للأسف بعض الدول العربية لم تصفق على المشروع، وأضرب ذلك كمثال على حالتنا والكيفية التي نتعامل بها مع بعضنا البعض، واعتقد أن البنية الأساسية مطلوبة وحوية فيما بين الدول العربية، وقد تفضل الدكتور طه بتوضيح أن غياب مجلس التعاون الخليجي نقطة ضعف في السوق العربية، وأنا ألتق معه.

التطبيق الاقتصادي

الأهرام العربي: نترك الفرصة لى تعليق نهائي من السادة المحضرون

محمود عبدالعزيز: أريد أن أريش أن مصر هي أول دولة دفعت الكثير في الحرب، وهي أيضا أول دولة عربية دفعت في اتجاه السلام، وقادت فكر السلام في المنطقة، ونحن لا نريد أن نترك فرصة السلام لتضيع من بين أيدينا، وأنا لست قللاً من فكرة السوق الشرق أوسطية، أو التعاون التجاري مع إسرائيل، فقط على إسرائيل أن تعيد الحقوق العربية كاملة، لتلخذ ثمار التطبيق الذي تسعى إليه، لتعود كأي دولة في التطبيق.

مدير عام صندوق النقد العربي:

العرب مهددون بفقدان الأفضليات الجمركية

حذر الدكتور جاسم المناعي - رئيس ومدير عام صندوق النقد العربي - من فقدان الدول العربية هامش الأفضليات الجمركية التي تمنحها الدول الصناعية لها، وقال إن ضياع تلك الأفضليات سيؤدي إلى زيادة المنافسة أمام المنتجات العربية في أسواقها التقليدية ذات القدرة التنافسية العالية. وأشار في حديث لـ «الأهرام العربي» إلى أن الدول العربية مضطرة إلى إعادة تأهيل صناعاتها وزيادة جودة منتجاتها الأمر الذي سيمكنها من المنافسة في الأسواق العالمية.. وفيما يلي نص الحوار:

د. جاسم المناعي

بتنفيذها، والتي تضمن التوصل إلى تحرير جوهري للتجارة العربية البينية كما أن العلاقات السياسية بين عدد من الدول العربية تميزت في كثير من الأحيان بعدم الاستقرار، الأمر الذي ساهم في تجنب التجار ورجال الأعمال العرب الاستثمار في التعامل في الأسواق العربية، وبذلك تكونها أسواق ذات مخاطر تجارية وسياسية عالية.

التامين والترويج للمصادرات
هل هناك مجالات ناجحة أو أساليب
فعالة لإنجاح وتعزيز سبل التبادل
التجاري العربي... وما تلك المجالات؟
● لعل ما يجري في الوقت الراهن من
تسارع الدول العربية إلى تحرير تجارتها مع
العالم، في إطار الإصلاحات الاقتصادية،
وإدراكها بأهمية إيلاء القطاع الخاص دوراً
رئيسياً في نشاط التجارة والاستثمار تشكل
إحدى الركائز الرئيسية للتوصل إلى تعزيز
سبل التبادل التجاري العربي للتجارة الحرة.
ولا يفوتني التنويه ببعض الإجراءات
المهمة التي اتخذها عدد من الدول العربية
لتعزيز القدرة التنافسية لمصنعيها، مثل قيام
المؤسسات المتخصصة في تأمين وضمان
المصادرات كما هو الحال في مصر والمغرب
وتونس وعمان. وكذلك قيام مراكز لتنمية

توصلت إلى تحرير قائمة محددة من السلع
التي تتبادلها الدول العربية ولا تمثل إلا جزءاً
ضئيلاً من التبادل التجاري البيني، ويعزى ذلك
إلى تمسك الدول العربية بحماية صناعاتها
الوطنية من المنافسة العربية من جهة، وتشابه
غالبية المنتجات ذات المنشأ العربي من جهة
أخرى، الأمر الذي حد من عدد السلع الموزونة
للإعفاءات.

ويوجه عام فقد انفتحت الاتفاقيات العربية
لإنشاء سوق مشتركة إلى الالتزامات الحقيقية

ماهي في رأيكم أسباب إخفاق قيام
سوق عربية مشتركة؟

أود في البداية استعراض أهم
الخطوات التي اتخذتها الدول العربية لإنشاء
سوق عربية مشتركة على غرار السوق
الأوروبية المشتركة. ثم سأنتقل إلى أهم
الأسباب التي حالت دون نجاح هذه الجهود
لقيام سوق عربية مشتركة.

لقد تم تأسيس مجلس الوحدة الاقتصادية
في نهاية الخمسينيات، الذي مكن من إيجاد
السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤. غير أن
عضوية مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق
العربية المشتركة لم تكن شاملة لجميع الدول
العربية، بل اقتصر على عدد محدود منها.
كما أن قرار إنشاء السوق العربية المشتركة
سمح للدول المنضمة إليها بتقديم قوائم سلعية
لاستثنائها من الإعفاءات التي نص عليها
القرار الأمر الذي أضعف فعالية أداء هذه
السوق المشتركة في تحقيق تحرير شامل
لجانب الدول الأعضاء فيها.

وكخطوة متقدمة، أبرمت الدول العربية
اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين
الدول العربية، عام ١٩٨١ من خلال المجلس
الاقتصادي والإجمالي للأمانة العامة لجامعة
الدول العربية. وبالرغم من شموليتها النسبية،
فإن المفاوضات التجارية المنبثقة من الاتفاقية



تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ...
غايتنا

لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا



يتيح لك البنك الآلى :

- السحب والإيداع النقدي فورا .
- التحويل النقدي بين حساباتك ببض الفرع .
- الاستعلام عن رصيد الحساب .
- الحصول على كشف حساب فوري مختصر .
- طلب دفاتر شيكات .

وذلك من خلال أجهزة الخدمة الذاتية التي تتوفر في جميع فروع البنك

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

توقع قيام منطقه حرة عربية خلال ٧ سنوات

مشطرة إلى إعادة تأهيل صناعاتها وزيادة جبهة منتجاتها واحتراف أسرارها إلى مستوى الأسعار العالمية. الأمر الذي سيمنحها من المنافسة في الأسواق العالمية، كما يتعين على الدول العربية توسيع أسواقها للتصدير بعيدا عن الأسواق التقليدية، وفي المقام الأول، فإن الأسواق العربية ذاتها تعتبر مرفعا قويا لتعويض فقدان المحتمل في حصة الدول العربية في أسواق الدول الصناعية. ولذلك فإن من المهم بكان تطوير سبل نضول المنتجات العربية الأسواق العربية لتصبح مقصدا مهما للصادرات العربية، ليس فقط للمنتجات الزراعية بل وكذلك المصنوعات.

الجهاز المصرفي العربي ماذا يمكن للجهاز المصرفي العربي أن يقدمه في هذا المجال لخدمة التجارة العربية البينية؟

إن الجهاز المصرفي في الدول العربية دورا مهما لخدمة التبادل التجاري بين الدول العربية يتطلب العمل على بذل الجهود على مستويين. الأول يقوم على تقديم المصارف التجارية والتسهيلات والفروض لتمويل التجارة البينية واستخدام التقنيات الحديثة للتحويل وتغيير المخاطر التجارية دون المبالاة في تغطية هذه المخاطر بواسطة تطبيق أسعار فائدة عالية. الأمر الذي لايشجع التجار العرب على اللجوء إلى المصارف التجارية لطلب التمويل. والمستوى الثاني يتعلق بالدور الناط بالمصارف التجارية في الدول العربية بتعزيز التعاون فيما بينها، وذلك لخدمة المصدرين العرب بما يمكنهم من الحفاظ على قدرتهم التنافسية في الأسواق العربية.

وعمليا، يتعين على المصارف التجارية في الدول العربية التعاون في مجال تعزيز الاعتمادات المستندية بحيث تقدم المصارف التجارية العربية بتعزيز الاعتمادات المفتوحة لعملائها في دول بعضها البعض دون اللجوء إلى البنوك التجارية الأجنبية كطرف ثالث للحصول على هذا التعزيز. ولا شك أنه يتعين على المصارف التجارية في الدول العربية بناء الثقة للشبكات في مجال تحمل المخاطر التجارية في الدول العربية بواسطة تكثيف الاتصالات والزيارات بين المسؤولين في المصارف التجارية العربية، وتبادل المعلومات والبيانات التي تسهل دراسة عمليات تطوير التجارة العربية البينية. ■

الخارجي، وأخيرا فإن تكوين سوق مشتركة يعتبر مرحلة أكثر انتماسا لكونها تؤدى إلى تحرير شامل لانتقال عناصر الإنتاج، أي السلع والخدمات والمال ورؤوس الأموال. وفيما يخص الدول العربية، فإن المد الأتني الذي نامله هو أن يتم خلال مرحلة قصيرة الأجل إجراء التفتيق الاقتصادي اللازم بين الدول العربية لقيام منطقة تجارة حرة عربية في غضون خمس إلى سبع سنوات تقريبا. ومن شأن قيام هذه المنطقة أن يضع أسسا جديدة لتحرير انتقال عناصر الإنتاج فيما بين الدول العربية في وقت لاحق.

الأفضليات الجمركية المفقودة كيف تستطيع الدول العربية تعويض المعاملة التفضيلية قبل الجات إلى ما بعد تطبيق الاتفاقية؟ لا بد في البداية من الإشارة إلى أن الدول العربية قد حصلت على أفضليات تجارية عند دخول صادراتها أسواق الدول الصناعية، وبوجه خاص دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار المساعدة التي التزمت بتقديدها الدول الصناعية إلى الدول النامية.

ولقد تنفقت الدول الصناعية في إطار مفاوضات جولة أورجواي على إجراء تخفيضات جوفرية للحواجز الجمركية لعدد كبير من السلع التي تصديرها الدول النامية، ومنها الدول العربية. وبذلك ستفقد الدول العربية هامش الأفضليات الجمركية التي تمنحها الدول الصناعية لها. وسيؤدي ضياع تلك الأفضليات إلى زيادة المنافسة أمام المنتجات العربية في أسواقها التقليدية من قبل الدول النامية ذات القدرة التنافسية العالية.

وحتى تستطيع للدول العربية تعويض المعاملة التفضيلية التي تحصل عليها من أسواق الدول الصناعية، فإن الدول العربية

الصادرات الوطنية التي تعمل على دعم الجانب التصديقي للصادرات العربية، والخدمات المرتبطة بالإنتاج والتعبئة والتغليف بما يرفع من جودة المنتجات العربية ويسهل دخولها إلى أسواق الدول العربية.

وعلى صعيد الجهود العربية المشتركة، فقد تم إنشاء برنامج لتمويل التجارة العربية كإحدى مؤسسة عربية متخصصة لتعزيز التبادل التجاري البيني، ومن شأن هذا البرنامج أن يكسب المصدر العربي ميزة نسبية لدخول منتجات إلى الأسواق العربية وبالتالي منافسة المنتجات الأجنبية في هذه الأسواق.

وأخيرا وليس آخرا، لا ينبغي إلا ذكر إقبال للدول العربية المتزايد للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وسيؤدي على ذلك خضوع الأنظمة التجارية العربية إلى قواعد وتزويبات المنظمة. ومن شأن ذلك أن يخفض سمة الشبكات على انفتاح الأنظمة التجارية في الدول العربية من جهة، ويعزز شفافيةها بما يساهم في تشغيل مجالات التعاون والتفتيق بين الدول العربية من جهة أخرى.

● كيف يمكن للدول العربية الوصول إلى سوق عربية موحدة خلال فترة زمنية محددة؟

لقد أشرت سابقا إلى أن إقبال الدول العربية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية يستوجب تبني الضوابط الجديدة التي تحثها اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية التي تضمنت عليها مفاوضات جولة أورجواي. وعلى هذا الأساس، فإن قواعد المنظمة وأهمها المادة ٢٤ من اتفاقية الجات، تسمح للدول الأعضاء فيها بإنشاء منطقة للتجارة مع اشتراط أن يؤدي إنشاء المنطقة إلى تحرير التجارة البينية بصورة جوفرية، وذلك خلال فترة زمنية محددة لا تتعدى عشر سنوات، مع عدم رفع الحواجز التجارية أمام تجارة الدول غير الأعضاء في منظمة التجارة الحرة.

كما تشير الإشارة في هذا السياق إلى أن إنشاء منطقة للتجارة الحرة بشكل أبسط درجات التكامل الاقتصادي لأي تجمع إقليمي الذي يسمح به قواعد منظمة التجارة العالمية. ويعزى ذلك لكون قيام منطقة للتجارة الحرة يقتصر على تبادل الإعفاءات الجمركية بين أعضائها فقط. وبمقتضى الاتحاد الجمركي مرحلة أكثر تقدما من مراحل التكامل الاقتصادي بين الدول نظرا لكونه يؤدي إلى توحيد التعرفة الجمركية للدول الأعضاء تجاه العالم



بسم الله الرحمن الرحيم
المقاولون العرب
 عثمان أحمد عثمان وشركاه
إدارة الأستثمارات العقارية

انضم إلى

سوق المقاولون العرب

وسط أكبر مشروعات البناء والتشييد

سارع
 لحجز
 مكانك



التجمع الثالث على الطريق الرئيسى (المعادي - العين السخنة)

- المساحة الكلية ٩ أفدنة
- مساحة المحل ٧٠ م
- ١٧٠ محل فقط (أرضى وميزانين)
- دهانات
- مواسير
- أدوات صحية
- أدوات كهربائية
- ألوميتال
- سيراميك
- أكسسوارات
- مستلزمات الديكور

توافر خدمات القياس والأختيار لمواد البناء

للإستعلام والتعاقد

إدارة الأستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية / الدور الثامن ت : ٣٩٥٣٠٣٧

دول الخليج ترفع الضريبة على التبغ ١٠٠٪

اتجهت دولة قطر نحو الارتفاع الذي تشهت عليه دول مجلس التعاون ألتت برفع نسبة الضريبة على التبغ ومشتقاته، بعد أن شرحت العديد منها بالفعل في رفع الضريبة. فقد رفعت الكويت بنسبة ٧٠٪ للحد من التدخين بعد أن أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر مرسوماً بذلك، حيث بدأ تطبيقه في يوليو الحالي. وكانت المملكة العربية السعودية - رابع مستورد عالمي للتبغ - إضافة للإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، قد فرضت زيادة ضريبية مماثلة حيث رفعت قيمة الجمارك المفروضة على التبغ والتبغ ذات الصلة من ٥٠٪ إلى ١٠٠٪ وبدأت بالفعل في تطبيق تلك الزيادة مع بداية يوليو الحالي كما ذكر مسئول في ميناء جدة

٩ ملايين دولار يومياً فسائر الاقتصاد الفلسطيني

أعلن ناصر السراج وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطيني أن الحصار الشديد للفروخ على الأراضي الفلسطينية بعد أحداث التجسير الأخير في سوق مخيمها، بالقدس قد ألحق ضرراً فاسداً بالاقتصاد الفلسطيني أدت إلى خسائر في جميع قطاعات هذا الإقتصاد. وقدر السراج الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الفلسطيني حوالي ٩ ملايين دولار يومياً. إضافة إلى توقف العمل في المشاريع التي تنفذها الوزارات المختلفة. كما أكد السراج أن أكثر القطاعات تأثراً بالحصار هو قطاع الصالة حيث منعت السلطات الإسرائيلية أكثر من ٥٠ ألف عامل فلسطيني يحملون تصاريح للعمل إلى إسرائيل من الوصول إلى أماكن عملهم وبذلك حرمهم من دخل يومي يزيد على مليوني دولار.

٢٠٠ مليار دولار حجم عمليات غسيل الأموال في العالم

ارتفع حجم عمليات غسيل الأموال على مستوى العالم، فبلغ ٢٠٠ مليار دولار عام ٩٧، مقابل ٢٥٠ مليار دولار عام ٩٥، وتعد قوائمات للحد من أكبر الدول حيث حجم غسيل الأموال فيها يقدر بـ ٢٠٠ مليار دولار في عام ٩٧، حسب تقديرات البنك الدولي، يليها بريطانيا ٩٥ مليار دولار، ألمانيا ٧٥ مليار، إيطاليا ٤٥ مليار، اليابان ٢٠ مليار، الهند ١٨ مليار، وفرنسا ١٠ مليار. - عميد أكاديمية الدراسات فرع طنطا - أن للخبرات تعد للصندوق الأول في غسيل الأموال، حيث نسبتها ٧٠٪ من الإجمالي.

شركة سعودية مصرية لترويج الاستثمارات

جيه. محمود الخاوي

التفت مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والمصريين على إنشاء شركة ذات مسئولية محدودة مشتركة بهدف تنمية الاستثمارات الخليجية في المشروعات المختلفة بجمهورية مصر العربية. وصرح الدكتور عبد العزيز إسماعيل داغستاني رئيس دار الدراسات الاقتصادية ورئيس تحرير مجلة عالم الاقتصاد والشريك في الشركة الجديدة أن مقراً سيكون القاهرة بالإضافة إلى ستة فروع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال: إن مجموعة رجال الأعمال التي تضم كلا من المهندس علي أمين وإلى وزير البترول المصري الأسبق والدكتور عبد الرؤوف شكرى ومحمد المهندس حسين مشعل من مصر وكذلك الدكتور عبد الله نعلان والمهندس منصور أحمد كمال صبرى والدكتور عبد العزيز داغستاني والسيدة عيبر محمد سلامة، اتفقت على أن يتولى الدكتور الداغستاني الاتصال ببقية رجال الأعمال في بقية دول مجلس التعاون لإنستكمال المشاركة في الشركة الجديدة التي أطلق عليها اسم شركة الخليج لتنمية الاستثمارات في مصر. وأشار الدكتور الداغستاني إلى أن الغرض من إنشاء هذه الشركة هو إعداد الفرص الاستثمارية وإدارة وتنفيذ وترويج المشروعات الصناعية والتعدينية والمعدنية والكيمائية والزراعية والتجارية والخدمية وتقديم جميع الاستشارات المالية والاقتصادية والإدارية والفنية وأعداد الخطط والبرامج الخاصة بإدارة المؤسسات والمشروعات ويشمل نشاط الشركة إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات المختلفة وغيرها من الأعمال المتعلقة بالمشروعات وتمويلها. وكشف الدكتور عبد العزيز داغستاني أن الاستثمارات العربية بصفة عامة والمخيرية بشكل خاص في مصر تنمو بشكل جيد

بدأ الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في تلقي طلبات رجال الأعمال للمشاركة في إنشاء شركة للتسويق الدولية، والمقر إقامة بين مجموعة الدول الإسلامية الثمانية وتضم مصر وتركيا وماليزيا وبنغلاديش وباكستان وإندونيسيا وإيران ونيجيريا. وأكد عبد الستار عشرة - أمين عام اتحاد الغرف التجارية - أن الشركة تهدف إلى رفع معدلات التبادل التجاري بين الدول المذكورة ومصر عن طريق تسويق منتجات كل بلد في أسواق البلاد المشتركة في الشركة. ويقوم الشركة بتصدير منتجات الدول الأعضاء إلى الدول الأجنبية وقال: العشرة: إنه من المقرر أن تكون القاهرة المقر الرئيسي للشركة وسيتم إنشاء فروع في الدول المذكورة. وأشار عشرة إلى قيام شركة التسويق المذكورة بتسويق المنتجات الوطنية المصنوعة في البلاد المشتركة كما ستقوم الشركة القابضة الدولية للتسويق في الدول الإسلامية بإقامة المشروعات الصغيرة وسيتم بيع أسهم الشركة في البورصات الوطنية في الدول الإسلامية كما تقدم الشركة بإقامة مركز مطور للمعلومات التجارية بالتعاون مع الغرف التجارية وشبكة المعلومات.

شركة تسويق منتجات

مجموعة الدول

الإسلامية الثمانية

«أميرون مصر» يبدأ إنتاج من الواسير الخرسانية أكتوبر المقبل

تقرر أن يبدأ مصنع «أميرون مصر» إنتاجه من اللواسير الخرسانية والأسطواناتية في أكتوبر المقبل، وقال مصدر مسئول في وزارة الصناعة المصرية لـ «الأهرام العربي»: إن المصنع سيبدأ مشاركة «أميرون السعودية» وشركة العالم العربي للاستثمارات المالية المصرية، مشيراً إلى أن حصة شركة «إمبانتيت» التي تضم أميرون تبلغ ٤٩٪ فيما تمثل شركة العالم العربي ٥١٪، وتبلغ قيمة استثمارات المصنع حوالي ٨٠ مليون جنيه، ويحضر المشروع من الثاني لشركة إمبانتيت في مصر حيث سبق مشاركتها في تأسيس مشروعات مع مجموعة «أوتوك» المصرية بمشاركة

أونيكورن الأمريكية لإنتاج منتجات الألياف الزجاجية فبير جلاس، برأس مال قدره ٢٠ مليون جنيه مصري لإنتاج اللواسير المقواة بأقطار ٣٠٠ - ١٣٠٠ ملمتر وبطاقة قدرها حوالي ٢٠٠ كيلومتر سنوياً.

ويساهم المشروع في تنمية مشروعات البنية الأساسية في مصر من خلال إنتاج لواسير أسطوانية خرسانية بأقطار تتراوح بين ٢٠٠ - ١٥٠٠ ملم عالية الجودة والتقنية وبمواصفات قياسية دولية مع الاستعانة بتقنية شركة أميرون الأمريكية، وخبرة إمبانتيت السعودية، وستستخدم منتجات الشركة في مشروعات نقل مياه الشرب والري وتعميد شبكات الصرف الصحي وشبكات تبريد المجمعات الصناعية ومحطات توليد الكهرباء.

العالم الماضي ويخبر الزائرين أن هذه الشركات والهيئات ليست جديدة على شركات الترخيص الأجنبية إذ أن وزارات الصحة والاقتصاد والتجارة والمالية والصناعة قد منحت تلك الشركات مهلتين في عام ١٩٩٦، وأخرى العام التالي مدة كل منهما ٦ أشهر حيث جاءت المهلة الحالية والأخيرة والتي لن تتعرض للتجديد وتظهر مصادر اقتصادية إلى أن دول الخليج تفتن منذ عدة سنوات حملة ضد التكتفين حيث تستورد هذه الدول المنتجات بوزن على ٢٠ مليون دولار سنوياً فيما تجارون قيمتها بمليارات دولار أمريكي، ويعد إجماع ما اتفق على الحملات الإعلانية الخاصة بالتجديد حوالي ١٩ مليون دولار العام الماضي ١٩٩٦.

السعودية، ومن المقرر أن تعتمد الكويت والبحرين مبدأ هذه الزيادة في وقت لاحق.

يذكر أن الأممية العالمية للتعليمات في دولة الإمارات العربية المتحدة أصدرت قراراً بفتح المؤسسات القياسية التعليمية المصرية بغض النظر عن الترخيص بالسجلات إلى ٢٠٠٨، وهو الترخيص بـ ١٠٠٨، ١٢٠٠، وهي الترخيص للمطلة حالياً، على أن يبدأ تنفيذ هذا القرار على

مستوى الدولة في الخامن والعشرين من أغسطس المقبل. وكان اجتماع وزراء الصحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي السبت قد أوصى بزيادة الضرائب على واردات المنتج مع نهاية العام الحالي ١٩٩٧ لتصل إلى ١٠٠٪ وذلك طبقاً لما اتفقت عليه دول المجلس في قمة الـ ١٩٩٦.

تطورات كبيرة بمعرض «الكيل والأقمار الصناعية يدبى»

يشهد معرض الشرق الأوسط الدولي لمعدات الكيل والأقمار الصناعية (كاسبات ٩٨) تطورات كبيرة في دورته الرابعة بعد أن استطاع ترسيخ مكانته كمكتفى أوجد لصناعة البث التلفزيوني بالأقمار الصناعية في المنطقة على مدى السنوات الثلاث الماضية، وسوف يتضمن «كاسبات ٩٨» الذي يقام بين ١٧-٢٠ فبراير ١٩٩٨ في مركز دبي التجاري العالمي، معرض «الشرق الأوسط للبث» الذي سيخصص لمعدات البث التلفزيوني.

وقال جيفري بوي، مدير معرض الكيل والأقمار الصناعية (كاسبات ٩٨) بمركز دبي التجاري العالمي: إن هذا التطور الطبيعي جاء إثر النجاح الكبير الذي حققه معرض كاسبات الماضي والأعداد الكبيرة التي استقبلها من الزائرين والعاملين في صناعة التلفزيون والبرامج.

وأضاف أن سوق البث والاستقبال التلفزيوني بالأقمار الصناعية في منطقة الشرق الأوسط سجلت معدلات نمو هائلة في الفترة الأخيرة، ويعتبر معرض الشرق الأوسط للبث ملتقى مثالياً لكبار المسؤولين ومديري العمليات والمشرفين على البرامج والاستوديوهات في القنوات التلفزيونية والإذاعية، والمسؤولين الحكوميين وجهات توفير القنوات وبيوت الاستثمارات في المنطقة.

وتوقع بوي أن يتحول «كاسبات ٩٨» إلى ساحة منافسة يستعرض فيها كبار المصنعين أحدث إنجازاتهم وابتكاراتهم في هذا الميدان في ضوء التطور الذي شهدته تكنولوجيا «الضغط الرقمي» وإطلاق المزيد من الأقمار الصناعية، وقال: وسوف يسهم المعرض في لقاء الفخوة على الفرض المتاحة في المنطقة للشركات العالمية التي تخطط لدخول هذه السوق المزدهرة.

تم أخيراً وضع حجر الأساس لأول فندق يتم تشييده في مشروع سوليدير في مركز بيروت التجاري، وذلك تحت رعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وبحضور كل من ريموند خليفة، رئيس فنادق منتجعات أوتوكورننتال في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والأمير حسان بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، ورئيس مجلس إدارة شركة الفنادق العربية اللبنانية، وهي الشركة المالكة لفندق فوروم بيروت ذي الاربعة نجوم والمؤلف من ٢٠١ غرفة.

ويسبغ الفندق، الذي من المقرر افتتاحه في بداية عام ١٩٩٩، ١٢٣ غرفة و٧٧ جناحاً للأعمال و٤ أجنحة ترفيهية وجناحين ملكيين و٦ قاعات للمؤتمرات تتسع لـ ٢٥٠ شخصاً، بالإضافة إلى مطعمين ونادي ليلي، وناد صحي وحوض سباحة.

وتعد عملية بناء فندق فوروم بيروت بمثابة مؤشر قوى آخر على الحاجة المتنامية للبريد من الفنادق في بيروت، كما تدل على الثقة في مستقبل لبنان الاقتصادي والسياسي.

وضع حجر أساس

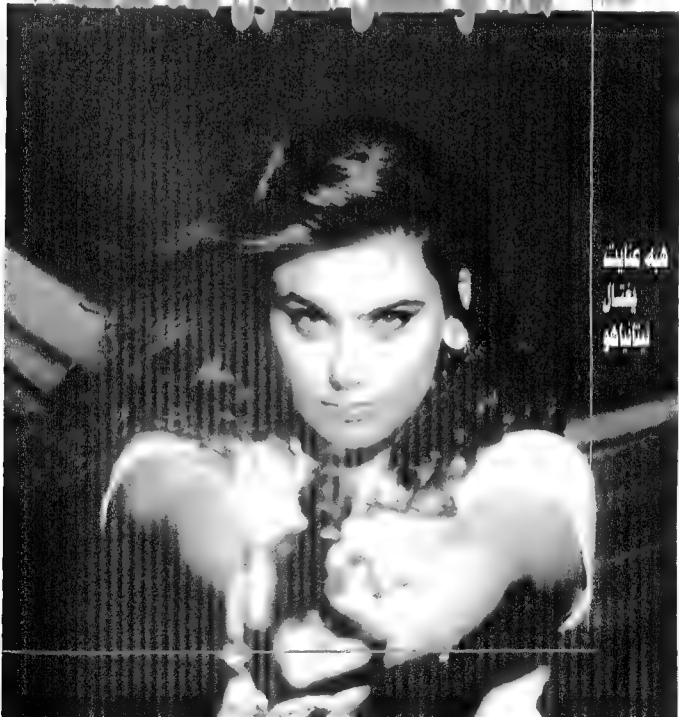
أول فندق في مشروع

سوليدير

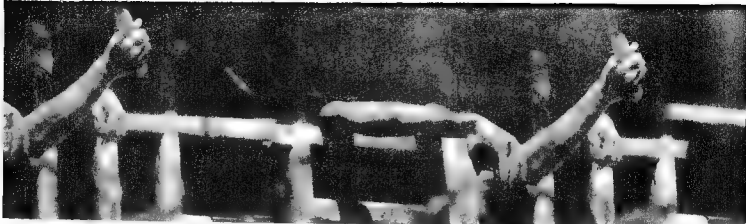


ماذا لو تعطل القانون لمدة ساعة؟!

الفيل والاصحاب
علم، وهو قائمة
الحوادث



شبه عانيت
بفعل
للتناهي



نقيب مصامبي القاهرة
عبدالعزیز محمد قال : من لا یحمل
ضمیره ولا خلقه ولا منظومه قیمه
الاخلاقیة والحضاریة دون ارتکابه
جریمة، فلن یحمل القانون دون ذلك سواء
نام ساعة أو ظل مستیقظاً طوال عمره.

د. رفعت السعيد - أمين عام
حزب التجمع - ضحك ضحكة تجمعية
مجلجلة وقال: «نفسی ارتکب جریمة
خاصة، وهی التمسنت علی الکلمات الّتی
تجرى بین رئیس الوزراء د. الجنزوری
وزررائه، لأعرف الحقيقة، لأنه بعد کل هذه
السنوات لا أعرف ما یدور فی کوالیس
الحکم.

المحن صلاح الشرنوبی قال :
«بدون زعل» : ساقلت «کدام» صفحی، لأنهم
فعلاً عاوزین ضرب الناس، لأنهم یکتبن
دون فهم ودون تحلیل ودون تدقیق ودون
معرفة عن الشيء الذی یکتبن عنه،
واستدبروا لن قتلهم بالرصاص، ولکنی
سأخفهم یندی

السیناریست أسامة أنور عکاشة
قال : إن ساعة واحدة غیر كافية، ولکنی
سأحاول تنفیذ جریمتی بالقصی سرعة،
وهی القتل مع سبق الإصرار والترصد،
وسأبدأ بقتل أكبر تاجر مخدرات، وإذا
سمح لی الوقت ساقتل أكبر تاجر سلاح،
ومازالت القائمة طويلة، إذا سمح الوقت.
د.ح.ح. سولف بوزارة الثقافة أجاب
بقوله: ساقتل زرجتی طیماً حقناً ببیدی!

أما عبدالحمید وأشد (فلاح)
فقال: سأسرق الکیماوی من الجمعية
للزراعیة

الکاتب محمد مستجاب قال : إنه
یتظاهر هذه الساعة منذ زمن بعمید، لکی
یتکل بكل نقاد الأدب وقال : إنه سیدأ
بالتتکيل بالروائی والنقاد إدوار الخراط

لحد اقتحام شقته، وأجاب ذات الإجابة
السیناریست وحید حامد، ولكنه لم
یذكر «حکایة» الأتريه!

الفنان عزت العیاللی قال :
سأتمنى خلال هذه الساعة أن یعود
القانون حتی لا تحدث فوضى، هذا
بالإضافة إلى أننى سأقوم بالتعامل علی
القانون - فی جانب الخیر بالطبع -
وأصدر قانوناً موازیا لقانون الاستثمار
والإعفاءات والمزايا الّتی تقدم لرجال
الأعمال، وأطبّقها أملاً فی إنقاذ السینما
المصریة من أزمتها، علی اعتبار أن
السینما صناعة استراتیجیة مهمة
للاقتصاد والنشل القومی المصری.

أما المخرج حسام الدین
مصطفی، فقد قرر أن یقتل کل
بیروقراطی یتحکم فی شئون العیاء،
واختار «اللوکیشن» الذی سیصور فیه
مشهده، حیث سیجمع کل البیروقراطین
فی میدان عام ویعصمهم رمياً بالرصاص
أمام کل الناس.

الفنانة حنان ترك قررت ارتکاب
جریمة رومانسیة وهی اختطاف الفنان
یوسف شاهین لتضع له تمثالاً بالمجم
الطبیعی وتضعه فی أكبر میدان فی
مصر، لأنه «رفع أسماء» فی مهرجان
كان.

وزیر الداخلية السابق محمد
عبداللطیف موسى قال : إنه یتمنى عدم
حدوث هذا، ولكن إذا حدث ونزف
القانون فعلاً - سیسمى جاعداً ألیعود
القانون قبل أن تنتهی الساعة المحدد.
الفنان عبدالمنعم مجبولى قرر أن
یركب حماراً ویسیر به فی الطریق العام،
ثم سیقتل بعد ذلك طائرة متجهة إلی
بلد لدون أن یدفع ثمن تذکرة السفیر.

ماذا تفعل إذا تعطل
القانون لمدة ساعة؟، لم

یتحدّد بعد متى ستکون،
ربما بعد شهر، وربما بعد
أعوام، ولكننا لکی لا نفاجأ
بشيء، حملنا السؤال وذهبنا
إلی عدد کبیر من الفنانین
والأدباء باحثین عن إجابة:

إعداد:
قسم التحقیقات الصحفیة

الکاتب صلاح عیسی قال : إنه -
فی هذه الساعة - سیستفید من تعطل
القانون ویصدر جریمة بدون ترخیص،
وقال: إنه لکی یتکون من هذا سیستولی
علی مبنی جریمة الأفرام وکل المطابع،
لیبدأ فی الإصدار، لکی یتکون من نشر
مقالته الّتی لا تقبل الجرائد نشرها.

الفنانة الکبیرة شویکار صرخت
قائلة : «یامصیبتی» القانون یتوقف لمدة
ساعة؟، وبعد تفکیر قالت : سأقوم بسرقة
جميع خزائن البنوک وطائرات عسكرية
ودبابات ولوآات من القوات المسلحة
المصریة وجميع الفنانین والفنانات، وأقوم
بعشد کل هذه الإمکانیات لعمل فیلم
علی کبیر عن حرب أكتوبر المجیدة.

الفنان سعید صالح قال بحسم
أن أخرج من بیئتی فی هذه الساعة، ففی
ظل غیاب القانون، قد أتعرض لأی حادث
سرقة أو قتل، وأکد أنه سیضع خلف
الباب «کنبه» الأتريه، حتی لا یستطیع

شویکار
تسرق
الطائرات
والدبابات
واللوآات

حنان ترك
تخطف
یوسف شاهین
وحسام الدین
مصطفی یقتل
الجميع

عبد الحليم
موسى يعيد
القانون
ورفعت السيد
تصفت على
الجنزيرة
الشروبي يقتل
الصحفيين
وعكاشة يقتل
تاجر المضرات
مستجاب ينكل
بادوار الخراط،
والأخير لن يفعل
شيئاً

وإنه سيقوم منبجة مثل منبجة القلعة،
يجمع فيها كل نقاد الأدب . باستثناء د.
غالى شكرى . ويقوم بإحراقهم جميعاً
لأنهم لم يكتبوا كلمة واحدة عن أعماله.

الروائى إدوار الخراط كان
مشغولاً بتناول المشاء، وقال : لو
توقف القانون لمدة ساعة لن أفلح شيئاً!!
أما الروائى محمد اليسانى
فقد قال : أنا مترصد لهذه اللحظة منذ
زمن بعيد، ومازال لدى أمل كبير فى
تنفيذ ما بداخلى، سأقوم أولاً بإحراق
الهيئة العامة للكتاب، ثم أتوجه إلى
الزمالك لإحراق المجلس الأعلى للثقافة،
بعد ذلك سأذهب لقتل شخص أريد قتله
منذ زمن بعيد، ولكنى لن أفصح عن
اسمه وقتها سيعرف الجميع من هو.

أما الروائى خيرى شبلنى فقد
ذهب بخياله لأوسع من ذلك عندما قال :
سأقوم خلال هذه الساعة بتطبيق
القانون، لأن القانون الآن لا وجود له،
كل شخص - هذه الأيام - يفعل ما
يريد، ولا يتعرض للعقاب والظلم إلا
الفقراء والضعفاء.

الفنان التشكيلى عز الدين نجيب
قال : لن أخرج من بيتى لأن قانون الغاية
هو الذى سيسود، وأنا لا أملك أنياباً
وأظفار. كل ما سألعله أننى سأبذل طوال
الوقت وأرسم لوحة قد يحرمها القانون،
وفور الانتهاء من رسمها سألتزم مظهرة
لكى نحاكم المتسيبين فى شقاء البشر
ومعاناتهم فى ميدان عام.

الفنان التشكيلى «هبة عنايت»
انقلب فجأة إلى متخصص اغتيالات
سياسية وقال : أول جريمة سأنفذها فى
غيبية القانون هي: اغتيال نيتانياهو
وأضاف بأنه كان يطمح أن يفعل ذلك
فى الديكتاتور الشهير مرمورويسى
سيبيكو لكن الفشل أفلت من يدي.

الشاعر الغنائى جمال بخيت قرر
أن يسرق حرامية البلدة الكبار، ويمتد كل
المسروقات للفقراء والمساكين.
فنان الكاريكاتير جمعة فرحان
قال : لو كنتم سألتم هذا السؤال منذ
سنوات لكنت اخترت جريمة «الاغتصاب»
مثلاً لكنها تحتاج صحفية ليست
عندى الآن، ولكنى الآن سأستغل أحد
القيادات العربية التى تضلهد الصحافة
والصحفيين.

الفنانة سمحاح أنور قررت أن
ترتكب جريمة نسائية ناعمة، خيبت آمالنا
فيها . وقالت : كل ما سألعله أننى
سأحول شهادة ميلاد ظل عمره ثمانية
أشهر اسمه «أدهم»، وهو ابنى بالتبني،
إلى شهادة ميلاد شرعية رسمية تحمل
اسمى فى خانة أمه الحقيقية، حفاظاً على
مشاعره ومستقبله فيما بعد، وسيظل
اسم والده الحقيقي المتوفى فى نفس
خسنة الأب، لأننى لیس عندى أب بديل
حتى الآن، «يعنى تزوير فى أضيق
الحدود»!

أما الفنانة «سناء جميل» فقد
كادت تطبق أولى جرائمها «بالضرب
المفوضى إلى الموت» ضبداً، لأن فكرة
التحقيق لم تعجبها، وقالت: إنها لا توجد
لديها رغبات عنيفة مكتوبة، ثم تريتبتها
«الفرنساوى» لا تسمح لها أبداً باستغلال
غياب القانون!!

المليسترو «سليم صحاب» تحدث
عن جريمته بهدوء وثبات نادرين وقال :
سأسرق «مخ» محمد عبدالوهاب، وأهربه
إلى الخارج . كما يفعل تجار الأعضاء
البشرية . وهناك سأجرى عملية نقل أو
زرع للجزء الخاص بالتليف الموسيقى
لأصير فى مخى أنا، وأصبح بعد ذلك
مؤلفاً موسيقياً وملتصاً رائعاً مثله تماماً!!

المنع جمال الشاعر سيسطو على
كل المكتبات وبرزعها على الأطفال والشباب

حسان على بدوى . بكالوريوس
إعلام . قالت : سألتزم عصابة ستمتها
سرقة ملابس ومجوهرات وإكسسوارات
الفنانة شيريهان، لأنها على حد علمى
ثرية جداً وإن تؤثر هذه السرقات عليها،
وسألتزوج من وجهه ثرى، ربما صرت
نجمة تلفزيونية أو سيدة مجتمع

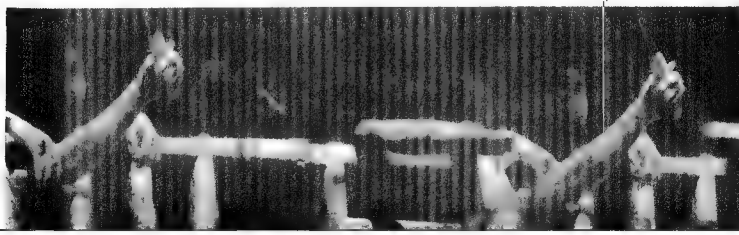
أما محمد محيى الدين، الطالب
بهندسة عين شمس فقال : إن أول ما
سأقوم به من جرائم هو أنه سيحطى
نفسه شهادة «الباكوريوس»!
وضيف : ساندل على شبكة
كمبيوتر، وأسجل نجاى بدرجات
عالية، وأضمن بذلك تخريجى بتقدير
امتياز، دون الحاجة أصلاً لدخول
الامتحان.

د. جيهان رشدى - عميدة إعلام
القاهرة سابقاً، تقول فى المقابل: إنها
فى حالة غياب القانون لن تجرؤ على
أكثر من «التزويج» من جمره المطار
ببعض المستوراات المستوردة التى -
عادة - ما تحملها معها عند عودتها من
أسفارها بالخارج، خاصة الأجرة
الكهربائية.

عماد السيد السباعى -
بكالوريوس علوم . قال : سألتزم فتاة
لدة سامة وأطعمها بعد ذلك، وبالتالى لن
أدفع مهرأ أو أقدم شبكة، وأن يكون هناك
نفقة أو مؤخر صدق.

أما خالد سعيد . تاجر . فقد قال
: سأقتل شريكى فى المحل الذى نديره
معاً، لأنه تسبب فى وقوع خسائر مادية
ضخمة لشركتنا

إبراهيم عبدالحميد - مهندس -
قال : سأغير لافتة اسم الشارع الذى
أسكن فيه، وأكتبها باسمى تخليداً
لذكرائى. ■





ما تترك يا فالح تشوف لنا
"السوق العربية المشتركة" دي لوفيهما
لحمه ولا فرائح كويسه... !!



قبل أن نسري العنسات الملوثة

هكذا عينوك أجمل

في بحث طريف أجرته إحدى شركات العنسات وثبة على السيدات فيما بين ١٨ - ٥٤ عاماً كانت نتيجة أن ١٤ مليون سيدة أبدين اهتمامهن بتغيير لون عينيهن أكثر حوالي ٧ ملايين سيدة اتبن استخدام حل العنسات الملوثة. وتعتقد ٨٠٪ من السيدات أن لون العين يلفت انتباه الجنس الآخر. و ٨٠٪ منهن يستشعرن الحب من خلال نظرة العين وتؤمن بالصبر من أول نظرة. لذلك لم يش خبراء التجميل أن العناية للكياج للثلاث ألوان العنسات، ووضعها قواعد للمرأة التي تحب استخدام العنسات.

العنسات الخضراء يناسبها ظلال الجفون الحمراء، والمسكرة السوداء أو البنية وتجنب الظلال الخضراء. أما العنسات الزرقاء فيتنافس معها طلاء الشفاه الأحمر من الجفون البني والبنفسجي والأرجواني الشاحب والمسكرة أو السوداء وتجنب ظلال الجفون بدرجات اللون الأزرق. فيما يتماشى مع العنسات العسلى اللون متعددة من ظلال غون مثل البني بدرجاته والأخضر المائل إلى البني الفاتح والرمادي والنيتي والبنفسجي والأرجواني الشاحب والمسكرة السوداء. إن العنسات البنفسجية متفردة ومتميزة في ألوانها وبرجاتها. الرمادي والأسود في ظلم التحديد واختيار ظلال الجفون بدرجات خيل والمسكرة السوداء وتجنب ظلال الجفون البنفسجي والأرجواني. النسبة اللون الشعر، تقول القواعد الجمالية: إن البشرة السمراء والشعر يحتاجان إلى عتسة خضراء وعسلى. وبالنسبة للبشرة والشعر الفاتحين عتسات الزرقاء والخضراء والبنفسجية هي الأكثر ملاءمة ■

مكياج جديد لإخفاء التجاعيد

خبراء التجميل طريقة مكياج جديدة للمرأة التي تقلعت بها السن وبدأت التجاعيد تزحف على بها، تمكنها من إخفاء مظهر الدهر على وجهها. ويقول الخبراء: إنه للحصول على عين جميلة فائقة في تظليل الجفون والرموش المحيطة بالعين بلون قريب من لون البشرة نفسها أما الجزء العلوي من العين ومنطقة ما تحت الحاجبين فمن الأفضل وضع ألوان لامعة مخففة مثل ألوان بيكولاته أو اللون الفضي أو الأخضر اللامع أو الأزرق، ويراعى أن يوضع إن بشكل خفيف بطرف الأصبع حتى يعطى درجة خفيفة من اللامع تجعله ب إلى الشكل الطبيعي. أما أحمر الخدود فيفضل أن يكون لونه أقرب إلى ن الفواكه والزهر مثل الوردي ويتم وضعه أيضاً بطرف الأصبع وليس استخدام الفرشاة كما هو معتاد حتى يظل ثابتاً مدة أطول ولا يعطى إلى أماكن مستحب مما يعطى إحصاء بأنه طبيعي. أما أحمر الشفاه فيتم اختيار الألوان كثة لأنها تساعد في تفتيح لون البشرة مما يجعلها أكثر إشراقاً ويساعدها إخفاء مظاهر الشيخوخة سواء كانت تجاعيد أو ترهلات. ■





مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
 جسد قانون ٦٤٣٩٨٤٢ - ٦٤٣٤٨٢٣
 المصنوع بـ ١٢٧٥٠٠٠



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن

التجارية

جسدت: ٦٤٣٤٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢

الرياضت: ٤١٢٠١٣٨ - المهادت: ٨٤٢٧٩٠٦

في عالم

اليوم

أصبحت قلوب

البشر أهدافا

سهلة للمرض

الذي يصل إليها

ممتطيا سوء

التغذية وقلة

ممارسة الرياضة

والتدخين والتلوث

البني وغيرها،

ومع انتشار هذا

النوع من المرض

أصبح شائعا

أيضا الخطبين

متاعب القلب

الحقيقية والعديد

من الأعراض

الأخرى المشابهة،

فتنع عن ذلك أن

نسبة كبيرة من

مرضى القلب -

سواء الذين

داهتهم الأمراض

لأول مرة أو الذين

يعانونها مرارا

يتساقطون فجأة

أمام أزمات القلب

ومتاعبه المختلفة.

أزمة قلبي

ونظرا لخطورة الوضع

الذي يواجهه المصاب في

الفترة التي تفصل ما بين بدء

الأزمة وبدء تلقيه للرعاية الطبية

للمختصة، فإن الدكتور سمير

عبدالله - أستاذ أمراض القلب بكل

الجامعة - يعرض الأسلوب السليم

للتصرف مع مريض القلب الذي

أصيب بأزمة خلال هذه الفترة

الحرجة والمهمة جدا بالنسبة

له.

يقول الدكتور سمير

عبدالله: إن المواقف

الخطيرة التي يتعرض لها

القلب فجأة تشمل الأزمة

القلبية والتجعة الصدرية

وتوقف القلب عن العمل

فجأة.

الأزمات والمشكلات القلبية

المخافتة من أخطر المواقف التي تحدث

صفيًا خاصة في الصائيف حيث الرعاية

الطبية المتخصصة غير متوفرة، فضلا

عن أنها أحيانا تحدث للأشخاص لم

تظهر عليهم من قبل أعراض للمعاناة أو

الإصابة بأية مشكلات في القلب، وفي

هذه الحالات يكون لكل دقيقة ثمن.

وبالنسبة للأزمة القلبية، فهي عادة

ما تحدث عندما يكون هناك انسداد

مفاجيء في شرايين الدم التي تمد

عضلة القلب، وفي هذه الحالة تعتبر

الانسدادات الأولية حيوية للغاية،

وأعراض الأزمة هي:

- (ألم ضاغط ومفاجيء يتركز

الصدر ويمكن أن ينتشر إلى الذراعين

والجانب الأيسر بصفة خاصة مصحوبا

بدوار

- قصور في التنفس وغثيان وعرق

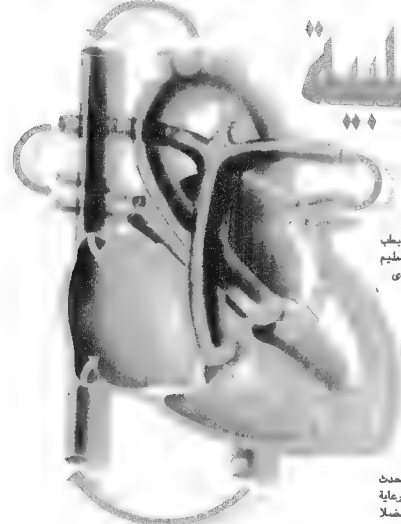
- شعوب في الجلد والشفاه وازرق

بروس الأصابع)

هذا يجب على الفور استدعاء

الإسعاف والطبيب وإبلاغه بأن هناك

شخصا مصابا بأزمة قلبية، وحتى



تسوء، وإذا كان غائبا عن الوعى يتم

وضعه في وضع الإفاقة كما يلي :

- أركع بجانب المصاب وحول رأسه

تجاهك وارفعه لأعلى حتى يكون الفك

مستقيما وفتحة الهواء مفتوحة.

- فك ملايبس حتى الرقبة والصدر

والخصر وأخضع عنه أى شيء زجاجى

كالنظارة.

- قم بثني يده القريبة منك تحت

ظهره وأغلق راحة اليد وحاول أن تجعل

الذراعين والساقين والأطراف مستقيمة

قدر الإمكان.

- قم بوضع ذراعه التي في الجهة

البعيدة عنك فوق صدره وقم بثني

الساق البعيدة أيضا ووضعها تحت

الركبة فوق الساق الأخرى.

- اسند الرأس بإحدى يديك وأقبض

ملايبس بإحكام من فوق لفصل اللجأور

للبد وسرعة وفي جذبة واحدة قم بلف

المصاب في أى وضع يرتاح إليه

وتصريكه بحرص وسط قدر الإمكان

والمعمل على الراحة التامة له وجعله

مستقيما تماما. لأن الاستلقاء التام على

الظهر يرفع ضغط الدم وهو أمر مطلوب

في كثير من هذه الحالات، وأحيانا

يستحسن رفع الساق قليلا كي تنهب

أكبر كمية من الدم إلى المخ، وإذا كان

طريحا على الأرض أو السرير يتم رفعه

لأعلى بحيث يجلس نصف جلسة ويظهر

مسنود إلى الحائط وساقاه ممدتتان،

ويستظهره إلى وسادة وإذا كان يعاني

صعوبات في التنفس تتم مساعدته كي

يجلس، وتلك عنه أى ملايبس مشدودة

كرباطة العنق، وتخلع للملابس حتى

الخصمر ويغطي ببطانية حتى يحافظ

على دفئه ودرجة حرارته وتتم طمأنته

فالأخوف من الأزمة قد يجعل الحالة

أجد هوز

أبتسم .. لا تضع يدك على خدك وتجلس تحصى مهم الدنيا التي وقعت على رأسك فتضيق من عمرك المنيد .
سنوات كان يمكن أن تعيشها سعيداً .
أبسال نفسك ماذا حدث لتكتئب والتفتد إبتسامتك الهانئ تلح عليك بالطبليات تحكي لك عن مهم الأولاد ومشاكل الجيران تمتعك من الخروج للقاء أصدقائك على المقهى طلب مالاً لمساتينها ومصاريك الكرافير والأحذية والتفافير «هههه» وإيه يعني أصنع أنا .. ملين وأخرى من عجب .. وأرسم علي وجهك ابتسامة عريضة بلها كتلك التي ترسمها أمام مديرك في المكتب .. وأسمع من أذن ويخرج من أخرى بشرط لا تقيب إبتسامتك وانظر النتيجة ستفرق بينك إلى السماء تدعو لحضرتي

حالة وحيدة يمكن فيها ألا تكون البوقب سليمة هي إذا اكتشفت زوجتك الضبعة ولطنت لمرك الذنبوري فتصورت لا يسمح الله أنك تسخر منها وتستهين بعقلها .. في هذه الحالة الوحيدة اعتقد أن دبايكي لي سيحول إلى دماء على حضرتي ويصيحني التي أرسلتك إلى العلاج .. ولكن .. أيضاً لا تهتم ولا تفقد إبتسامتك لأنها عنوان سعادتك الزوجية .. وهي كما يقول علماء الصحة والنفس: مدخل إلى طول العمر .. هكذا تقول مجلة النيوزويك الأمريكية على لسان أكبر علماء أمريكا الآن .. فالسعادة الزوجية تطيل العمر عامين على الأقل للزوج .. وأما للزوجة .. أنت إذن لكسبان .. ويشكل مضاعف .. أنت وأله زوج مخلوق تهتمش فتعشش تماماً كما لو كنت أفتعت عن التدخين وأعبت الريانتي وأرقت نفسك بالمشي والريجين وإدارة الأطباء .. أبتسم وأسمع تصيحني ولا تفكر وعش سعيداً .

سامي فريد

صلب مع التكدس من أن فتحة الهواء مفتوحة ويقوم الشخص المضعف بالركوع بجوار المصاب من جانب واحد مرجحاً صدره في خط واحد مع القلب ويتم الضغط على الصدر كالتالي:
- ضع مؤخر إصبع اليد اليمنى على مركز الجزء للنخض من عظم الصدر ويتم اللماسة بين أصابع هذه اليد وجعل الأصابع مستقيمة ثم إدخال أصابع اليد الأخرى بينهما

- ضع راحة اليد الثانية فوق راحة اليد الأولى
- باذرع مستقيمة تحرك للأمام والضغط على عظام الصدر لأسفل بقدار ٤, ٥ سنتيمتر ثم خفف الضغط إذا كان المصاب بالغاً واجعل الضغط بمعدل ٨٠ مرة في الدقيقة في حركات منتظمة .
- اضغط ١٥ مرة ثم أعط المصاب نفساً صناعية من الفم للفم مرتين بسرعة مع فصوص سريعة للنفث .

- يتم تكرار ذلك حتى تحس بضربات النبض ويحدث تغيير في اللون.
- إذا كان هناك شخصان بجوار المصاب يمكن لأحدهما القيام بالضغط على الصدر والآخر بالتنفس الصناعي من فم لدم على ألا تتم العمليتان في وقت واحد مطلقاً .

- وإذا كان المصاب طفلاً يكون لضغط بمعدل ١٠٠ ضغطة في الدقيقة ولا يتم التدريب على هذه العملية على شخص في وعيه لكن هناك وسائل للتدريب .
وفي النهاية لابد من تأكيد أن قتادى الوقوع في مثل هذه المواقف الضارية أهم بكثير من بذل الجهد في تعلم كيفية التعامل معها .. وهذا الأمر يتطلب من كل شخص أن يعرف الإجابة عن سؤال مهم هو: متى وكيف يعرف أنه مصاب بتصدد أمراض القلب .

ومتى ينبغي للطبيب الإحصائي ؟ .. وهذا حديث الأسبوع القادم .

■ طريقة التعامل مع شخص توقف قلبه عن العمل



المصاب تجاهك .
وتأكد أن الرأس على أحد جانبيه ويميل للوراء .
- قم بفتحته بمعدل أو بطانية وضع واحدة تحت إك أمكن .
- إذا فشل في التنفس يتم فوراً عمل التنفس الصناعي له .

الذبحة الصدرية

اعراضها عادة ما يختلط خطأ مع الأزمة القلبية فالمصاب يعاني آلاماً حادة وسريعة ومستمرة في الصدر تحت الذراع اليسرى ويشعر بالضعف وقصور في التنفس والإسعافات الأولية هي نفسها للذبحة مع الأزمة القلبية وعادة ما تحدث الذبحة بعد وجبة دسمة أو تورع عصبي أو جهاش زائد .

توقف القلب عن العمل فجأة:

إذا توقف القلب عن العمل فإن الأمر يحتاج للتصرف بمنتهى السرعة لإتقان حياة المصاب ولكي يتم تفادي حدوث تدمير دائم في المخ ويتم التعرف على هذه الحالة بواسطة اللون حيث يتحول وجه المريض وأصابعه وشفاها وأصابع قدمه إلى اللون الأزرق، حيث تتسع العين لاغمسى قدر ولا تتحرك أو تضيق عندما ترتفع الجفون، من خلال انخفاض النبض تحسب النبض في لحد الشرايين وحول الرقبة، وبالإستماع بوضع الأذن فوق الجانب الأيسر من صدر المصاب، والتأكد من أن هناك نبضاً يمكن سماعه .

وفي هذه الحالة :
- إذا وجد دليل على النبض حتى ولو كان ضعيفاً فلا يتم القيام بعمل الضغط على الصدر فالتفك لا يزال ينض .

- إذا لم يكن هناك دليل على النبض يتم إرتداد المريض مستلقياً على ظهره فوق سطح

■ التوسع اسيم شخص يعاني من الأزمة القلبية

بسم الله الرحمن الرحيم

محاكمة قرص الأسبرين

في العاشر

من أغسطس

الجاري أتم

الأسبرين مائة عام

منذ بداية ظهوره،

وقد احتفل العلماء

بهذه المناسبة

وعقدوا جلسات

طويلة جرى خلالها

تقييم ومحاكمة أداء

الأسبرين خلال هذه

الفترة الطويلة

وتنوعت الآراء

والاجتهادات، لكن

كان هناك اتفاق عام

على أن للأسبرين

ماضيا خاليا من

المانسى ومستقبلا

يحمل المزيد من

الاستخدامات

والفوائد شرط أن

يتم تناوله وفق

قواعد الاستخدام

السليمة

جمال محمد غيطاس

وقبل استعراض وقائع جلسات التقييم والمحاكمة، لابد من العودة للوراء قليلا للنظر في بداية مشوار الأسبرين. تعود الجذور الأولى للأسبرين إلى أيام الطبيب الإغريقي «هيبوقراط» الملقب بابي الطب، وذلك منذ مايقرب من ٢٢٠٠ سنة مضت، حينما قام هذا الطبيب باستخدام خلاصة أوراق نبات الصفصاف في علاج مرضاه من الحمى والصداع، بيد أن الخطوات الأولى لظهور الأسبرين بدأت عام ١٨٠٠، حينما قام أحد الكيميائيين الأوروبيين باستخلاص المادة الفعالة من أوراق نبات الصفصاف وأطلق عليها اسم «الساليسين».

لكن التحول الكبير الذي مهد لإنتاج الأسبرين على نطاق واسع حدثت بالمصادفة بعد ذلك، ففي هذه الفترة كان هناك نواء شائع في علاج التهابات المفاصل يطلق عليه «سالييسيلات

الصوفيوم»، وتصادف أن والد أحد الباحثين بشركة أدوية كبرى، أصيب بهذا الداء، وكان لايمتثل تناول سالييسيلات الصوفيوم، بسبب مضاعفاتها الجانبية التي تشمل التهيجات الشديدة في العنق وقصور التنفس وتسريع نبضات القلب، وقد دفع هذا الأمر الباحث الابن إلى البحث عن نواء جديد لوالده، وركز أبحاثه على مادة «الساليسين»، واستطاع في النهاية تحضيرها معمليا بنفس المواصفات التي توجد بها في نبات الصفصاف، وقدمها لشركة الدواء كبدل لمضادات التهابات المفاصل المسماة في تلك الوقت، وأقنعت الشركة على إنتاج هذه المادة لهذا الغرض، لكن سرعان ما اتضح أن لها فوائد علاجية عديدة، ووفق ذلك يمكن إنتاجها بكميات ضخمة وبتكلفة رخيصة، وهكذا انتجت الشركة المادة الجديدة وأطلقت عليها اسم «أسبرين».



وكان ذلك في ١٠ أغسطس ١٨٩٧. لم يدرك بخدا الشركة في ذلك الوقت أنها أقنعت على إنتاج أشهر وأطول الألفية عمرا وأكثرها انتشارا في القرن العشرين، وأنه سيصبح لعقز كامل محل اهتمام المعامل والمختبرات والباحثين الذين ينقبون عن فوائده لمرضى الصداع والحمى والقلب، فاليوم يستهلك العالم ٥٨ مليار جرعة من الأسبرين سنويا، سواء في شكل أقراص أو أشكال صيدلانية أخرى، والأمريكيون وحدهم يستهلكون ٢٩ مليار جرعة يتوسط ١١٧ قرصا للشخص الواحد كل عام، ويعود الارتفاع الكبير والمستمر في استهلاك الأسبرين إلى انتشاره والتكشحات العلمية المستمرة التي دفنت والتي خرجت في أكثر من ٢٢ ألف بحث علمي حتى الآن حول الأسبرين وكلها يدور حول فوائده الطبية والعلاجية.

سار التقييم الذي جرى في أنتاجه، الأول كان مضمنا بالآثار الإيجابية والفوائد الصحية للأسبرين، وقد قسمها العلماء إلى استخدامات تقليدية تشمل تشفيف الصداع والام وتخفيف درجة الحرارة والسيطرة على التهابات الرئة التي تسببها فيروسات التنفس الشائعة لدى حديثي الولادة، وهذه المجالات يستخدم فيها الأسبرين عند الزكام ووجع مفاصل أو متوسطة غالبا، وفي أحيان قليلة يتم اللجوء لجرعات العالية تحت إشراف طبي، وهناك الاستخدامات الحديثة للأسبرين، وتشمل استخدامه في كجزء من البرامج العلاجية والوقائية للمصابين من الأمراض الصعبة، ومن ذلك منع حدوث المياة البيضاء بالعين، وكضاد للالتهابات الروماتيزمية، وكوسيلة لمنع سرطان القولون وفي علاج

كلمة أخيرة

بكل تبعات المراحل الانتقالية نعيش نحن أبناء هذا الجيل، فلا نحن الذين استلخنا من ماضٍ قريب ولا نحن ولينا الزمن، المستقبل فيه لا يطيح فرصة الحاضر أن يستقرا ساعة تصلح أنفسنا بآثنا في زمن أحداثه، زمن المجتمعات للبيئة حيث المؤسسات وحيث القوانين الفنية وحيث يعمل النظام بفاعلية، فلا يلبث أن يطرُق الواقع مطرقة فوق نواصينا ليصعبنا من إحلامنا السانجاء، نسمي تلك اللبائس الحديثة الفنية على أحدث الطرز الهندسية والمتكيفة للنشء، اللاتاني، والمؤسسة العامة لل... يتابع أي قطاع وسلاسل، ومؤسسة تعنى نظام، وتعنى قوانين، وتعنى رقابة وتبنتي وتعنى أيضا تجد نفسها قد اتخذت عزية خاصة له، وإبناء ممرهتة مهما اختفت مسلمات مؤسساتنا القصد دولنا (إجبارية، ملكية، جمهورية، إمارة، دولة)، وكيفها وصل الحاكم بها، وإبنها، انتقائا (قال انتقائا قال، ضحكنازي وأنا مش عارضة أضحكنا) كلها في نهاية بئرية وأملنا خاصة

واللبنات نحن لا نتوقع أن ننقل فجأة هكذا من حالة الدولة ومن حالة مجموعة الشعوب التي غطت من التشرذم تحت ظلال الاستعمار، ومن نظم حاكمة فنية الكبرياء فيها كبير والصغير فيها صغيرا إلى دول ديموقراطية حديثة النظم والمؤسسات الحديثة، ولكننا نطالب فقط بأن تسمي الأشياء بمسمياتها الحقيقية في هذه المرحلة الانتقالية حتى لا نخطئ علينا المفاهيم بجنى لا نطالب المجر، ولكن ما يستطيع أن يحول، فلا يكتف أن اسمي (الهيئة والبطلية) التي تخبرني في بعض الجدل العربية والتي خرجت من مجموعة من الناس نتيجة تصل إلى ٩٠٪ أنها (انتقائية)

ولا يمكن أن أسمى الدولة التي يحضر فيها الزعيم أنه الفكر ليسلم الحكم من بعده، ولك يتسخر تلك الأجهزة الإعلامية المروية وفيها المكنونة لتتجسد عقلة هذا الدين الذي يجد الزمان بملته أن اسمي هذه الدولة «جمهورية»

نحن لمبدأ مستعدين بعد وغير مؤهلين بعد لتبني تحت ظلال هذه النظم الحديثة، ونحتاج كنتم حاكمة وكشعوب لأن ننقل هذه المفاهيم وقتنا من إرثنا، وفي غضون ذلك نستدرج في هذه المرحلة الانتقالية شعوبا وحكاما في عملية تحقيق التوازن في توزيع السلطات من جديد، إلى عادية توزيع مصادر هذه السلطات، هكذا يجب أن نؤسس الأمور في نصابها الصحيح.

سوسن الشاعر

أن يصبح مشكلة لحوالى ١٠٪ من الناس المصابين بالربو، ويحدث تضخما أو تورما أو تضادا في الجيوب الأنفية، وهناك شريحة صغيرة من الناس حساسة للأسبرين بشكل حاد ولا تتحمل حتى عند الجرعات الصغيرة، كما أنه من الأفضل للحوامل تجنب الأسبرين في الشهر الأخير من الحمل لأنه يزيد خطر النزيف. وهناك فئة أخرى صغيرة من الناس يمل الأسبرين على إصابتهم بنزيف داخلي، بل إن نتيجة تأثيره في إحداث سهولة في الدم، وتحدث هذه الحالة بشكل واضح بين فئة ممن يستخدمون الأسبرين بانتظام، وبالنسبة للعالية العظمى المستخدمة الأسبرين في اللصقات أو عند استخدام لا يعتبر النزيف الداخلي مشكلة على الإطلاق، والرضعات عليهن تناوله عند الصغيرة فقط وليس بانتظام إلا بفردن اللين ويوصل للطفل، وبالنسبة للأطفال يفضل تجنبه في السن الصغيرة إذا كانوا مصابين بعدوات فيروسية، وكبار السن يمكن أن يسبب لهم متاعب في المعدة والكلبي وذلك يربى لهم بالجرعات الأقل. وقد وضع العلماء شروطا عديدة للاستخدامات الحديثة للأسبرين، في مقدمتها أن يتم استخدامه في هذه الحالة تحت إشراف طبي، ولا يغير العديد من المتابع في المعدة والأعضاء والأم وغيرها من التأثيرات الجانبية المحتملة بشدة مع الذين يستخدمونه في علاج التهابات روماتويد المفاصل وأخذون كميات كبيرة منه يوميا، كما أنه غير مناسب للذين لديهم ضغط دم مرتفع غير منتظم أو ليس تحت السيطرة، أو أمراض في الكلى والكبد، أو أي أمراض بالجسم من شأنها أن تساعد على رفع خطر الإصابة بالزفاد الداخلي في أي جزء بالجسم، ويعتبر سوء الاستخدام واحدا من المشاكل الأكثر انتقائا بالأسبرين، ففي دراسة تمت على ٩ آلاف شخص وقامت بها جامعة هارفارد، وجد أن واحدا من بين كل اثنين من مستخدمي الأسبرين حدث لهم مواقف وتجارب مع تفرزات السيرة ومشكلات بسبب سوء الاستخدام، وأن ٢٪ من الذين يتناولون الأسبرين يحصلون على ٨٠٪ من الكمية المنتجة منه، وهو ما يقع هيئة الغذاء والدواء الأمريكية إلى أن تطلب من الشركات المنتجة أن تكتب على البطاقات التحذيرية إذا يجب استخدامه بإشراف طبي إذا كان استخدامه من أجل مشكلات القلب أو أي من الاستخدامات الحديثة للأسبرين لأن الآثار الجانبية الضارة يمكن أن تحدث مع العلاج الذي يتم بمعرفة لريض فقط. ■



العالم
يستهلك
٥٨ مليار
قروش سنويا



مفيد في
حالات
كثيرة...
وخاص
أحيانا



مضاهيه
خال من
الأساس
ومستقبله
واعد
بمخاطر



التعويض ويعتبر العلماء أن دخول الأسبرين ميدان أمراض القلب وأورمته الدموية يعتبر أهم استخداماته الحديثة على الإطلاق، والتي بدأت بدراسات موسعة على آلاف من المرضى طوال العقدين الماضيين، وجاءت مرة ما إذا كان الأسبرين يمكن أن يمنع الجلطات الدموية المسببة عن الأمراض القلبية، وخرجت الأبحاث لتؤكد أن الأسبرين يعتبر - بالنسبة للذين لديهم تاريخ مرضي مع القلب وأورمته الدموية، والذين بدأوا المراحل الأولى للزفاد القلبية - ذو أهمية كبرى في منع تكرار مثل تلك الأمراض، كما أثبتت الأبحاث أن الأسبرين يخفض معدل الوفيات لدى المصابين بارتفاعات قلبية متكررة، وبناء على هذه النتائج أصبح نور الأسبرين في علاج أمراض القلب معترفا به، وهو صالح في مجال القلب إضافة فوائد الأسبرين في مجال القلب إلى البطاقة التحذيرية المصنفة على العبوات، والنشرات الداخلية للرفعة مع الأرقام

لم يمنع التاريخ الأبيض للأسبرين العلماء من النظر إلى الجانب الآخر الخطر، وإن كان صغيرا، فهو لديهم منذ الآن هاجس وقلق من أن الأسبرين يحدث بالجسم شيئا ما غير معروف ليس تحت السيطرة تماما، لأن المكنون في الطريقة التي يحدث بها الأسبرين تأثيرات الإيجابية داخل الجسم لاتزال غير معروفة بدقة، وقد بذل العلماء جهودا خارقة طوال العقود السابقة لكشف كل أسرار الأسبرين داخل الجسم، وهم ما تم التوصل إليه في هذا الصدد تم عام ١٩٧٠ حينما لاحظ الباحث البريطاني جون فان أن الأسبرين يوقف إنتاج مجموعة قوية من الكيموالات في الجسم تسمى البروستاجلاندينات، وهي تصنع من الأحماض الدهنية وتستخدم على مستوى كل خلية فيما عدا خلايا الدم الحمراء، وتعتبر عاملا أساسيا في عدد كبير من التفاعلات بالجسم من انقباضات العضلات إلى عملية الولادة، ولكن بعض الهرمونات الأخرى مثل الأنسولين والتي تفرز من الأعضاء - فبان البروستاجلاندينات تفرز حينما تصاب الخلايا بالفيروس أو أي نوع آخر من الإثارة، لذلك حينما حانت ساعة التقويم شدد العلماء على الأهمية إلى أن للأسبرين أينا خفية غير ظاهرة وأخرى يمكن ملاحظتها، والاثان يعضان إلى الضرر في الاستخدام، فالجرعات العالية منه يعتقد أن لها علاقة بقرح المعدة والأعضاء البعيدة، والنزيف، كما أنه يمكن

دفنوا رماد فرسانشى وعادوا لاقتسام التركة

صراع على إمبراطورية المليار دولار

لم يكد رماد جثمان مصمم الأزياء الإيطالى القليل جيانى فرسانشى يستقر فى مثواه الأخير، حتى اشتعلت الصراعات على ثروته، وعلى إمبراطورية البيزنيس التى تقدر بمليار دولار.. بين شقيقته الكبرى «دوناتيللا» وشقيقه الأصغر «سانشو»... أما الشهرة وعرش عالم الموضة، فإن مصمم الأزياء اليابانى الشهير «كينزو تاكاوا» المقيم فى باريس، يتاهب الآن للانقضاض عليهما.

إعداد: القسم الخارجى



«دوناتيللا» وعلى يمينها «سانشو» و«كينزو تاكاوا» جثمان فرسانشى بعد حرقه

من شقيقى الفقيد، إنهما لن يتذكرا لأهلوني، ومن الحلول المطروحة الآن تكليف بمهمة إدارة جزء من الممتلكات

وقد تجاوزت الصحف والمجلات العلنية مشكلة الميراث، إلى أن تطلعا الأطراف المعنية، ولهيت باحة عن خليفة فرسانتشى، وبدأت حدود خطوطه يوضحة المصمم اليابانى كينزو، تطفى الجلات، ويرى خبراء الأزياء أن خطوط كينزو، تجمع - بشكل لافت للنظر وجذاب - شعر الشرق، وإشراق الغرب، ويكاد يوصف بأنه المصمم عاشق الزهور، ولأنه كان بعيدا إلى حد كبير عن الأضواء قبل مقتل فرسانتشى، فإن أحدا لا يعرف حجم ثروته، أو يستطيع أن يقرر قيمة إمبراطوريته، و يرى الخبراء أن الفضل في انتشار الشاعرة والأصالة والفخامة، لقي لا تخلو من البساطة. يرجع إلى إبداعات كينزو منذ أول معرض أقامه أمام واجهة متلة لليسيف في إحدى مناطق باريس المهجورة عام ١٩٧٠، وتقول مجلة «إل» الفرنسية لقي لعبت دورا مهما في تقديم كينزو للجمهور، وليس صحيحا ما يقال عنه إنه أكثر الباريسيين ميولا اليابانيين، ولكنه على العكس أكثر اليابانيين ميولا للباريسية.

..هواة الشهرة و المال يحاولون أيضا الحصول على نصيبهم من قضية مقتل فرسانتشى، وقالت مجلة «تاتيه» إن السوق سوف تستقبل قريبا جدا - وسرعة غريبة - ثلاثة كتب من المصمم القاتل، وتتناول الكتب تفاصيل دقيقة عن حياته، ولحظة مقتله الغامضة.

ورغم التحكم الشديد على هذه الكتب، فقد تسربت بعض الأسرار الواردة فيها، فهناك أقاويل عن وجود علاقات جنسية شاذة بين القاتل، والقاتيل، وبين العلاقة بين كونان - القاتل - وبين فرسانتشى، حاول الأول استعانة به، فقرر قتل رفيقه، ويقول المقيرون من فرسانتشى أن شذوذه منه من الزواج أو الاقتران بسيدة تنجب له ورثا يحمل اسمه وورث إمبراطوريته.

ومن بين الأسرار أيضا، وجود مشاكل بين أسرة فرسانتشى والمباحث الفيدرالية الأمريكية، فالأسرة ترى أن المباحث تحصل مستغلبة مقتل فرسانتشى، لأنها كانت تعلم، بل وتراقب كونان، للقبض عليه بتهمة ارتكاب أربع جرائم قتل سابقة، ويمتدح رجال المباحث بأن نقص الموارء البشرية والمالية، هو السبب في فشلهم في القبض على القاتل قبل ارتكاب جريمته الخامسة. ■

مستلزمات الأناقة - عمار «بلونده» ومعه «الشقراء» لأن أخته كانت شقراء، أما «فرسس» فقد كان موضة جديدة ابتكرتها دونالدتا نفسها، ووافق المصمم الراحل على أن تحمل اسم مؤسسته، تعبيراً عن حبه لأخته، وعقب طرح هذه الموضة - التي قصت للمصمم أن يكون اسمها مشتقا من اسم فرسانتشى - في الأسواق أصبح اسم دونالدتا مسموعا في عالم الموضة. أما الأخ «سانتو» فيطالب ببقه، مجرد علاقة الدم مع القاتل، ففضلا عن عدم وجود علاقة بينه وبين الإبداع والموضة، فهو لا يملك خبرة إدارية من شأنها الحفاظ على مكانة إمبراطورية فرسانتشى في مواجهة للتريصين بالانقراض على هذه المكانة.

وبيما تحلهم الخلافات بين «دوناتيل» و«سانتو»، ظهر في خلفية الصورة «لأهلوني»، صديق فرسانتشى الحميم، ورافقه كظم سنوات طويلة، ويقول المقيرون

الأسرة تلقى باليوم على الشرطة الأمريكية

صراع الثروة بدأ ضاريا، حيث ترى الأخت «دوناتيل» أنها أحق بالسيطرة على كل شيء، وإدارة شئون الإمبراطورية الضخمة. فقد كانت أقرب إلى فرسانتشى، واعتبرها ملهمته، وذات مرة قال الأخ الراحل: «إننى أحب دونالدتا، فهي لذيذة وجذابة ومجنونة ومثيرة».

وعندما أصيب فرسانتشى بالسرطان، وظل طريق الفراض لفترة طويلة، صعد نجم «دوناتيل»، حيث عملت غارضة أزياء ونائبة له في تصريف شئون أعماله.

وتقول «دوناتيل»: إن ثروة فرسانتشى المالية والأدبية تحتاج في هذا الوقت بالذات إلى شخصية ماهرة في الإدارة، وخبرة في الموضة والأزياء، حتى تظل إبداعات المصمم الراحل على قيد الحياة، وقابلة للتطور.

وقدمت «دوناتيل» دليلين آخرين على حب فرسانتشى لها، وهما: عمار «بلونده» وموضة «فرسس» - فقد ابتكر المصمم الراحل - الذى كانت مؤسسته تبتكر كل

كينزو الياباني يحلم بخلافة القاتل على عرش الموضة



كينزو - موضة من الشرق الأقصى



■ نعم أحببت ١٤ شخصاً في سبع سنوات

١٤ خلال النصف الثاني من العام

الماضي وفي أيام لم تكن أقل

حرارة عن هذه الأيام، أعلنت الأميرة

ديانا في حديث تليفزيوني هز بريطانيا

وتلقفته المحطات الأوروبية عن علاقاتها

الغرامية الخفية مع مدرب الفروسية

جيمس وايت، وأكدت في حديثها

الصريح أنها «تعبد» وقالت في

مواضع أخرى من الحديث نفسه أنه

«شغفها حباً» ولا تستطيع الاستغناء

عنه، ولم يكد يمر العام حتى عادت

الأميرة الغربية لتَهز بريطانيا بمفاجأة

جديدة هي علاقتها غير المحددة - حتى

الآن - مع دودي «عماد الفايدي» وهذه

المرة تركت ديانا الصور تشرح أبعاد

العلاقة العاطفية الساخنة مع نجل

الملياردير المصري محمد الفايدي صاحب

محلات هارودز الشهيرة في لندن.

تقرير يكتبه - عامر سلطان

شارك في إعداده -

هانى بدر الدين - ميرفت فهد

ففى أثناء سباحتهما معا في مياه سردينيا وكورسيكا، التقط مصور إيطالي متطفل صورة موحية للأميرة وصديقها خلال فترة صفاء واسترخاء على متن «جونيكال» يفت آل الفايد، التقط للمصور صورة أخرى معبرة عن «سخونة» العلاقة العاطفية بين ديانا البالغة من عمرها ٣٦ عاماً، ودودي الذي يكبرها بخمس سنوات، ولما فجر المصور مفاجئته، تسأل الجميع كيف تمكن من التقاطها؟ ولم يلق السؤال إجابة إلا من صحيفة «صنداي تايمز» ففي محاولة توضيح الأمر قالت الصحيفة «ربما لم تنتبه ديانا تحت تأثير دودي للكاميرا» وفشت الصحيفة فالتحت إلى أنه حتى لو كانت الأميرة قد تنبهت فإنها لم تكن لتحاول أيضاً تحت تأثير لحظة القرب من صديقها، حتى الاختفاء من أمامها!!

ويتمسك تليب، مصور «ديانا» ودودي» مشاعر القراء رغبة في معرفة بقية الحكاية، غادرت الأميرة بريطانيا إلى البوسنة حيث التقت لها صور - في ساحة أخرى - تدعو فيها لمكافحة الألغام وتحضن فيها سيدة عجوزاً فقدت ابنها الوحيد في انفجار لغم خلال الحرب الصربية في البوسنة!!

وقد لا يجد البريطانيون عناء في تفسير شعور «دودي» الذي يصلل الجسديات المصرية والإسرائيلية والأمريكية - تجاه الأميرة، فمازالت ديانا - في نظر البريطانيين - تلك الفتاة الجميلة الجذابة التي يطمئن كثيرون الاقتراب منها، أما ديانا - التي أحييت بدرجات متفاوتة ١٤ شخصاً خلال السبع سنوات الأخيرة - فلا يزال موقفها غامضاً.

ولكن أصدقائها تبرعوا - نبأ عنها - لتبذير علاقاتها مع «دودي»، فقالوا إنها كشفت لهم بعد العودة من رحلاتها معه أنها تشعر معه بأنها «أنثى بمعنى الكلمة» ويسرى في أرضها إحساس بالاستقرار ويعطيه عليها ولطف معها، فدودي يعامل السيدات بأسلوب شرقي متميز يتسم بالحب والتقدير.

وكشفت إحدى صديقاتها في

حتى لو حدث بعد نشر صور العشق في مياه سردينيا وكورسيكا

زواج «دودي» من «ديانا»

تصريحات لصحيفة صنداي تايمز عن أن ديانا صارتها بأنها - هي ودوي - قضيا وقتاً ممتعاً للغاية، وبأنها تعتبر دوي صديقها "Her Boy Friend" وأزاحت الأميرة ستار الخجل وأعلنت أنها تريد أن تعيش حياة حقيقية وتساكن لماذا يجب أن أخفي عن الناس أن هناك رجلاً في حياتي. وقد التقت صحيفة "ديلي ميرور" هذه التصريحات، وشجعت هذه العلاقة وقالت: إن عماد الفايد، يمالج الجراح لنانجة عن رغباتها الجنسية المكبوتة وقد أشعرها الرجل بأنها امرأة حقيقية!

وكشفت صحف أخرى عن أن الأميرة مستقرة الآن على أنها وجدت أخيراً أميرة عندما غرقت في حبه الذي سلب منها عقلها، ويفقدونه أن يوفروا لها كل شيء تحتاج إليه وقد لعبت طبيعة العلاقة بين دوي وديانا الأميرة - وهما الأمير ويليام - ١٥ عاماً - والأمير هاري - ١٣ عاماً - دوراً كبيراً في دعم العلاقة العاطفية الجديدة فصور دوي مع الأميرة وابنتها تومي بأن المليونير المصري نجح في استمالة الأميرين الصغيرين وصارت الصلات بينهم طبيعية للغاية.

ويقول أصدقاء الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، وعلق ديانا أنه رغم استنشاقه غضباً من علاقة "دوي" ودوي فإنه حاول تبرير مشاعره بالخوف على احساس وليه، غير أنه يبدو أن ديانا ترقعت أن يسوق تشارلز هذه الحجة والطمع فيها، بإدوات بإعلان حالة الذوق بين وليها وصديقها الجديد.

حكومة حزب العمال البريطانية تواجه - لأول مرة منذ وصول الحزب للسلطة منذ شهر - موقفاً حرجاً للغاية بسبب فضيحة ديانا الجديدة، ففي يوليو الماضي وجدت الأميرة في وزارة ثوني بإير حليفاً قوياً يدافع عنها، ويرى رئيس الحكومة الشباب أن ديانا اكتسبت احتراماً ومحباً عالميين بسبب أعمالها الخيرية الكثيرة وأدت مهمة عظيمة لصالح بريطانيا ولابد من تركها تستمر في عملها دون أن ينتقدوها بقسوة، فماداً سيكون رد فعل الحكومة



■ دوي علاقة عابرة في حياتي

على تصرفات ديانا الأخيرة؟

ومهما يكن المبرر الذي تبحث عنه حكومة إيرل سلوك ديانا فإنه بعد نشر صور الرحلة الشهيرة، التي قد تليها صور أخرى - لم يكشف عنها المصور الإيطالي حتى الآن - فإنه يبدو أن الزواج هو المخرج الوحيد، فهل يمكن أن يحدث ذلك؟ ولو حدث فهل ينجح الزواج؟

لقد أخففى "دوي" دون أن يعلق على الصور أو يحاول منع نشرها، وكذلك فعلت ديانا بزيارتها إلى البوسنة، ورغم ما تردت عن أنها استشارا العرافة الشهيرة دينا روجرز في مسألة زواجهما فإن هذه الخطوة لا يمكن - كما يؤكد أصدقاء ديانا - أن تحدث، ويقولون أن صفات ديانا ودوي ترجع أن علاقتهما ليست سوى علاقة عابرة كملاقات الأميرة السابقة، ولا يختلف الحال كثيراً بالنسبة لعماد الفايد.

فقد كانت له غرامياته المعروفة التي ترجع أنه ليس من الذين يثقون في الزواج، إذ أقام الشاب الأسمر - عقب تخرجه في أكاديمية ساند هورست العسكرية الملكية التابعة للجيش البريطاني ولا يلتحق بها سوى الصفوة - علاقات مع فتيات مثل بروك شيلز وستيفاني أميرة موناكو وياكس كريستين، وفي عام ١٩٨٧، تزوج سموزان جيرجارد ولم يدُم زواجهما سوى ثمانية أشهر، وأياً كان مدى حسن إيماءات عارضة الزينة الأمريكية كليبي فيشر بيهود علاقة رسمية سابقة مع دوي، فإن الفايد الصغير لم ينف العلاقة من أساسها.

وبذلك يضيف لأجندة عشيقته عشيقته أخرى، تجعله يفضل - على مايسو - العلاقات الحرة!

ومن الغريب أن هناك علاقات أسرية قديمة بين عائلتي ديانا ودوي فقد كان محمد الفايد - والد عماد - صديقاً حميماً لوالد ديانا الراحل إيرل سبنسر.

قائمة عشاق الأميرة

عندما بحث أصدقاء ديانا في سجلات الصداقة القديمة، قرروا أنه حتى لو تزوج دوي من الأميرة فإن هذه الزيجة ستكون عليها القفيل، لأن ديانا متطوعة المزاج والعواطف وقائمة عشاقها تقول أنها تجد حبها كل ستة أشهر، ويرجعون أن علاقاتها بالفايد الصغير سوف تنسى مهما كانت ساخنة وفياضة مثل سابقتها، ومن هذه السابق:

● جيمس وايت - ضابط الفروسيّة الذي تعرفت عليه في بداية عام ١٩٨٠، بعد أن رشحته الأسرة المالكة لتدريب السنديلا الحلة ديانا على الفروسيّة وتوقفت العلاقة

«فاشل»

■ كنت مقبلة ديوانية لكنه باع حبي في كتاب



رقم قياس في الخواص : ديانا تغير عشتها كل أشهر

الفايد الصغير.. الرجل رقم ١٥ في حياة الأميرة بعد تشارلز

الحبيب الوحيد للأميرة المتفرة في موقف حرج بعد الفضيحة

تشارلز وكاميليا في رحلة غرامية بالمحيط الهادي خلال أكتوبر القادما

بين الأميرة والفارس بعد انجرااف تشارلز نحو كاميليا وغياها للتكرار عن القصر. وتقدم الفارس ليملا للفرار، حيث اشعرها بقرينتها التي لم تعد محل اهتمام ولي العهد، وعملها وايت كإمرأة فانتة جذابة ساحرة لا كمبرة ويلاز حديث العالم، فقد كان ذلك منخله إليها، وزارته الأميرة في منزله وتردد عليها في قصرها، وكان ما كان.

وفي كتابه «أميرة في حالة حب» وصف الفارس بقة تفاصيل العلاقة، وفي اعترافاتها التيمنزونية العام الماضي أكدت ديانا أنها كانت متبقة بوايت، وقالت إنها كانت تهيم به لكنها انهارت عندما باع حبه لها في كتاب بعد علاقة استمرت ٥ سنوات!

● جيل كارلينج : كاتب متخب إنجلترا في الرجبى حيث لفضمة والشباب والفتوة والصبرية وترتدت أثناء هذا الحب قبل انفصالها عن تشارلز وقد التقى السيمان في أحد اندية التفتيس الرياضية وكشف أحد المقربين من كارلينج عن أن ديانا كانت تحصل به مرة كل ١٢ ساعة، وانتشرت قصة حب ديانا وكارلينج، وواع الكاتب بزوجته عام ١٩٩٥، واستمرت علاقته بعد ذلك فترة قصيرة ديانا حيث كان يتردد عليها باستمرار في قصرها وكانت العلاقة بينهما خاصة.

● ديفيد وايت خبير التحف : وانتهت علاقتهما باتهامها لها بأنها تملكه بالفلوطين ديفيد وايت هابس : الضابط الذي شارك في حرب الخليج ولكنه أصغر على الاحتياط بسرية علاقته معها.

● وممسال المقارات كوستوف والى : والتقى في نادي تشيلس وقضت إجازة معه وتردد أنها هي التي نسحت في البداية لتناول القهوة، ثم بدأ الحب.

● خبير البنوك فيليب نون : وكان متزوجا من رئيسة شركة رولز رويس المالقة وتعرف ديانا عن طريق شقيقته ماري، ووليام فلان ستانبولي : قالت بالصحف إنها قضت معه إحدى عطلات رأس السنة في قلعة باسكتلندا.

● اللويونر الصيني ديفيد تالغ : الذي تكفل ببقائها في ومراقبتها في زيارتهم لغينيا.

● المصور الفرنسي باتريك بيمر شيليد : حيث قضيا معا إجازة غرامية في جزر الكاريبي.

● اللويونر الأمريكي : تيدي فورستمان : حيث التقيا في متجوع فيل بولاية كاليفورنيا. ولم تقتصر قصص الحب على ذلك بل اشترت الروايات إلى أن جون كيندي ابن الرئيس الأمريكي الراحل كان يفكر جديا في الارتباط بديانا بعد انفصالها رسميا عن تشارلز في ذلك الوقت فهي : كما صرح أحد اصداقته، تمثل بالنسبة له امرأة طالا حلم

بها ورغم أن جون قد تزوج من مخرأ فإن إحدى الصحف نقلت سرا كشفت ديانا إحدى صديقاتها منذ شهر بأنها تميل إلى كيندي الصغير لأنه أكثر حرارة وصداية من الرجال الإنجليز.

● روبرت تشنجويون : اللويونير البريطاني نو الأصل المصري يعيش في بريطانيا منذ فترة طويلة ويملك روبرت - وهو يهودي - إحدى الشركات الكبرى في بريطانيا وكان والده قد هرب من بغداد في الأربعينات وأقام بصفة دائمة في بريطانيا.

● وهذا أيضاً قصة حب ديانا مع حارسها باربي ما تكتيت وكان الحارس للفضل لديها وبعد أن افتضح أمرهما تم نقله إلى مكان آخر بعيدا عن الأميرة وتجد الحديث عن قصة الأميرة وحارسها بعد مصرعه في حادث دراجة نارية «موتوسيكل» عام ١٩٨٧، وقبل عثذ إن الأميرة لإهارت تماما لولادة حارسها، وكان متزوجا وله طفلان.

● وآخر الروايات هي العلاقة بين الأميرة العاشقة والجراح الباكستاني الأصل حسنا خان ٢٨ سنة، وهو انفصالي في أمراض القلب ويوصل مساعدا للتكرار المصري الشهير مجدى يعقوب، ويظهر معها أكثر من مرة في الأماكن العامة وكان منزل عم الطبيب هو ملقى للعاشقين، داومت ديانا على التردد إليه وتوطنت علاقتها بقرار أسره واكتت عمه الطبيب أن علاقة ابن أخيه بالأميرة علاقة رومانسية شرقية.

ثم يقى الفاييد الصغير لرحل رقم ١٥ في أجنة ديانا العاطفية بعدما فطنت مع تشارلز. أخيراً تخلى الأمير تشارلز طيق ديانا عن تعبير بالهمس لأصدقائه بقرائه في قضية «دوى» ودوى، وإعلن أنه سيغسل هو وصديقه كاميليا باركر ما فطنت مطلقته وصديقه الجديد.

وقال إنه سيعود كاميليا - البالغ من العمر ٥٠ عاماً - للخروج معاً في رحلة عطية.

هي الأولى منذ صانها - في المحيط الهادي، وإن كانت ديانا ودوى قد قضيا بعض الساعات على متن يخت الفايير الكبير محمد الفاييد، فإن رحلة تشارلز وكاميليا المحيطية ستكون على متن اليخت الملكي «بريطانيا» الذي حمل ولي العهد إلى احتفالات إعادة هونج كونج للصين في الأول من يوليو الماضي.

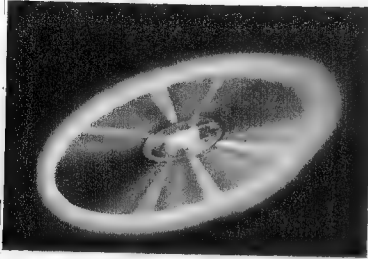
ويجري الآن الإعداد للقيام بهذه الرحلة خلال شهر أكتوبر القادم، ويقال: إن تشارلز أراد أن يكافئ كاميليا على رضاها بعدم الظهور معه وإخلاءها له طوال عام بعد انفصاله عن ديانا.

ويؤكد القريون من تشارلز إن الأمير لديه ثلث قديم عند آل فايد وخاصة ودوى، فمعد حوالى عشر سنوات أي في أثناء العلاقات العصبية العاصفة التي مرت بها تلك العلاقات الزوجية بين الأمير والأميرة، كان دوى دائم الفوز على تشارلز في مسابقات الجولف التي ترعاها مصالات هارون في نادي جارون في وينيسور جريت بارك، وخلال هذه الفترة أيضاً كان محمد الفاييد - الأب يواسي ديانا ويصف عن طاعة مشاكلها الأسرية الخاصة مع تشارلز.

وبينال الأمير - ٤٩ عاماً - كل ما في وسعه كي تكون رحلة الترفيه مع كاميليا خاصة جداً جداً، ويهيئ - مع أمين للصوريين للترفيه، وقد أسرى إلى أصدقائه بأنه لو شك لحظة في احتمال أن يصل للصوريين إليه هو وكاميليا، سوف يلغى الرحلة بدون تردد رغم حاجته للامعة إليها.

ومع ذلك فإن المصحف البريطاني الصفراء أطلت حالة الطوارئ، لتعقب الأمير ومحسوبة، والقول للصوريين : المصور الإنجلي الذي صصور ديانا ودوى في أوضاع العشق والغرام، كسب الكثير، وأن صانته إن تكون أقل لو نجح في تصوير أولى لغات تشارلز وهو يتخضن أكفيل في عرض المحيط. ■

أحداث العالم على قرص «سى. دى. روم»



«كومدكس مصر» يصل من شرفة القاهرة في مايو ١٩٩٨

كومدكس مصر، الذى يعتبر واحداً من أقوى المراكز الدولية في مجال تقنية المعلومات سوف يصل من شرفة القاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٦ مايو ١٩٩٨ م. وقد جاء إطلاق هذا المعرض من مدينة القاهرة على اعتبار أنها أكبر العواصم العربية التي تولي اهتماماً خاصاً بالكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وهي في الوقت ذاته أكبر منتج مبرمج للتطبيقات العربية في المنطقة.

وقد استقبل كومدكس مصر حتى الآن اشتراك أجنحة وطنية من بريطانيا وتايوان وعدد كبير من الشركات متعددة الجنسيات مثل: مايكروسوفت وكوداك وكمبيوتر ٢٠٠٠ وفونكس / سمعوى سوف، وممغلى شركات سيفايث و «اى أس تي» ، وأسسبشاشي ونوكيا رائدة صناعة التلفزيون المحمول. ■

محمد حبوشة

تفاصيل ووقائع الكوارث النووية والثورات العلمية والتكنولوجيا، والحروب المالية. كلها عناصر كبيرة لأحداث هزت العالم خلال القرن العشرين

هذه الأحداث وأحداث أخرى متنوعة، يمكنك الاستمتاع برؤيتها ومعرفة أبنق تفاصيلها من خلال قرص «سى. دى. روم» يحمل عنوان «كرونكل أوف ذا أوتيتيت سنشورى» chronicle of the 20th century

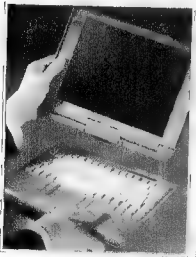
امام شاشتك تستطيع عرض هذه الأحداث حسب تسلسلها التاريخي، وعبر للقاطع الفيديو والصوتية، و٩ مقالات استخدمت فيها أحدث تقنيات الوسائط المتعددة لعرض الأحداث بطريقة مشوقة، كعرض السياق إلى الفضاء، وحرب فيتنام، و الثورة الروسية ثم تصنيف الأحداث وتبويبها حسب الموضوعات المختلفة، بحيث يصل رأس كل موضوع اسمه مثل: رياضة - فضاء - نصائح - اغتيالات وهب أيضا.

وهناك قسم بيوجرافى يعكس سيرة حياة أكثر من ١٠٠ شخصية تاريخية، وكيف أثروا في حياة البشرية طوال حياتهم لليلة بالإثارة. أما البحث في قرص «السى دى روم» يتم عن طريق أداة تسمح بتصفح النص كاملاً، بهدف البحث عن حدث معين، ويمكنك حصر مساحة بحثك حسب التاريخ الذى وقع فيه الحدث.

أهم ميزة في قرص السى دى الجديد أنه يحتوى على موقع على شبكة الإنترنت، يحمل عنوان كرونكل أونلاين chronicle online يتم من خلاله تحديث المطومات بصورة دائمة ■

أكبر شاشة بالبلورة السائلة فى جايتكس ٩٧

زار معرض «جايتكس ٩٧» سوف يشاهدون هذا العام جهازاً محمولاً بأكبر شاشة عرض بالبلورة السائلة فى العالم قياس ٢٠.٢ بوصة من شركة شاربيه والتي تظهر لأول مرة فى أسواق الشرق الأوسط. الشاشة الجديدة تقوم بعرضها شركة «إرما» فى جناحها الخاص يوم ٢٠ أكتوبر للقيام بالإضافة إلى منتجاتها الأخرى من سواقات أقراص دى فى دى من كرنيف التي تتيج مشاهدة الأفلام بدرجة وضوح أعلى من الأسطوانات المدجة، فضلاً عن منتجات أخرى جديدة من آيه سى فى، وعلى هامش المعرض تقوم «إرما» بإطلاق نال استخدمى المنتجات الصوتية سواند بلاستر من كرنيف لإطلاق الزوار على الجديد فى هذا المجال وإجراء ترقية لمنتجاتهم بتكاليف زهيدة. يذكر أن ٧٤ عارضاً يمثلون ١٠٠ شركة سوف يشاركون فى معرض سوق الكمبيوتر العربى، الذى يقام فى مطلع نوفمبر القادم وادة خمسة أيام بمجمع مركز دى للتجارى العالمى، ويخصص للبيع القفوى بالتجزئة لأجهزة الكمبيوتر والأبرامج والتطبيقات المختلفة والكمبيوتر الشخصى والأجهزة الشخصية وأجهزة كمبيوتر للشركة وللعاب الكمبيوتر وأجهزة الفاكس والطابعات والأجهزة الطرفية، وخدمات التدريب على الكمبيوتر والمعدات المكتبية وأثاث المكاتب. ■



في الخليج الآن

شاعر شعبي.. لكل مواطن!

في الخليج بصفة عامة.. لا يحتاج المرء إلى جهد كي يكتشف تلك العلاقة الحميمة بين الشعر والناس..

أحد النقاد البارزين عبر عن هذا العشق بقوله: «إن نصف سكان الخليج يكتب الشعر الشعبي.. أما النصف الآخر فيتدقعه.. بل ويقدّعه» ليس هذا فحسب.. وإنما وصل الأمر إلى أن هذا النوع من الشعر فرض سيطرته و«سره» على وسائل الإعلام، فأصبح نائرا أن تصدر صحيفة يومية صباحية أو مسائية دون صفحة أو أكثر متخصصة في الشعر العامي، إضافة إلى الملاحق الأسبوعية بجميع الصحف، والتي اتخذت أسماء تتلطف من البيئة الخليجية، مثل: «خزامى الصحراء»، و«بيادر»، و«فيافي»، و«تضاريس»، وغيرها. باختصار أصبح الشعر الشعبي كلمة السر في الخليج كله وأصبح لكل مواطن شاعر يطرب له.

جدة. مجدي الجلال

كثيرين أنه نصح في استقطاب الآن الخليجي إلى قصائدهم، إضافة إلى الوجد الذي اكتسبوه من التصاق إبداعهم بالأغنية الخليجية الحديثة. ولكن.. ما سر الانتشار الواسع لشعر العامية في الخليج؟! من وجهة نظر سمو الأمير خالد الفيصل، الذي يعد أبرز شعراء هذه القصيدة، ويلقب بـ «دائم السيف»، فإن الأدب الشعبي في الخليج جزء من تراث الأمة، وحل اهتمام دائم من الناس، لأنه لعب دورا حيويا على المستويين الثقافي والاجتماعي، بل والسياسي على مر العصور، لذلك فلا بد أن يكون هذا التراث محل رعاية الأمة.

مهندس الكلمة

أما الأمير بدر بن عبدالمحسن، أو «مهندس الكلمة» - كما يطلقون عليه - فتتعلق قصيدته دائما من مساهمات رومانسية يصعب على غيره طرفها، وهو أيضا أول من أدخل على الشعر العامي في الجزيرة العربية «تقنيات» جديدة، مثل: الرمز والجاز، والتي صنعت مع تميز خالد الفيصل، وقوة تجويته، مزيجا شعريا نادرا ما يتكرر. الشاعر البحريني المعروف عبدالرحمن رفيع، والذي تراكمت مساهماته الشعرية بين القصص والعامية، يرى أن العامية قريبة من لغة الناس،

الخليج.. نلاحظ احتلال عدة أسماء بارزة لقمة هذا الإبداع.. ففي السعودية نجد الأمير خالد الفيصل، والأمير بدر بن عبدالمحسن، والأمير عبدالرحمن بن مساعد وخلف بن هذال العتيبي، ومساعد الرشيد، وماجد الجبير، وعواض بن شاهر العصيمي، بينما يبرز في الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وفهد عافيت من الكويت، و عبدالرحمن رفيع من البحرين. هؤلاء جميعا وغيرهم من الشعراء استطاعوا خلال السنوات الأخيرة تشكيل تيار شعري يرى

وعلى مدى نصف قرن تقريبا.. لم تطلع للعالم الساخنة في إزاحة الشعر الشعبي عن مكانه الأثير في قلوب الخليجيين - بل على العكس، فانتشاره اليوم تضاعف كثيرا إلى حد منافاة البعض بتدريس في الجامعات مثل الشعر الفصيح والأدب العربي بجميع أجناسه. اسمه الأصلي هو «الشعر النبطي» بفتح النون والباء وكسر الميم، وخلاف ما يعتقده الكثيرون، فهو لا ينسب إلى قبائل الأنباط لعدم ثبوت ذلك تاريخيا، وإنما استمد تسميته من «استنباطه» أي استخراجه من الشعر العربي الفصيح، نتيجة لتناقل بعض قبائل الجزيرة العربية، وانتزاعها ثم انقطاع صلتها باللغة الأم. وتطور هذا النوع من الشعر.. حتى أصبح له أوزانه ومفرداته وإيقاعه الخاص، ولأنه خرج من البيئة الصحراوية الخالصة، فقد أصبح حتى مراحل تاريخية قريبة أداة للتواصل والتفاخر بين المجتمعات المتباعدة في صحراء الجزيرة العربية. ومع تطور هذه المجتمعات.. أصبح يكتبها اليوم أمراء وشيوخ، ويقدّعه نقاد بارزون، ويؤسس له أكاديميون بعضهم درس في الخارج، ويضعهم برامح على استمراره، لأنه نجح في الوصول إلى أذان وقلوب عامة الناس وصفتهم في أن واحد.

تجارب شعري

وإذا نظرنا إلى خريطة الشعر الشعبي في دول





■ الأمير خالد الفيصل

الإبداع الخليجي.

الأرقام تتحدث

من جانبه يؤكد الشاعر فيصل الصياد - المشرّف على أحد اللّاحق الشعبيّة الأسبوعيّة - أن القصيدة العاميّة في الخليج بمسألة عامّة نجت في صياغة تيار أدبي يستند على إسماء لامعة في الحركة الثقافيّة، كما استمدت انتشارها في المرحلة الأخيرة، من ارتباطها الوثيق بالأغنية التي حققت بدورها نجاحاً ملحوظاً على المستوى العربي.

لغة فاسدة

وفي مواجهة حماس الشعراء الشعبيين، والمذ الكاسع للصنعتهم - كان لأنصار الصفاة على الفصحى موقفهم البارد، والذي وصل أحياناً إلى تخصيص الندوات والأسميات لمناقشة الخطر القادم على أجيال «العامية».

الناقد الدكتور حسن الهويمل - رئيس نادي القصيم الأدبي - له رأي «الصلب» في مواجهة هذا «الطوفان»، حيث يقول: لست ضد الشعر الشعبي من حيث الوجود، وأست ضد

الشعراء العاميين، وإنما أنا ضد العامية، وضد أي وسيلة تركزها فتفرق الأمة إلى لهجات مختلفة. ولابد أن نقف بقوة إلى جانب اللغة العربية الفصحى، ولشعراء العامية الحق في أن يبدعوا في الشعر الشعبي ويستمتعوا إليه، ولكن ليس من حقهم فرضه على الناس، لأن لغتنا فاسدة، ملوثة، وواجبنا جميعاً أن نحصرها في إطار المصانيف. ولا ينكر شاعر الفصحى المعروف أحمد سالم بأعطب، أن الشعر الشعبي بعض الصور الإبداعية الجميلة التي يرأها تروق أحياناً بعض الفنانين الشعر الفصحى الضعيف، ولكنه يرى أن أزمة الشعر الشعبي أنه خيقل النطاق لا يتجاوز المنطقة التي يعيش فيها، بخلاف الفصحى الذي ينطلق إلى حيث توجد أي أن عربية تستمع ولقلمه قبل أن تتحول.

ويقف الشيخ حمد الجاسر موافقاً وسليماً في هذا «الزجاج» حيث يرى أن للقصيدة الشعبية فرساناً منحوها مصالحت شاعرة من المصنق والتأصنق بالوجدان الخليجي، بعضهم عاش قبل نصف قرن، والبعض الآخر مازال يدرع بقوة، مثل الأمير خالد الفيصل، ويدر بن عبدالحسن، وخلف في هذا العتبي - ولكن للآفاق في نظر الجاسر - يكمن في آلاف «المشاعرين» من أتباع من هذا النوع وسيلة للاستجداء وللحزائفة وهو ما ينظر بانحدار النوق الخليجي العام. ■

ومعبرة عنهم، لأنها لغتهم الحكمة، وحتى لا أتهم بإضغاف الفصحى، فقد وقفت في منطقة وسطى، بحيث لا أكون مغرماً في العامية، فاستخدمت اللغة الثالثة التي تحدث عنها توفيق الحكيم، أي اللغة المثقفة القريبة إلى الفصحى، وأعتقد أن القضية في الأساس هي شعر أو لا شعر، بعيداً عن مآزق العامية والفصحى.

كائن تراثي

ويستغرب الشاعر عواض شاهر المصمعي، سؤالنا عن أسباب انتشار هذا اللون من الشعر، بحكم أن الشعر الشعبي في الخليج - على حد تعبيره - ليس اختراعاً حديثاً ينافس في انتشاره أجهزة الهاتف «المحمول» والأطباق الفضائية.

ويقول: إنه ضروري تراثي في المنطقة منذ مئات السنين، عاش مع أهلها في الحل والترحال، والسرادق والفناء، وحاصر معهم وسلام وهائن وتمنن وتطور، ومر بتحويلات اجتماعية كثيرة، وتجاوب إنسانية أكثر، كما اكتسب قدرته على النغم من نجاحه في توسيع دائرة اللغة في خطاب الشعري، مثلاً حدث في السنوات العشرين الأخيرة، حيث تخلى من تراثه اللغوية المنطوية، واستحدث لذاته لغة شعرية هي أقرب إلى الفصحى، أما المستوى الثاني في نجاحه، فيمكن في انفتاحه على هموم الإنسان اليومية، ومعاينة لصوت الواقع.

ويتفق الشاعر الشعبي ماجد البيزع مع هذا الرأي، ويضيف: إن التعبير عن البيئة الخليجية هو العامل الأساسي وراء انتشار الشعر الشعبي، إضافة إلى دور الصحافة الخليجية التي أدركت مؤخرًا أنه يمثل تياراً ثقافياً، بحاجة إلى التناول النقدي والتواصل مع القراء، نتج عن ذلك المزيد من الحضور لقصيدتنا «النبطية» في المشهد

هامش

يستكني سؤال دائم الإحراج، ما الذي يميز كتابة عن أخرى، وما سر كتابات القاصية «الحركة للعالم» والنصوص التي تصنع العالم، أو تهوّمه، أو تبث الفوضى في فضائه، بحثاً عن أسرارها، ومعناه، أو جمال الأبدى، ومكان قبعة الوحش، وفنتته البربرية؟ ما الذي يميز نصوصاً عن نصوص الآخرين: رينيه شار، بوليفر، اليرت، وصديقي، جاك بريفي، كيتس، كورنيل، فوكس، كورنيل، توماس مان، بروتين، ماركيز، فوكي، اكتافيو باث، أمادو، فويتس، بونفرا، زاويل الليندي، وأمبرتوايكي؟ لماذا تتضائل نصوص الأيرتويكا العربية القوية، من ساباتازيا الأيرتويكي، الأخرى الهندية، والصينية، واليابانية؟ ربما كانت هذه النصوص في تعبيرها لفظاً عن التداخل بين الكتابة والتجربة، وعن انهما ما تعبيراً عن الحرية حرية للمصوغ وحرية الفرد، حرية الكاتب الخاصة للفرقة، نعم هي تعبير عن الحرية العامة حتى متهاها، حتى حرية الحرية ذاتها، تجسّد عن قدر، الذات الحرة التي تعلن من أجيالاً وخيالاتها هي لا حيوات الآخرين، هل لنقص العزلة للظفر، هو نتاج قتل الأب بالعلمي الشرسين؟ مسأ الذي يرضى وراء بؤس نصوتنا؟ هل هي لغة الآخرين؟ هل هي لغة الجميع؟ هل هي اللغة الصنعية التي تعبر عن الخواء، عن غياب التجربة الكتابية الخاصة، التي تجر الحياة، وتعيد أنشائها إبداعاً، وتجسّد؟ ربما لأن من نتج النصوص يشاهدون التجربة، ولا يمسرونها، لا يعيشونها، هل هي النظر اللامبالية على التجربة؟ هل هي تعبير عن غياب للمنى في حياتنا؟ هل التجربة بخافرة سلفاً، هل غائبة أصلاً، هل لنا أدنا المشاي، وأرداء الاقتعة بديلاً عن وجودنا، وعن الحياة في الحياة؟ هل نرى التجربة هي تجرى خارجة عنّا، ولا تجرى من داخل كينونتنا؟

تيارات من الأسئلة تتلاحق في صخب عجب باحث عن إجابات لها، أو عن أسئلة أخرى تولد من داخل الأسئلة، أو خارجة عن حائلها، أو باحث عن كلمات الحقيقة أو راحة البيت غلها أو عن أحد جوهها. ثمة تبدل منطقي في النصوص العربية الإبداعية والتقنية، ولابد من شهر بيانات الأنبياء الجسيرة حول بؤس النص العربي ومخاطر جشوها، ومسانيد في ظل بساتير الثقافة، ومزجية روحية وحسية دامية ترض من الثقافة، بينما النص العربي بعيد إنتاج لمواجه.

نبيل عبد الفتاح

معركة الفيثاني وأبوعوف

وصلت المعركة بين الروائي جمال الفيثاني والنقاد عبدالرحمن أبوعوف إلى المحاكم، بعد أن رفع الثاني قضية ضد الأول بدأت المشكلة عندما نشرت أخبار الأدب التي يرأس تحريرها جمال الفيثاني رسالة كتبها أبوعوف يحذر د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب - من أن مجلة القاهرة (التي كان يرأس تحريرها الناقد الكبير د.غالي شكرى)، بصدد إصدار عدد عن «الجسد» قد يعرض سرحان للهجوم من الجماعات المتطرفة، وقد أثار هذا الخطاب استياء الحياة الثقافية وسخطها. بعد ذلك تم الإطاحة بغالي شكرى الذي نجح في جعل مجلة القاهرة من أفضل المطبوعات التي تصدر في مصر والوطن العربي، وتعيين عبدالرحمن مشرفاً على التحرير .. وفي أول عدد مع المعهد الجديد كتب المشرف على التحرير مهاجماً الفيثاني «دون أن يذكر اسمه». جدير بالذكر أن الناقد عبدالرحمن أبوعوف دخل «القاهرة» من طريق «غالي شكرى» الذي يرقد خالياً في فراش المرض، وكتب مع مقالين في المجلة نفسها في الاحتفال بميلاده الستين، وكان من أنشط الكتاب في «أخبار الأدب» التي يرأس تحريرها جمال الفيثاني.

سمات الحداثة عند ٢٠ شاعرًا عربيًا

٢٠ شاعرًا عربيًا وضعهم الدكتور حسن فتح الباب تحت مجهر البحث العلمي لكشف سمات الحداثة عند كل منهم، وذلك في كتابه الذي يصدر خلال أيام بعنوان: سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر من الهيئة العامة للكتاب في مصر ويقع في ٦٠٠ صفحة. الكتاب رحلة فنية يخلق فيها المؤلف الشاعر د. حسن في أفق عدد من الشعراء المهين على الساحة العربية، منهم: غزالي القصبي (السعودية) وأحمد مشاري المعواني وعبد الله العتيبي (الكويت) وعبد العزيز المالح (اليمن) وعبدى زكريا وأبي القاسم سعد الله (الجزائر) ومحمد علي درويش (الغرب) ومحمود درويش وسميح القاسم (فلسطين) وكمال نشأت (مصر) وغيرهم. يستعد د. حسن فتح الباب - أيضا - لنشر الجزء الثاني من سيرته الذاتية التي صدر منها الجزء الأول بعنوان (أسمي الجوهري بلسانها) .. للشاعر المؤلف لواء ضربة سابق وحصل على الدكتوراه في القانون وعمل استاذًا في الجامعة بالجزائر لعدة سنوات..

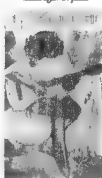
«دفتر» صافي ناز الحديد

عن مركز باغا للدراسات والبحوث بالقاهرة، صدر للكاتبة والناقدة صافي ناز كاطم، كتاب «من دفتر للالاحظات»، يضم الكتاب ٦٧ مقالاً متنوفاً بعضها في أمور الدين مثل «الإسلام وثالثو الصدمات»، والتدين الروبي، وبعضها في أمور الدنيا والحياة المعاصرة مثل «الحياة الحديثة والتفكير: ممنوع الخطأ وفي التنوير والتزوير»، كما تناولت عدة مقالات وشئون المرأة المسلمة مثل: ماذا يعني أن تكون المرأة المسلمة، والمرأة المسلمة والتحديات، وتبدو شخصية الكاتبة التي تجمع بين الفن والتدين في عدة مقالات تربط الفن بالدين الإسلامي ومنها «الفن والإسلام» وفن مسوم، كذلك يظهر جانب النقد المسرحي في شخصية الكاتبة في عدة مقالات عن المسرح مثل «المسرح والإسلام»، واما أمريكا إلى جانب بعض المقالات التي تعرض فيها الكاتبة قراءتها الخاصة لبعض الشخصيات الإسلامية والتاريخية مثل مقالات «طارق البشري» و«بنيت الشاطئ» و«جمال الدين الأفغاني»، والكتاب صافي ناز كاطم تتمتع بأسلوب سهل متفتح، يتعين بالصراحة وخفة اللط، ومن أطرف المقالات في «دفتر» صافي ناز مقال «أرجوكم لا تتادوني مدام» والذي تعلن فيه استيائها من لقب «الدام» الذي يخص في نظرها الخياطة أو الكوافيرة، وتصر «أرجوكم لا تتادوني مدام.. أنا أستاذة! الأنا».

دودة كافكا الهائلة

فراكتس كافكا

السودة الهائلة



ترجمة: الدكتور محمد الهادي



المنشور من قبل دار الفارابي

عن سلسلة أفاق الترجمة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة خرج الجزء الأول من الأعمال الكاملة للروائي النمساوي التشيكي «فراكتس كافكا» المؤلف في براغ ١٨٨٢، قام بالترجمة العسوي فيهم الذي سبق وترجم عدداً كبيراً من قصص كافكا في استعديتات، ونشرها في جريدة النساء، وللتزجيم كافكا في استعديتات، تشكلي أيضاً. في الجزء الأول من الأعمال الكاملة (التي استغرق في ٢٢ جزءاً) نقرأ «التحول» تصور الصين العظيم، «أبحاث كلب»، «الحجر»، في مستمرة المقاب، «الدودة الهائلة» يستعين كافكا في كلامه بأعضاء جسمه ووجهه، وإن استطاع أن يكتفي بحركة فعل، وكان بسيطاً وخجولاً، فكلمنا يقول لحسنه: أرجوكم.. إنني أقل كثيراً مما تظن، وإنك تستطيع أن تتسنى لي خدمة كبرى إذا ما تجاهلتي، وكافكا هو اليأس، الصامت، للعبد المرض - وأحياناً للجنون - سمة حياته البارزة في القصص الذي يرادها الفلق، والذي يجعل نفعه إلى إبشرة سامية عند ملامستها الحياة، في قصص الجزء الأول من الأعمال الكاملة سجد قصصاً بأمر استعديتات كابلير إلى القرة المظلمة تصف العزلة وتفكير عن الفراق إلى حد الانشقاق، فتهرب إلى عذمية التبد والصراع مع الموت. سر غريب لا تترك معه آت، في واقع أم كابريوس أفاق الترجمة سلسلة تعنى بالأدب العالمي يشرف عليها الناقد الدكتور شاكر عبدالحميد.

طه حسين يكتب ما يرضيه

الأردن يفرج عن غالب هلسا

نجح الكاتب الأردني ناهض حتر، في اكتشاف مجموعة من المقالات المجهولة للكاتب والروائي الأردني الراحل غالب هلسا وأعاد نشرها، وأصدرها في كتاب جديد صدر بالقاهرة مؤخراً، تحت عنوان «اختيار النهاية الحزينة» عن دار الحورسة للنشر بالتعاون مع دار الكرمل - عمان. تمثل المقالات والدراسات المنشورة في الكتاب مساهمة غالب هلسا في تحليل الأوضاع على المساحة الفلسطينية في أواخر الثمانينيات إبان مشاركته في صفوف المقاومة بهجوب لبنان. للثير أن هذا الكتاب قد سمح بخضوله إلى الأردن بعد ساعات من قرار اتخذته «دائرة المطبوعات والنشر التابعة لوزارة الإعلام الأردنية» بالإفراج عن كتب الأدباء الراحل غالب هلسا بعد غياب دام عشرين عاماً منع في أثناءها دخول وتداول أعماله في بلاده.

قد جاء هذا القرار استجابة لضغوط عديدة من لجنة خاصة شكلت لهذه الغاية تحت اسم «أصدقاء غالب»، علقت ضمن نشاط رابطة الكتاب الأردنيين. يذكر أن الاتحاد العام للأدباء والكاتب العرب قد سبق له أن كان ناضد وزارة الإعلام الأردنية للإفراج عن أعمال هلسا، الذي قدم للملكية العربية سبع روايات منشورة في (الخماسية ١٩٧٧ - الضمك ١٩٧٩ - السؤال ١٩٧٩ البكاء على الأسلال ١٩٨٠ - ثلاثة وجوه لبيدات ١٩٨٤ - سلطنة ١٩٨٧ - الروائيون)، هذا بخلاف مجموعتين هما قصصية باسم «وحي واللقيسة ميلا» وآخرون» و«زوج ويوم وفلاحة» بالإضافة إلى عدة كتب في النقد الأدبي والفلسفة من بينها «العالم مادة وحركة» فصول في النقد - المكان في الرواية العربية، ومن ترجماته «جماليات المكان» لغاستون باشلار.

أول ديوان - «ولكن» بعد فوز به نوبل»

الشاعر الأمريكي «ديرك واكوت» أصدر ديواناً شعرياً بعنوان «الهيبة» نشر في صلاته حول اللغات الخاصة التي عاشها طوال عمره البالغ ٦٧ عاماً. يعد الديوان أول عمل بعد فوز صاحبه بجائزة نوبل عام ١٩٩٢، وفيه يبرمج الشاعر إيمانه بجنة الخلد، وبالله، وباعتزافه بعمقه الخالق على الخلق... فبعد ٧٨ صفحة يصف الشاعر ضواهد ورومانسية تشير إلى أن الوقوف على التلال ساعة الغروب تكشف للمتأمل عن عمالي الله للإنسان، والتي هي بلا حدود.



وبذلك ستجده يبدأ أول مقال تحت عنوان «سؤال للمفتي: ما حكم الكتابة في السياسة في شهر الصوم؟»، ويضابط القارئ: فأناله في عبارة سافرة تثير الإهتمام لما لها من دلالة واضحة على حسن استثمار الموقف في الشهر الكريم قاطعاً الطريق على القارئ-يبدو أن يستطيع أن يستطع إلى الإطالة والمطيلين وعلى الثثرة والثرثارين، ولكنه لا يستطيع أن يستطع لأن الصوم يعصم من سخطه، فليعصم هو بالصبر إذن، تناول الكتاب موضوعات عدة في الشعر والسياسة والمسرح ومناوشة القراء.. سلسلة اقرأ.. تصدر عن دار المعارف العربية. ■



عن سلسلة «اقرأ» صدر الكتاب للمتح الذي يكشف لأول مرة «أوراق مجهولة» للذكور طه حسين، الكتاب جمعه وقدمه إبراهيم عبد العزيز. وهو عبارة عن مقالات كتبها عميد الأدب العربي عام ١٩٣٥ بعد أن سعى لتفريق دياب صاحب صحيفة الجهاد المصرية إلى طه حسين ليكتب أحاديث دينية يومية لصحيفته طوال شهر رمضان، ولكن العميد أبى أن يكتب إلا ما يرام، لأنه لا يكتب ولا يستكتب، ورفضت صحيفة الجهاد لطلب العميد وسنلاحظ أنه رغم قبول طه حسين بكتابة «أحاديث رمضان» واضطراره لإملائها تحت الإلحاح، فإنه لم ينجح من يكتب «أحاديث رمضان» كما يرجى العنوان الذي جعله ثابتاً على أحاديث طوال الشهر الكريم فلم يكن للقارئ، في أغلب الأحيان من «أحاديث رمضان» لذكر طه حسين، سوى العنوان فقط وتحت العنوان فقط، وتحت العنوان كتب العميد في موضوعات شتى أو كما يقول: «فأنا لا أفهم أحاديث رمضان ولا على من نظام»، ولهذا سوف نجد في نهاية الأمر أن طه حسين قد كتب ما يرضيه لا ما يرضى صاحب جريدة الجهاد، ولذلك ستجده يبدأ أول مقال تحت عنوان «سؤال للمفتي: ما حكم الكتابة في السياسة في شهر الصوم؟»، ويضابط القارئ: فأناله في عبارة سافرة تثير الإهتمام لما لها من دلالة واضحة على حسن استثمار الموقف في الشهر الكريم قاطعاً الطريق على القارئ-يبدو أن يستطيع أن يستطع إلى الإطالة والمطيلين وعلى الثثرة والثرثارين، ولكنه لا يستطيع أن يستطع لأن الصوم يعصم من سخطه، فليعصم هو بالصبر إذن، تناول الكتاب موضوعات عدة في الشعر والسياسة والمسرح ومناوشة القراء.. سلسلة اقرأ.. تصدر عن دار المعارف العربية. ■

أوراق جميلة

عن روايات الهلال صدرت آخر روايات جميل صطية إبراهيم «أوراق ميكندرية» والمؤلف من مواليد ١٩٣٧، ويكتب القصة الروائية ومن أعماله «الحداد يليق بالأصدقاء» وأحاديث جانية. ومن رواياته «أصيلة» والبحر ليس بملآن»، والفتول إلى البيت» و«ثلاثة ثغرة التي تضم ثلاثة أجزاء» ١٩٥٢، ١٩٥٤، ١٩٨١، وهو يقدم في سويسرا منذ عدة عقود، روايته الجديدة تشترك في تبيين معنى متج مع الحاضر والتاريخ لتصنع حلم الناس، تنبأ في «أوراق ثغرة» ١٩٩٩، ويتشغلها قصصاً الاتصال والعلوم والهندسة الروائية والجاذب، وعالم الغيب الواضح، وفي ثنائيه هذه اللوحة ترقى الرواية بعين وأعية وثقافة بغيره قصصاً الإنسانية الرئيسية: الميلاد والسنن والحب والوفاة. ■

إسماعيل فهد إسماعيل روائي يحلق خارج السرب الإسقاط التاريخي «حيلة» الهروب من الرقابة

الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل هاجسه الأول الهم العربي لدرجة اتهامه بالتطويق خارج سرب الكتاب في بلاده.

وكان في طليعة المبادرين إلى رصد مأساة الغزو العراقي للكويت في «إحداثيات زمن العزلة». انحاز للفكر الإسلامي في الخمسينيات، ثم انقلب إلى الوجودية حتى نكسة يونيو ٦٧، واقتنع أخيراً بأنه لا خلاص للإنسان العربي إلا بالقلب العربي نفسه.. «التقينا إسماعيل فهد إسماعيل.. وكان هذا الحوار:

الكويت - حسن فتحي

هو الحجم العظيم للحدث ومحاوله ملاحقته ومتابعته ما يدور بالداخل والخارج، أما ما يخص الرسائل أو الوثائق فلم تتم الاستعانة بها كما هي، بل جرت محاولة إعادة صياغتها بما يستوجب القسوة بصفتها جزءاً محرراً، وأساسياً ضمن الحدث نفسه، والرواية لم تكتب للإنسان الذي يعيش الحدث نفسه بل كُتبت لكي تفسر ما حدث وتقول كلمة حق في ختامها حول الحدث لكي تكون صوتاً آخر يساهم في رآب الصدع الذي غاثه العالم العربي بسبب الاحتلال العراقي، فهناك جاليات عربية في الكويت ظلم موقفها إعلامياً تماماً وأخرى اتهمت بالخيانة والعمالة، والرواية تريد أن تكشف حقيقة ما تم بالاسماء الحقيقية، لإعلانها العربي بشكل عام إما أسود، أو أبيض فقط، لكن الرواية أرادت أن تتواصل مع حقيقة الأوضاع من خلال الوقائع للموسسة بالأساكن والشخصيات والأحداث

وقد اختلخت الأوراق في هذه الأزمة، حتى بين المثقفين العرب، وإمام هذه الرؤية غير الواقعية كان من الضروري الوقوف لها ومحاولة إلقاء الضوء على مسبباتها لماذا ومن أين جاءت وماذا يجب أن يكون البديل.. فهذه الأمور مجتمعة هي التي أعطت الرواية حقاً في أن تكون طويلاً.

الإسقاط التاريخي

تستخدم في رواياتك الإسقاط التاريخي.. فما السبغ المرفوعة فكراً أو فنياً من هذا الأسلوب؟

أي أدب حتى لو لم يكن متصدياً لحالة حرب لابد له من توظيف التاريخ بهذا الشكل أو ذاك والإسقاط التاريخي هو توظيف لعامل الزمن يعني بإضافة

في إبريل ٧٥ كشاهد عيان من المنطقة التي حملت الرواية اسمها، وعن الكويت كتيبت العديد من الأعمال منها: «النصر» و«الطيور» و«الأصدقاء» و«العجل» و«عطف المائدة» ٦٧، و«إحداثيات زمن العزلة»، لكن الاهتمام العربي كان أكثر، حتى الإحداثيات تناولت جانباً كبيراً من هموم الإنسان العربي داخل الكويت، فالهم القومي الذي يسكن كتابي هو الذي يوجه اهتمامي للثقافي.

زمن العزلة

إحداثيات زمن العزلة يأخذ عليها البعض طولها الزائد على الحد وأنها تاريخية أكثر من روائية؟

الطول ليس في الحجم «الرواية سبعاعية» بل الطول يتمثل في أسلوب الكتابة والاسترسال، والإحداثيات كُتبت بأسلوب مختزل، وما جعلها كبيرة

كُتبت رواية عن النبل وأخرى عن بيروت.. هل تستحسك بيثة الأماكن على الكتابة؟ وابن الكويت من تلك؟

أرى أن العالم العربي واحد، وحيث يكون الهم يصبح للثقافة مستولاً عن رصد هذا الهم، فالحضبة المصرية مثلاً هي قضية المواطن المصري، فهي أيضاً قضية المواطن للكويتي والعربي، هذه هي الحقائق على أرض الواقع، فالإنسان العربي في أي مكان من العالم العربي همه واحد، ما دامت اللغة والتاريخ والدم والمصير واحداً والقضايا مشتركة وبمذ البداية قبل على أكثر من مرة إنني أحلق خارج سرب الكتاب الكويتيين، بمعنى أن اهتمامي بالقضايا العربية هي الأساس، وهذا صحيح، ولكن حين كانت هناك قضية كويتية ملحة كان لابد من المشاركة في التصدي لها فكتبت «إحداثيات زمن العزلة».

وكنت من مصر «لنيل يجرى شمالاً» وهي رواية رباعية الجزء الأول منها «البدليات» والثاني

«الذواكير» بمعنى الحكام.. في محاولة لرصد وجهة نظر دماء للاحتلال الفرنسي لاصر، والأجزاء «الباقية» مازالت بخط اليد، وكذلك كُتبت عن مصر «أبيض» رواية «الطمع والرأفة» عام ٨٩ وتكون أحداثها بين مصر وبيروت وعمان وغزة وحلب وحتى السعودية والعراق، فالأرضية حسب طبيعة الحدث لا تقتصر على بلد عربي دون الآخر، وهذا يؤكد أن الحدود السياسية لم تمنع العمل الروائي من التحرك في مساحة شاسعة.. ولدى مخطوط لرواية جزائرية ويتضمن فقط العيش فترة في الجزائر لكي أحس للكان.

وعن لبنان كُتبت «الضياع» كأول رواية ترصد للحرب الأهلية اللبنانية، لما يشتمل التجربة إيان فيها

كُتبت رباعية عن مصر.. باعتبار أن الهم العربي لا يتجزأ

الحدود السياسية لا تمنع

الروائي من الحركة بالفن



■ إسماعيل فهد
إسماعيل فهد

يرصدوا أو يدعوا للإصلاح أو الثورة، وفي الغالبية القليلة منهم هم الذين يجمعون لمجد أو الشهرة، وغالبية تنعبد إلى غياب السجون.

متاعب كثيرة

ويعترف قائلا:

كثباتي سببت لي كثيرا من المتاعب لكن الاستقرار أو الهاشم الديمقراطي في الكويت يفر جانبها كثيرا من المحاربة، وإمكانية طرح رؤية حياتية من خلال معايشة ما يحدث خارج الوطن، إضافة إلى حرية السفر والتنقل، في حين أن كثيرا من الأبناء العرب في بعض الدول إما أنهم معزومون من السفر أو غير قادرين على تكاليفه، وإذا خرج أحدهم ربما يحرم من دخول بلده، وبالتالي يحرم من معايشة أحداث بلده، مما يضطره إلى الكتابة عنها وهو في الخارج. هذا الأمان يعطي إمكانية لأن يكون الإنسان موضوعيا إلى حد ما، لكن المتاعب موجودة، فلما - مثلا - تم منعي من دخول

دول عربية عديدة لسنوات طويلة ومنها العراق لمدة ١٠ سنوات قبل الاحتلال، وفي بعض البلدان صودرت أعمالي، وفي بلدان أخرى كانت قميصي حرس في مدارسها كما في اليمن الجنوبي حيث كان الناظر يدع طبعه خاصة لها، وكذلك الحال في الجزائر أيام بين بلال ويومين، وفي الوقت نفسه نرى رواية «السماء الزرقاء» تم منعها من كل الدول العربية لأن أحد شخصياتها الرئيسية ضابط برتبة عالية شارك في قيادة انقلاب ثم حدث انقلاب آخر عليه وقد طلعت الفئاة فأتت حمامة إلى تمثيلها كليلم لكن السيناريو لم يوافق عليه رغم كتابته عدة مرات، وكذلك رواية «المستعفة الضوئية» تبناها عزت العاللي لسنوات ثم نور الشرف لدرجة أنه رفع دعوى قضائية على الرقابة المصرية لكنها كسبت الدعوى ولم يستطع إجازة السيناريو رغم كتابته عدة مرات وفي الفيلم حبس الأبرار، بسبب أن أحداث الرواية تدور داخل سجن العرب.

عقل عربي

في الخمسينيات حملت الفكر الإسلامي، وبعد ذلك أغرقت في الفكر الوجودي حتى ٦٧ فابن تلق الأ؟.

الجمعية الثقافية عبر القرارات والخبرة أو التجربة ذات الطابع السياسي والاجتماعي للإنساني هي التي تحكم موقف هذا الإنسان، وفي أواخر الأربعينيات كان الفكر القومي موجودا، وكذلك كان الفكر الإسلامي موجودا أيضا وكلاهما يفضل سياسيا، في مصر قبل ٥٧ كان هناك حزبان فاعلان في السلطة هما حركة الإخوان المسلمين وحزب الوفد،

ولكل منهما توجهاته الوطنية لكن للمضي القومي مختلف فهنا إسلامي الهوية والأخر عربي الهوية وفي هذا الفقرة الفرعية التي توافرت في هذا النوع من التحصيل عبر القراءة ذات الطابع الإسلامي والانخراط في صفوف الإخوان المسلمين منذ كنت في العراق، ولكن بعد ثورة ٥٨ في العراق وجدنا الشعارات التي تعالت انتهت إلى قطعة أسوأ مما حدث في مصر ووصلت إلى حد التصفيات وأعب المسكر دورهم، وبسبب هذه الشبهة بدأ الفرد يبحث عن نوع من الفكر يجد فيه خلاصا لذاته، وانتشار الوجوية أيامها لم يكن اعتباطا، بل جاء من ظرف ذاتي موضوعي، صحيح أنها انفلتت من لبنان وجاءت بعض معالها في كتابات سلامة موسى، وهو جدلي ماركسي، لكن الوجوية كان اتصالها بالماركسية وكلاهما استلقي من هيكل، واتجهت حينها إلى اليسار الذاتي أو الوجودي، وكنا نعرف الوجوية الفرنسية من خلال ثورة الجزائر فشاركت في عناصر الثورة ضد فرنسا، فهذا كان مبعث تساؤل إيجابي عن الإنسان العربي معناه أن الوجودية تلقف مع حرية الشعوب لا الفرد ذاته، ولكن بعد خوض التجربة نفسها وصل الإنسان إلى قناعة مفادها أن خلاص الإنسان العربي ليس بالفلسفة الوجودية، بل بالعقل العربي نفسه، والتعامل مع الواقع العربي بمعانيه وإمكاناته على أمل مساهمة تطويره بهذه الإمكانات المتوفرة مع الإنسان العربي، وأن أجد أن تشكيل جبهة المثقفين المصريين على أهم حدث ثقافي، واعتبار مصر عاصمة العالم العربي وأن القاهرة قلبها النابض وهذا شعوري الحقيقي، فإن انبعاث هذه الجبهة هي البذرة الشرعية لإقامة جبهة مثقفين عرب، وهذه هي الحصيلة النهائية.

وعن آخر أعماله الإبداعية، يضيف:

عندى رواية أسماها «يحدث أسوأ» كتبته عام ١٩٩٠/٩٠ ولم أجد من يطبعها في حينها لأنها تتعرض للنظام العراقي قبل احتلال الكويت، وأحداثها تمتد بين البصرة في العراق والكويت، وبعدها في إيران، من خلال شخصيات تلتقي في سجن عراقي بالبصرة، وستطعمها دار المدى في دمشق ذات الأنام وكان أسماها أولا «مشك الخليفة» ثم أدركت أن عنوان سياسي سيلفت النظر وبالتالي سيقف فيها أي رقيب، وبسبب أسبابها وهناك رواية أخرى اشتركت على الانتهاء، لها تدور أحداثها بين سيريرا والكويت وتتعرض لتجربة سيلاية تعيش في الكويت، وبخريف آخر لرواية قصيرة بين يدى حول الفنان ناصي العلي، حيث عشنا تجربة مشتركة ضمن التجمعات الأدبية التي أصمت في الكويت لأخرف الستينيات واستمرت العلاقة أمدا طويلا، والرواية ترصد ناجي العلي ما بعد الاغتيال والتضيق أثناء حالة الجبائية التي عاش فيها حتى وفاته على شكل حوار بين وبين «معتلة» الاسم الذي كان يطلق به يوقع به أعماله وهو نفسه عنوان الرواية. ■

الحاضر، أي حصيلة التجربة البشرية عبر تاريخ ما، بالوقائع التي حدثت والأشخاص والجماعات التي كانت فاعلة، وإلى أي مدى هذا العصر الأمي يسعد لعد. هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى، قضية الاستفادة من الماضي بإضافة الحاضر أو قول كلمة عبر الماضي تفتش أو تقصد بها الحاضر، كان تتناول عصرا «ما» فيه فانية أو ديكتاتورية ولقاء الحريات وسجون للثقفين بحيث إن من يقرأ العمل يشعر بأنه يتحدث عما هو قائم حاليا، وهذه حيلة فنية لا بد من الاستفادة منها من أجل تجاوز الإشكالات التي تصعد الكاتب مع الرقابة، ولو استطعت أن أسرب ٧٠٪ من حقيقة ما من خلال هذه العمل الفنية، فهذا أفضل من أن أرصد الحقيقة كاملة لكنها لا تطبع ولا تنشر. كذلك فإن الإسقاط التاريخي له عوامل وأسباب كثيرة، منها ذلك تحس بأن الواقع صوري عن الملمس لكنها تقديرات من حيث الظروف والزمن والآلات التي تتعامل معها، لكن الإنسان هو الإنسان.

الكاتب البطل

الكاتب بل يمكن اعتباره البطل الذي يعبر عن معاناة شعبه؟

معتقد أي شعب هم طبيعته وضميره، وغالبية هؤلاء يدفعون لنا بأبطال أولافهم من الأنظمة القمعية أو المجتمعات الخلفاء، كما حدث مع سقراط وجاليليو وروشنين وجارسي ماركيز، وكما يحدث حاليا مع جموع المثقفين العراقيين المضربين في جميع أنحاء العالم. فالأدباء والمثقف والدعاة هم ضمير للشعب الواعي، وبالتالي هم مسئولون عن أن يؤرخوا أو

يا أهل الثقافة .. انتبهوا:

لدينا أزمة مؤلفين!

■ سمير سرحان

صنق أو لا تصدق: لدينا أزمة مؤلفين عرب، هكذا تقول إحصاءات اليونسكو، التي تضيف أزمة جديدة إلى أزمات المثقفين المتعددة والمتنوعة، ابتداءً من أزمة النشر، وأزمة التوزيع، وعدم القراءة، وارتفاع أسعار الكتاب .. والأمية .. و... والتفاصيل مريرة !!

العرب يسعون إليها مؤخرًا، باعتبارها ضرورة لمواجهة التطورات العالمية الجديدة، وإيكن شعارنا الثقافة أولاً.

منافسة حامية

وإذا كان الكتاب له جمهوره - القليل - فالمناظرة مع الوسائل الأخرى مشتعلة، ولصالحها غالباً، يقول الناقد إبراهيم فتحى: إننا نعيش في مجتمع جمهور الكلمة المكتوبة فيه أقل اتساعاً من جمهور التليفزيون والفيديو والكاسيت، وهذا يهدد إلى انتشار الأمية من ناحية، وإلى عدم تنمية عادة القراءة لدى المتعلمين من ناحية أخرى، كما أن هناك أزمة تعليمية في العالم العربي، فعلاقة المخرج الجامعي بالكتاب تنتهي بتخرجه من الجامعة، وقد تضائل دور المثقفين البديعين أمام دور المسطلين والمثولات والرافعين والرافعات والطربين والمطربات، وهذا المناخ يؤدي بكل تأكيد إلى تهميش دور الثقافة الرفيعة.

ويشير إبراهيم فتحى إلى جانب آخر من جوانب الأزمة وهو النشر، فيقول: إن النشر لم يعد من الدوائر الاقتصادية المذرة للربح السريع، فدورة رأس المال فيه بطيئة ومعدل الربح الذي تحققه كتب الثقافة الرفيعة قليل، ولهذا السبب وايضاً لارتفاع سعر الورق وادوات الطباعة، تنقلص حركة النشر والطباعة، فنقل أعداد الكتب والنسخ المطبوعة منها، مما يؤدي بدوره إلى ارتفاع سعر الكتاب، الذي يؤدي في النهاية إلى قلة التوزيع، إنها حلقة متصلة من المعوقات، أحاطت بالكتاب ووضعت في أزمة كبيرة.

ويتفق إبراهيم فتحى مع د. يسرى المزيب في أن الأزمة ليست أزمة مؤلفين، فالمؤلفون كثيرون، ولكن هم أنفسهم لديهم أزمة في النشر، وحتى إذا افترضنا أنهم تغلبوا على عوائق النشر، نجد أن توزيع الكتب المطبوعة محدود، فالأزمة الحقيقية تكمن في صناعة النشر، كما تتعلق بالناخ الثقافي العام في عالمنا

ثم يؤكد د. يسرى أن أعداداً من المؤلفين في مصر وغيرها من دول الوطن العربي لا يجدون سهولة في النشر فيضطر أغلبهم لمبيع إنتاجهم الأدبي على نفاقهم الخاصة مما يدفعهم إلى حد ما عن القراءة، لأن الكم المطروح من هذه الأعمال على نفقة صاحبه يكون عادة قليلاً.

ويضيف د. يسرى، بأن هناك عاملاً آخر وهو الصجر على تصدير الثقافة والإبداع الثقافي بين الدول العربية، مما يحول دون انتشار الإبداع الأدبي في الوطن العربي كله، ويبقى مقصوراً على الدولة التي ينشر فيها المؤلف باستثناء بعض الكتاب الذين يتبعون علاقات صدالة مع زملائهم في الدول العربية الأخرى، هنا يتبادلون الكتب، كما يتعارفون من خلال الرسائل المتبادلة على الواقع الثقافي لكل دولة ولكن هذا ليس حالاً، فالحال الوحيد هو صدور قوانين عربية تسمح للثقافة العربية بالانتشار بين أقطار العالم العربي دون عوائق أو موانع، وأن تعفى الكتب وكل أدوات الثقافة من الجمارك نهائياً، وأن تسبق هذه الخطوة عملية إقامة السوق العربية لشفركة التي بدأ

فالإحصاءات تشير إلى أن نصيب الفرد في وطننا العربي - من الكتب المطبوعة سنوياً نصف صفحة فقط. نعم نصف صفحة بينما نصيب القارئ الروسي - على سبيل المثال - في العام الواحد يزيد على ثمانية كتب، وإن مجموع ما تنتجه الدول العربية مجتمعة من الكتب كل عام لا يعادل ربع ما تطبعه إحدى دول جنوب شرق آسيا، حيث لا يزيد إنتاجنا العربي من الكتب على ١٥ ألف عنوان سنوياً، وهذا الرقم لا يمثل سوى ٠.٢٪ من الإنتاج السنوي العالمي، و٠.٥٪ فقط ما تنتجه دول أوروبا الغربية وأمريكا!! ورغم إنتاجنا الهزيل من المطبوع، كما تفكر اليونسكو إلا أن مورقات متعددة تفق أمام طبع إنتاج المؤلفين ونشره في الوطن العربي.

أزمة نشر

إذا كان الكتاب العربي لا يوزع كثيراً، فالمؤلف نفسه لديه مشكلات متعددة، يقول د. يسرى المزيب - الشاعر وعضو مجلس اتحاد كتاب مصر - : إن المؤلفين والكتاب من أدباء وعلماء كثيرون في كل الأقطار العربية، ولم تم عمل إحصائية للجمع البعثة التي ينشر لها أو عنها أخبار ثقافية، لكن نشنفنا أن الإحصائية للنشر إليها لم تكن دقيقة، ولم يتبع صانعوها الوسائل الأولى للمنهج العلمي الواجب في مثل هذه الحالة، وإذا راجعنا الكتب التي تصدر عن دار الكتب المصرية وجمها مسجلة أرقام إيداع الكتب التي تصدر في مصر يومياً - مثلاً - لاستطعنا أن نصل إلى إحصائية دقيقة عن العدد الحقيقي للكتب الأدبية التي تصدر لأدباء مصريين كثيرين يملأون الوطن العربي كله، ويمكن تطبيق ذلك على باقي الدول العربية التي تمتلك مكتبات قومية تقوم بإصدار أرقام الإيداع للكتب التي تنشر مؤلفيها، ولكن يبدو أن منظمة اليونسكو اعتمدت على إجراءات غير حقيقية في إعداد هذه الإحصائية.

أرقام توزيع الكتاب

العربي: «فضيحة»!!

أسعار الكتب «نار»

والمؤلفون في مأزق



■ خالد هاشم

مختلفة، حيث يؤكد وجود أزمة في المؤلفين بالفعل، ويرد هذه الأزمة إلى العديد من الأسباب، منها عدم وجود دور نشر تقوم بالدرء المطلوب، فبالنسبة للقطاع العام، فإن هيئة الكتاب في مصر لن تستطيع أبداً أن تلعب حركة النشر بمفردها، ودور النشر الخاصة، لا تستطيع أن تنافس بتقديم كتاب جديد، وتحمل المصروف على كتاب له، ربما لا يوزع منه ما يغطي مصاريف الطبع والنشر، فبعد في النهاية أن أغلب الدور تصمم عن الشئ، ويدور نشر القطاع الخاص سامي إلا أنه لحق المؤلف ويضعون أن الكتاب لا يوزع وأنه يفسد! والواقع أنه لا يوجد كتاب يخسر إن فالتأشرون لا يشجعون في قيام حركة تأليفه وخاصة في كتب الثقافة والأعمال الإبداعية، فمعظم دور النشر تخصص حالياً في نشر الكتب السياسية أو الدينية أو الجنسية، تلك التوزيع من الكتب التي تحقق رواجاً، ويتر عائد مادياً دون النظر من أسباب هذه الأزمة تناحر الأجيال لدينا في العالم العربي وبشكل غير إنساني، فالأجيال الجديدة تنهم في حين أن الكتابات التجارية لا تجد من يقرأها لأنها لا تجد من ينشرها، إذن فهناك خلل كبير في حركة النشر، بل وفي الثقافة بوجه عام.. وهذا الخلل الثقافي بلا شك أساس كل الأزمة... أيضاً، لا يمكن تجاهل انتشار التليفزيون بصورة وبائية في البيوت باعتباره جهازاً ساحراً، بمعنى أنه يحتل الناس دون حتى أن يقدم شيئاً يستحق المشاهدة، فهو يسحر الدهماء وهم النسبة العالية من الشعب إذن فنحن نواجه «معضلة» كبيرة، والحجاة منها ليست سهلة فقد سيطر



■ هاني مللة

تفضل عليه بنشر كتبه، فلا يجد الكتاب عائد مجزياً في النهاية، هذا بالإضافة إلى السرقات التي يتعرض لها الكتاب، فيطبع كاتب مآكاتبه في بيروت على سبيل المثال، ويفاجأ به يوزع في بلاد أخرى - فحين حقوق الكتاب هنا، ومن الذي يحميه من سطوة وسيطرة دور النشر؟ إذن فالأزمة الرئيسية تكمن في دور النشر وتغيب ظلية خميس: إن الوضع لدينا في العالم العربي أصبح مزمناً، ففي الغرب طبع ملايين النسخ من الكتاب الواحد، ثم تتم ترجمة الكتاب في العام نفسه إلى العديد من اللغات. أما في مصر - مثلاً - فنجد أن الكتاب يصل بصعوبة شديدة إلى بقية الدول العربية وقد لا يصل أبداً.

وتؤكد ظلية أن الأزمة الأهم والأكثر التي يجب أن نشهد إليها هي الأزمة الصحافية الخطيرة التي تواجهها، فقد هاجر عدد كبير من الكتاب والمثقفين إلى الغرب نتيجة ما يواجهونه من مشكلات متعددة ومواقف معجزة من مصادرة الكتب وانعدام حرية التعبير، ومشكلات أخرى أبعد وأعمق من ذلك تسيطر على مجتمعاتنا مثل البطالة والامية وتسلط الضوء الإعلامي على «انصاف مؤلفين» دون الالتفات إلى «العالة» وبقيل أن نحاول حل مشكلات فرعية، يجب أولاً أن نبحث عن المشكلات الرئيسية لنقتطع جذورها.

نعم.. ولكن

أما الناقد الأنبي خيري شلبي، فله وجهة نظر

إنتاجنا العربي المطبوع ٢٠,٥٪ قطر من إنتاج العالم

مشاكل متعددة تؤثر

في توزيع الكتاب العربي

العربي. ويقول إبراهيم فتحي: إننا لكي نتخط على هذه الأزمة يجب أن نعمل على اتساع قاعدة النشر، فلو حدث ربط وتنسيق بين وزارتي الثقافة والترتية والتعليم، سوف تتسع قاعدة التوزيع، فوزارة التعليم لديها مكتبات لا تحصى، بعد المدارس، فلو أخذت كل مكتبة نسخة واحدة من كتاب واحد، مستغرق نسب التوزيع وبالتالي تتسع قاعدة النشر ويخرج الكتاب من أزمته، فعلى المؤسسة التعليمية، إذن أن تربط بين الواقع الثقافي والنشاط العام للدولة، وفي النهاية يعلن إبراهيم فتحي تنازله إزاء الاتساع الثقافي الإيجابي الراضة حالياً، من مكتبات عامة، ومشروعات ثقافية مثل مشروع القراءة للجميع، تلك المشروعات التي ستساهم بدورها في حل أزمة الكتاب.

إحصاءات.. ولكن

ونظراً لعدم وجود إحصاءات دقيقة لدينا في أي مجال يصعب من الصعب علينا التوصل إلى تقديرات دقيقة في مثل هذه المسائل، هكذا يقول الروائي إبراهيم أصلان، ويضيف قائلاً: ربما كان كلام اليونيسكو صحيحاً، ولكن كل ما أضافه أن يكونوا قد أجروا الإحصاءات على ضربه فتراهم لاجتماعات أخرى أكثر تقيماً، فالامر مشغول بالنسبة لنا، فإذا كنا نستحدث عن وجود أزمة مؤلفين، سيكون ذلك قياساً على مسجلة القراء، فهم يقترحون أن كل مواطن عربي يقرأ، وهذا - مع كل أسفي - غير صحيح.

ويضيف أصلان أسفاً: إن أرقام التوزيع المتداولة في الدول العربية عامة وفي مصر على وجه الخصوص، فضيحة بكل المقاييس، فالمشكلة ليست مشكلة عدد الكتاب، فنحن لدينا عدد لا بأس به، ولكن أي عمل أدبي مقروء لابد أن تتوافر له ثلاثة عناصر: كاتب ونص ومتلقي، فإذا كان لكاتب موجود أو نص الذي يكتبه موجوداً، إذن فالأزمة تكمن في المتلقي.

ومشكلة التلقي هذه يترتب عليها أشياء غاية في الخطورة، تلحق وتعدى مسألة التوزيع والنشر، فقد يستطيع الكاتب أن يكتب بمعدل عن القاري، لكن إمكانية تطوير هذه الكتابة لا يمكن أن تتم بمعدل عن القاري الذي يمثل جسد التجربة الحي، فوجود عدد كبير من القراء - كما نرى في الدول المتقدمة - لا يعني فقط ترجمة لمستوى من التحضر الموجود في المجتمعات، وإنما يعنى أيضاً وجود مستوى أعلى من الثقافة، حيث إن دور التلقي هنا فعال وإيجابي.

الأزمة ليست في المؤلفين وحدهم، كما تقول الشاعرة الإماراتية ظبية خميس، فهناك مزيج من الأزمات في العالم العربي، خصوصاً في الدول كبيرة الأعداد مثل: مصر والغرب والسموآن، والتي تعاني مشكلات اقتصادية، فنجد ارتفاع أسعار الكتب مع انخفاض أو تنحور الوضع الاقتصادي للمؤلف نفسه، فدور النشر تتعامل مع الكتاب كونه سلعة مجانية، وتعامل مع الكاتب وكأنها تمن أو



■ محمود هاشمى حجازى

ثلاثى نورا حضاريا مصر والعالم العربى.

ولكن.. ولكن

ومع قلة المؤلفين والمطبعين من الكتب، تنجح الانظار إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب التى يقع على عاتقها مسئولية توفير الكتاب أمام القارئ بسعر مناسب، ونشر ما لا تستطيع دور النشر الخاصة نشره.

يقول د. سمير سرهان، رئيس الهيئة: إنه تم اتخاذ خطوات إيجابية لتشجيع التأليف والنشر بشكل عام، ثم مواجهة اللقطة فى أسعار الكتب التى أصبحت نادرة كما يتم حالياً طبع أمهات الكتب على طبعات شمعية وبسعر زهيد لتكون فى متناول مصدورى الدخل، أيضاً هناك مشروع «القراءة للجميع» الذى تبتدأه السيدة سوزان مبارك، ويقدم عدة سلاسل فى أن واحد ابتداءً من ميون التراث إلى أحدث الإبداعات وبسعر ترويجى من نصف الجنيه والجنيه، ويشارك فى هذا المشروع عدة جهات تابعة لوزارة الثقافة، بجمعية الرعاية المتكاملة المركزية، ووزارة الإعلام، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الريفية، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، ذلك - كما يقول د. سمير سرهان - إيماناً من القيادة السياسية المصرية بأن التنمية القومية لا تتصايد بمصاحفها - لا يمكن أن تبنى النماذج المرجوة ما لم تكن مسبقة بتسنية ثقافية وفكرية وروحية، هناك أيضاً تنسيق تجريبى للهيئة العامة للكتاب فى مصر مع الأجهزة الثقافية فى الوطن العربى لدعم التأليف والبلع والنشر، ونشر الثقافة بشكل عام وإحداث نهضة فكرية فى دولنا العربية، كما أن الهيئة تقوم بطبع أعمال فكرية وإبداعية لمؤلفين عرب منهم مثلاً: العليق صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» والرئيس الليبى معمر القذافى «مذكرات ضد القاتلون»، وأحدث رواية لكاتب السعودية عبدالعزيز مشرى فى «مخفارات فصول». وتبقى أزمة المؤلفين فى بلدنا العربية تبحث عن حل للفرج من ما يقرب «أ نصف صفحة» نصيب الفرد الواحد سنوياً من الـ ٢٥٠ مليون عربى، وتبقى - أيضاً - مشكلة أهل الثقافة والإبداع والتأليف مع ممرقات النشر ولجانه وانتظار سنوات حتى يخرج الكتاب، ناهيك عن المواجه والتعقيدات والقوانين التى تعوق حركة الكتاب العربى فى الانتقالات من بلد إلى آخر! ■



■ إبراهيم اسلان

موقوفاته أيضاً، هذه للمعوقات التى تحد من حمرة التعاون الصادقة وتجعلها ضئيلة للغاية، ومنها: عدم الاهتمام باختيار الموضوعات المهمة التى لها علاقة مباشرة بالأحداث وتطوراتها وتراثها التى لها بينتنا العربية، والتي تلبي حاجات حقيقية للقراء بمختلف اهتماماتهم واتجاهاتهم، أيضاً عمليات التصميم والإخراج وأهميتها فى جذب أنظار القراء، وبخاصة الأطفال، هناك إلى جانب ذلك عدم ترجمة عيون الكتب العالمية وعدم عقد اتفاقيات مع دور النشر العالمية لطبع الكتب المهمة ونشرها باللغة العربية، هذا من غياب حوافز التأليف وعدم رفع الضرائب عن كاهل المؤلفين وتخصيص جوائز سنوية لأفضل الكتب النوعية وغيرها.

المكتبة الغائبة

وتنعم نهم بالمكتبات داخل بيتنا فى أنحاء الوطن العربى، ماعدا الكتاب وبقيت المكتبة العامة يبدأ المكتبة الخاصة، وقد تمت مصر مؤخرًا هذه الحقيقة فعملت أجهزة وزارة الثقافة جميعها على نشر المكتبات الخاصة فى ريوح البلاد تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية، هكذا يبدأ الأعتاد خالفه هاشم - المستشار الثقافى لاهيئة دار الكتب المصرية - ويضيف قائلاً: لقد أعرب الدكتور محمود فهمى حجازى - رئيس هيئة دار الكتاب - أمام اللجنة البرلمانية لمجلس الشعب المصرى عن أماله وتطلعاته فى دور أكثر فعالية للهيئة فى مجال توسيع أعداد المكتبات العامة فى أنحاء مصر كلها، بحيث يتم استخدام الكمبيوتر فى هذه المكتبات جميعها للقراءة والإطلاع، وهو ما يتطلب إنشاء شبكة قومية لربط محافظات مصر بمركز دار الكتب بحيث يستقبل نحو ١٣ ألف قارئ فى وقت واحد بعد بحث استكمال تجهيزاته الأخيرة، وبذلك تكون دار الكتب المصرية أكبر مكتبة فى الشرق الأوسط

حواجز كثيرة تعوق انتقال الثقافة بين الدول العربية

التليفزيون على عقول الناس يوم أن تكون لديه أية هوية ثقافية، وعن كيفية الخروج من هذه الأزمة يقول خيرى شلبى: إنه يجب أن نعيد النظر أولاً فى أساليب التربية وإعادة النظر فى كل شىء فى حياتنا ومجتمعنا فى التربية وفى السياسة وفى المعاملات والعلاقات، والمسألة أخطر من أن نخفصها فى أسلوب علاج، فهي لن تحل بـ «دبرشامة» بل أكثر من عملية جراحية خطيرة.

معوقات متنوعة

وإذا كان المؤلفون لديهم إزمات أيضاً فى نشر الإنتاج الثقافى، فماذا يقول مسئولو النشر عن هذه الأزمة؟

محمد هانى طلبة - مدير عام وكالة الأهرام للتوزيع ومدير عام نادى الكتاب بالأهرام والمخبر على مكتبة الأهرام للبحث العلمى - يقول: «تسويق الكتاب العربى يتأثر بالعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية التى تعوق حركته، وبالتالي تؤثر على حركة الإنتاج الفكرى وتحد من انتشاره فى الأسواق العربية، ومن هذه الظروف ارتفاع نسبة الأمية فى بعض دول العربية لتصل إلى ٧٠٪ فضلاً عن وجود أمية ثقافية لدى شريحة كبيرة من المتعلمين نظراً لعدم تلبية القراءة عند الطلاب منذ الصغر، هناك أيضاً حركة تزوير الكتب فى البلاد العربية، وهذه المشكلة من أكبر المشكلات التى تعوق تسويق الكتاب المصرى - مثلاً - فى بعض الدول العربية، أيضاً ارتفاع المستحقر فى أسعار الكتب بما لا يتناسب مع مستويات دخول الأفراد نظراً لاستيراد معظم مستلزمات إنتاج الكتاب، كذلك عدم توفر بيانات بيلوغرافية كاملة عن الكتاب العربى، فقد أثبتت الدراسات التى أعدها «الأهرام» وجود قصور شديد فى حصر بيانات الكتب على الرغم من الجهود الكبيرة التى بذلتها الهيئة العامة للكتاب فى ذلك، أيضاً نجد لبنان، للناقص مصر فى إنتاج وتوزيع الكتاب، ليس لديه حتى الآن دليل شامل للكتاب اللبنانى، والمتوفر فقط كقوائم لبعض دور النشر، ناهيك عن قصور الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الكتب بالمكتبات العامة والمتخصصة الجامعية، ويظهر المظهرات الإلكترونية المسموعة والمرئية المنافسة للكتاب، وارتفاع تكلفة الإعلان عن الكتب الجديدة فى وسائل الإعلام، وفوق ذلك كله بطء إجراءات تصدير الكتاب من دولة إلى أخرى، وارتفاع تكلفة الشحن والقيود المفروضة على انتقال هذه الكتب.

أزمة موضوعات

وإذا كانت المعوقات السابقة تقف عتبة أمام انتشار الكتاب العربى فى الأقطار العربية، فإن إنتاج الكتاب ذاته - كما يقول الأستاذ هانى طلبة - له

قالوا «الطرش» أحلى ولا «العمى» أحلى



بقلم:
عمار الشريعي

١. مع الطرية «معصرة»

حفلت الأسابيع الماضية بأحداث كثيرة، منها ما يمسني شخصياً، وهو ما يحدث من تطورات في عالم المكرفين، ومنها ما يمسني فنياً، وبالتالي شخصياً ووطنياً، وهو سقوط الصفات المتوالي، الذي انهار علينا من «إيلي التليفزيون»، و«مهرجان الأغنية»، أحسست بأنني أريد الكتابة عن كليهما، وترددت كثيراً في اختيار بينهما أبداً: «العمى»، أم «الطرش»، وقررت أن أعبأها بطريقتي الخاصة، فبحثت بأربعة أطفال وضغمو أيديهم على الأرض، وبدأت أغني بصوت عالٍ، وأنا أشير بأصبعي إلى أياديهم «صادي بادى، كرنب زيادى.. سيدى محمد البفسدادى، شالوا واطلوا كله على أدى..» وكانت «أدى» هذه هي «الطرش»، أو «الحفلات»، فقلت في «عقل بالى»: «يا بنى جحا أوى يلحم طوره.. خيلنا في العمى»، فقال لي «عقل بالى»: «شئ نى.. ما هي كلها عاهات، وهو كله كلام في الهواء».

وبدأت أفكر في أن أبداً بصفلات «مهرجان القاهرة للأغنية»، ولكني وأنا في «عز التامل» وسحاولتي إقناع الذات بابتلاع الخيبة القوية، وتخفيف الكلمات الممرورة التي كانت قد بدأت تخرج من قلبي أخذة طريقها إلى حلقى.. فقلتي.. أفقت على «قتيلة» القتها في وش الشعب المصري والآلة العربية الأتسة، أو السيدة «معصرة»، و«مش قاندى النكر اسمها، حتى لا ترفع علي قضية»، وأنا «مش ناقص».. قدمتها المديفة.. والآن مع الطرية الجديدة «محبيرة»، وطلعت «الست هانم» على المسرح «تقريباً مش الأنيسة حاجبة»، فقلنا والله «جديد وفريد»، «أنا فاهرة دخر زومتة»، وجميل أن يظهر الإنسان على طبيعة الأصلية، وباعتني لو كانت الخطوة حاسمة، فقلت كاشي.. إلا الغيا.. وقصصت الزهو وخيبتها.. تتناول صمغهم «مقلوب»، قالت يا ابني التجرب، فالتحط عليك هو المكتوب، وضعت يدها على بطنها مراراً، ربما لتفادي حالة غيظ سوى مصيبتها في الحفلات، أو توثيقاً لعمشة تتألم أن تكرر بها «حياة» أو لأنها

لا تستطيع أن تضم راحة اليد والشهرة، صنفت وزمعت «أوبا.. أدبلى.. قوى.. قوى.. يا الله.. إيوه.. وكل هذا القاموس من الكلمات الجديدة التي استنبطها المعصر، والذي ظهر بعد قاموس «أعزى وأجرى واشكبن»، الذي ظهر بدوره هو الآخر بعد قاموس «طنش، وفوت، واشترى دماغ»، وطبيب على الهوى، أقصد أن أقول: إنها كانت مسورة حيلة للجانب القبيح جداً من هذا المعصر، والله يا ناس لم تكن هناك نوبة موسيقية واحدة سليمة، ولا «مكسرة» حتى..

والسؤال هنا: لماذا قلتم الطرية «معصرة» تحديداً؟ لماذا لم تكن الراقصة «معصرة» أو «مجزرة»، ومن السئول عن خشن الذوق والعياء العامين، وإسفال مثل هذه «الحاجات» إلى بيوت اللذين المسالمين، الذين لا يملكون أذنة للرقابة من مثل هذه الغازات السامة.

الناس في بلادنا - يا جماعة - طيبون، وديعون، يصنفون ما يرون بها يسمعون، وخصوصاً إذا كان لك من طريق الإذاعة والتليفزيون، اتصيون أن تروا أطفالكم يكرهون ليصيحوا «معاصر» أيضاً.. من السئول عن هذه الفضيحة، وكيف لم يسدل الستار عليها.. بينما رأينا الستار سبق وأسند على فائزة أحمد وميادة الحناوي وسعاد مكاي.. ومن من هن فنانات محترفات طيبة، ولم يصحح أن المطرية الذكورة «مشت

ويشت ورشت ومنحت ومنعت، وأجلت البعض إلى حين مسيرة».. قالوا والمهدة عليهم، إنها رشت عشرات الآلاف من «البلاليج».. حتى تأخذ التصحيح، هل هذا الكلام صحيح، أم إنه مثل غثائها، ذهب مع الريح وكلمة أخيرة للسيدة الجليلة سهير الاتري، «رأينا شخصياً أصلا

لها كل الاحترام والتقدير، وأؤكد أنه لم يكن من الممكن أن نوافق على هذا النوع من الفقرات لو علمت به مستيقنا، الخدم يا سيدتي مع المسئولين من هذا التسيب، وهذه الفجائية، وتشكل لجنة لأختيار القترات التي يكون لها شرف الظهور في البيوت المصرية والعربية وكلمة أخرى أخيرة ليست «التربة» «معصرة» اقترح تغيير اسمك إلى «الترية» «معصرة»، وأصطخه بتراب الفئ، بل والهجرة بمثل نهائي من مصر، فالفئ يعمل من هذا كما أن مصر أجن وأعظم بكثير

العلاقة بين وسائل الإعلام ونجوم الفن حساسة وشائكة للغاية..

أحيانا تكون مثل منطقة حدود يعبرها الفنان إلى عالم الشهرة

والنجومية.. وسرعان ماتحول في لحظات

إلى منطقة «الغام» تدمر

كل من يقترب منها.. لكنها من الصعب أن تصبح يوماً ما «منطقة حياد»

غير مؤثرة في حياة النجوم..

هذا الفنان الكبير.. الغريب أنه بمرور السنين وزيادة شهرته كانت كراهيته للأضواء تزيد، وقد حاربت «الأهرام العربي» الاتصال به تليفونياً للالتقاء معه على إجراء حوار لكنه ثار ورفض إكمال للالتقاء قائلاً: «أبني أنا لا ألتحد للصحافة منذ أكثر من ١٥ سنة ولا تسألني عن السبب». ثم وضع سماعة التليفون فجأة ودون مقدمات!

ومن يعرف طبيعة شخصية محمود مرسى لا يندهش من هذه المواقف، فهو يحرص على عدم حضور مهرجانات السينما وحفلات الفنانين لأنه يحب الهدوء ويقول إن الضوضاء تزعجه كثيراً، وأن كل ما سيخرج به من الحفلات والمهرجانات مجموعة من قبيلات الفنانين والمجنيين التي تقام وجهه

طفولة عربية

في العزلة نفسها تعيش الحرية نجاة منذ سنوات طويلة.. فهي شخصية تميل إلى سياسة «غلق الأبواب» متريسة دائماً.. تفكر أكثر من مرة مما يدفعها لتضييع الكثير من الوقت قبل اتخاذ قراراتها.. مترددة غالباً.. ويرى الكثيرون أن ظروف نشأتها الصعبة في أسرة بسيطة هي السبب الخفي وراء تصرفاتها «الانعزالية»

ويسبب مرحلة الطفولة التي لم تعشها.. أصبحت نجاة تميل إلى الانطوائية والوحدة، ولا تجد إقامة علاقات اجتماعية قوية حتى إنها تزوجت

والفنانين نوعان.. الأول يجهد للتعامل مع وسائل الإعلام ويستغلها جيداً لتحقيق أغراضه في الانتشار السريع والوصول إلى أسماع وقلوب الجماهير.. والأخر يعيش في «مكوت» خاص بعيداً عن الأضواء.. يكره الصحافة والتليفزيون.. بل يهرب منهما دائماً إلا في أوقات معينة غالباً ما ترتبط بحدوث أزمات شديدة لهؤلاء الفنانين تستلزم لجوهم لوسائل الإعلام وتوصيل رسائل محددة للجماهير.. سرعان ما يعودون بعدها إلى عزلتهم «المفضلة».. وهذا النوع من النجوم يمثل ظاهرة غريبة في الوسط الفني عندما ترقفنا عند هذه الظاهرة ثم يكن مطلوباً منا أن نبحث طويلاً حتى نعرف أن الفنان المصري محمود مرسى هو دنائره مدرسة العزلة والابتعاد عن الأضواء.. فتاريخه الطويل مع التمثيل وأدائه البارز للعديد من الشخصيات التليفزيونية والسينمائية لم يستطع إذابة جليد العلاقة بينه وبين وسائل الإعلام، ولم يبعده يوماً للذهاب إلى التليفزيون لتسجيل أحد البرامج معه أو للحديث مع صحفى إلا نادراً.. وفي إحدى المرات الدائرة التي وافق فيها محمود مرسى على مقابلة أحمد

الصغيرين عام ١٩٧٨ سأل

الصحفى عن سبب رفضه

الدائم للحديث في وسائل

الإعلام، فاجابه مرسى

بأنه لا يجيد مدنى أو

يعد أى فنان آخر للقول..

نا إنسان صديق قلت كل

أ يمكن أن يقال عن بدايتي

الفنية وبدايتي الشخصية،

وأرى أن يتجه الصحفيون

إلى العلماء والباحثين

إجراء حوارات معهم

لأنهم يقدمون لمصر

والوطن العربى أكثر

مما يقدمه كل الفنانين..

كانت الإجابة

مفاجئة للصحفى

وأنهشته، كما أثارت

«بعض كل من قرأ

إحوار من عشاق

■ محمود مرسى

■ عادل إسم

■ نجاة

يكرهون الصحافة والأضواء ولا يتحدثون إلا وقت الأزمات

نجوم الصم

مترتين وتم التلاقي سريعاً.. لذلك كان طبيعياً أن يتبع من الأضواء دائماً، وتهرب من الصحفيين حتى لا تسهر.. دون قصد.. لأحدى الزميلات في الوسط الفني من خلال الحوارات الصحفية

ورغم أن بعض المقررين منها قالوا إنها ترد بنفسها على المكالمات التليفونية وتكرر وجدها للصحفيين وتدعى أنها إحدى القارب الفئاة الكبيرة.. فإن نجاة اضطرت أكثر من مرة إلى الذهاب بنفسها لبعض الصحف للرد على ما تنشره عنها، وأشهر حادثة لها مع الصحافة عندما نشر الراحل الأستاذ مصطفى أمين مقالاً في ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ تحت عنوان «من قتل كامل الشناوي» وألحق فيه إلى أن الشاعر الكبير مات حباً في نجاة.. دون أن يذكر اسمها صراحة لكن بالإشارة إلى أوصافها الشخصية.. وأن تجاهلها لحبه ومشاعره الفياضة أصابه بإحباط دفع به إلى الرحيل عن دنياها، ونشر مع المقال رسماً لكامل الشناوي ويجوز أن يسود تكبي دمة كبيرة تفصلها عن الشاعر الكبير ولكنها تكبي على فراقه بعد فترات الأمان.. هذه السيدة كانت تحمل كل ملامح وجه نجاة لكن الرسام أخفى عينها فقط، ورفعت نجاة دعوى قضائية على مصطفى أمين واتهمته بالتشويه بها.. على التقيض تماماً كانت شقيقة نجاة سندريلا الشاذة العربية سعاد حسني مرحلة تحب البساطة والاتلاق وتكره القدر والعزلة.. كانت صورها وأحاديثها تملأ الصحف ووسائل الإعلام.. لكن هذا الوضع تغير تماماً خلال السنوات الأخيرة بعد أن زاد وزنها بشكل ملحوظ وتعرضت لأزمة صحية مما أدى إلى اتباعها أسلوب شقيقتها نجاة.. فانهزلت عن مصم الأصدقاء والمقررين.. وأصبحت عندما تريد الخروج من المنزل ترتدي فستاناً واسعاً وظاهرة سوداء حتى لا يعرفها أحد، ويذهب.. غالباً.. إلى مركز علاج طبيعي بالمهندسين.. كان كل الصحفيين الذين يطلبن لقاءها يصطدمون بإجابة واحدة: أنها تعانى أزمة صحية لا تستطيع الحديث معهم..

نكاه اجتماعي

الفنان عادل إمام أيضاً أصبح يتعامل مع الصحافة ووسائل الإعلام بـ «الفرقة والسكين» منذ بداية السنوات التي تربع فيها على عرش

محمود مرسى يرى أن العلماء أحق باهتمام الإعلام من الفنانين طفولة نجاة وخوفها من الإساءة لآخرين.. سببا عزلتها عادل إمام يداعب الإعلام بنكااء.. وسعاد حسني تخفى إجبارياً

الجموعية.. إنه الآن يفكر الصحفي الذي يتحدث معه والتوقيت المناسب يورفض بشكل قاطع الظهور على شاشة التلفزيون بعد أن أجبرت مسحة سلمي الشماغ حواراً عبر برنامج زويم، حيث ألقى عليه أمثلة استغفرتة وهو ما انعكس على الإجابات التي استغفرت الجهمي قبل عدة سنوات لقد أصبح يداعب الإعلام بنكااء.. شديد.. لكنه تخلى

■ سعاد حسني

حق الصمت

أردنا أن نعرف التحليل النفسي لهؤلاء الفنانين وعزوفهم عن الأضواء فسلطنا الدكتور يحيى الرخاوى أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة فقال: من حق أي إنسان عابثاً كان أن يفنأ أن يرفض القيام بعمل ما أو الرد على حديث ما من إبداء أسباباً ويمكن أن يسمى ذلك حق الصمت، وليس عيباً أن يكون الإنسان انطوائياً لا يريد أن يظهر إلا في مجال عمله ويلتجأه وحسب توقيت.. وهناك.. ينتهي المصراحة.. أخطاء يقع فيها بعض الإعلاميين حين يقطعون الأحاديث أو يشعرون لها عتاً غير لائقة، وأحياناً غير هادئة ولا تتفق مع مستوى الحدث.. هذا التصرف عندما يتكرر يجعل بعض الفنانين يخافون من تشويه صورتهم وتحويل أحاديثهم حتى لو تم ذلك بحسن نية تحت بند «الأثارة للجمهور».. أما الدكتور هاني السبكي فيرى أن هناك بعض الشخصيات تتميز بالانطوائية إلى حد ما ولا تجد أي متعة في الظهور كثيراً في أوساط المجتمع المختلفة.. ويقول إن مثل هذه الشخصيات تكون غالباً معترزة بنفسها وامكاناتها فيها، وتجد أن أفضل وسيلة للدعاية والانتشار هي الأعمال التي يقومون بآدائها.. أما الظهور المستمر في وسائل الإعلام فإنهم يرون انتشاراً زائفاً لا يحقق لهم الأساس بالذات ولا يرضى طموحاتهم وغورهم.. ويرى السبكي أن كثيراً من الشخصيات المرموقة كان تصميدها من الدعاية الإعلامية قليل جداً لكن انتشارها بين الجماهير وصل إلى أعلى مستوى مثل عباس العقاد الذي عاش ومات وحقق شهرة عالية دون أن يظهر إلا مرة واحدة في التلفزيون.. كذلك كان فير الحكي الذي فضل الابتعاد عن شاشات التلفزيون ورفضه طوال حياته ولم يمسجل إلا في برنامجين منذ سنوات قليلة ثم عاد للاختفاء والعزلة مع أعماله. ■



عنكبوت سمير غانم يضحك الجمهور



محمد هلال.. شيخ

الملقين في المسرح المصري..

عاش حياته داخل «الكبوشة»

وعاصر نجوم المسرح والكوميديا

عبر أجيال مختلفة ابتداء من نجيب

الريجاني وحتى محمد هنيدى مرورا

بمباري منيب وعلى الكسار، وفؤاد

الهندس، وعبد النعم مدبولي، وعادل

خيري، وسمير غانم، وعادل إمام،

ومحمود عبد العزيز.. الكل ينال به

«هم هلال».. ومن موقعه داخل

«الكبوشة» شاهد الكثير من

الطرائف التي يرويها على حلقات

في «الأهرام العربى»



محمد هلال، شيخ الملقين في المسرح المصري..

سؤال يطرحه في ذهنى منذ زمن طويل وهو ما اسباب أن غالبية نجوم الكوميديا من خروجه كلية الزراعة؟ وما علاقة الزراعة بالكوميديا؟ فما هو سمير غانم، وعادل إمام، وجورج سيدهم، والضيف أحمد، ومحمود عبد العزيز، كلهم من أسرة الكلبة ..

واسمير غانم فى قلبى ونفسى إعزاز كبير وهب شديد، لعل ذلك بسبب تلقائته فى جميع أنواره، بل لعله النجم الوحيد الذى أقر بأنه يضحكنى وأنا الذى عشت كل حياتى الفنية مع عمالة نجوم الكوميديا.

وسمير غانم هو نجل المرحوم للواء يوسف غانم، والذي كان يريد لنجله أن يكون ضابط شرطة مثله ومثل أخيه، ولكنه أثر الزراعة وكون فيها فرقة مع زميليه جورج سيدهم والضيف أحمد وبعض النجوم الذين منهم من هاجر إلى أمريكا ومنهم من رحل ومنهم من أصبح أميرا فى دولة عربية.

واسمير غانم مع للفقن مواقف طريفة حيث يحب أن يداعب الملقن بلا إسفاف أو خروج عن النص، ومن كثرة على معه فى المسرح فله معى حكايات وحكايات منها الطريف ومنها الخفيف... ومنها الإنسانى.. وما أننى أكره بل أخاف من المصبرات التى تزحف على الكبوشة، خاصة خلال فصل الصيف فى الإسكندرية، ولعند فشل الكبوشة فترة طويلة مما يسبب للمشغرات بالتكاثر واستضافة غيرها من المشغرات والزواحف.

لأنهم أن سمير كان ملما بهذه المسألة، وهى ليلة ليلا.. فوجئت وكنا فى مسرح اللوانبارك بالإسكندرية بشىء بسيط على حجرى، فنظرت استسلم الأمر فوجئت جسم عنكبوت يرتفع، وكان كبير الحجم، وخوفا من إزاحته يبدى حتى لا يقرصنى، احتسب الكلام وأصفر الوجه وأرتعش جسمى، كل ذلك وسمير لا يعيرنى الفتاتا سوى للتعلق بانه هلال باين عليه تاء، فخرجت من «الكبوشة» والعنكبوت كما هو على جسمى ملتصقا بجدارى ملقا بالتره الكثرة حياها

ولما رأتى أحد العمال مرتفعا، يوجد العنكبوت الكبير، جاء بمقشة كبيرة وأزاح بها العنكبوت الذى وقع على الأرض وهو يتحرك، مما جعل باقى العمال يضربونه بالمقشاة.. وبلغت سرعة نحو المسرح وجئت سمير وأسعاد يونس فى منتهى الضحك، فقد كان العنكبوت قطعة إكسسوار ممتازة للصنع.. حيث يهوى سمير غانم شراء مثل هذه الإكسسوارات للمداومة.. أو للربح.. مع أنه شخصيا يخاف ألفرافشات الكبيرة، بل كان يترك المسرح إذا ما لاحظ نكر فرائشة كبير يسمى «أبو دقيق» يطير ويحلق على المسرح مع الأضواء والخوف الذى فيه يحب يعلفه على غيره..

ومؤلف آخر ذكرت أسبابه من الربيع، وكنت فى «كبوشة» للمسرح الجديد بياق اللوق، فى الأيام الأولى لعرض مسرحية جما يحكم المدينة، وبينما أنا مندمج فى التلقين وعينى على النسخة، لأنه كانت هناك بعض تعديلات رقابية، أبلغت بها قبل نزول «الكبوشة» بثمان.. وأنا أنظر إلى الورق الذى أمامى حرصا على ألا يوقتنى شىء من تعديل الرقابة... إذا بكف يد مقطوعة يقطر منها الدم تلقى على ورق التلقين أمامى، فما شعرت سوى بأننى فرغت فرغا شديدا، وخرجت من «الكبوشة» على المسرح وأنا أصره «الكبوشة» على رأسى داخلها بها للمسرح مارا بالممثلين الذين كانوا يضحكن جميعا.. وخرجت للكوالكس فى فرغ شديد، وخرج ورأى الفنان سمير غانم متسائلا، مالك يا هلال فحكيت له ما حدث من اليد المقطوعة حديثا، وبأ تترى هى أيد مين؟

فإذا به يتفجر ضاحكا وهو يمسك باليد الأخرى تغط سائلا أحمر كلون الدم، وتضحك أنها قطعة إكسسوار متفكة الصنع، وقد كان سمير غانم فى كل رحلاته للخارج يصرف أغلب ثوبه فى شراء الإكسسوارات وكان دائم الداعبة بها مابين الممثلين أيضا.. وأذكر أنه كان معنا زميل ضخم الجثة «نعيم نيس» وكان يطبخ شور معلم كبير، وكان على المسرح قبل دخول سمير.. وتسلل سمير إلى غرفة نعيم ووضع لوعلى كرسيه أمام المرأة سائلا، إذا ما لانس أحد الأجسام يشعر صاحبه بسفوفنة شديدة تدريجية، ولم يكف بهذا، بل وضع له بجوار المرأة ثعبانا كاتشوك يعمل بالبطارية، يتحرك بعد وضعه بدقيقتين.. مما تفعل الشاشل كالبشاش

وبينما نحن بدمعنا فى القفص إذ بنا نسمع صراخ نعيم الذى خرج من حجرته مسكاً مؤخره صابرا «هيا»، نعيم.. بهرى على نورة الكياه!!

هكذا هو سمير غانم الطفل الكبير الذى لا يكره فى حياته سوى النكد والتكثير، ولا يحب الاستماع إلى أى شىء فيه حزن، حياته كلها ضحك فى ضحك. وعلى سيرة الحزن فقد كنا فى رحلة إلى مدينة سورية بتونس الضيف.. وكان معنا الأستاذ مختار الوراق والمخرج عبد الغنى زكى.. ووقفتا مع الوراق فوق ربوة خضراء.. وهى بالحق جميلة، ومظلمها رائع.. مما جعل الفنان سمير غانم يعلق قائلا «الله.. أهو الواحد يتقني يعيش ويموت هنا» وكانت المفاجأة فى رد الوراق «هاينى المقابر يا أستاذ سمير» ولا تعليق. ■



يسرا تعتذر عن «اللحظات الأخيرة»

بعد عام كامل من المفاوضات والمشاكل اعتذرت الفنانة يسرا عن أداء بطولة المسلسل التلفزيوني «اللحظات الأخيرة» وأرسلت اعتذارا مكتوبا إلى كل من عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحيي العلمي، رئيس قطاع الإنتاج.

المسلسل كُتِبَ له القصة والسيناريو والحوار كوثر هيكل وكانت يسرا تتابع مراحل الكتابة لإعاجبها بالفكرة حيث تدور الأحداث في حلقات متصلة منفصلة حول اللحظات الأخيرة في المواقف التي تتعرض لها المرأة وكانت ستؤدى فيه ١٥ شخصية مختلفة. وبعد الانتهاء من كتابته اتفقت ناهد فريد شوقي مع قطاع الإنتاج على أن تتولى إنتاجه كمنتج منذ وحدت العديد من المشاكل المتعلقة بالتمويل والإنتاج وهو ما اضطر يسرا للتدخل لحسم هذا الأمر وتلقت وعودا بالحل دون جدوى ومؤخراً اتصلت برئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وجاءها الرد بأنه مشغول واتصلت برئيس قطاع الإنتاج ولم تجده فقامت بإرسال اعتذار مكتوب.

الجدير بالذكر أن مسلسل «اللحظات الأخيرة» كان جاهزا للتصوير قبل مسلسل «حياة الجوهري» الذي لعبت يسرا بطولته وعرض على الشاشة الصغيرة في شهر رمضان الماضي وكان مقررا أن يخرجها محمد عبد العزيز وشاركها البطولة حسين فهمي مع آخرين.

يسرا قالت إنها ستستغرق خلال المرحلة القادمة للسينما حيث انتهت مؤخرا من تصوير «انتقلا» أمام أيها شاهين ومحمود حميدة وتستعد لتصوير فيلم «٩/١٠» أمام محمود حميدة أيضا.

■ اشتكى المخرجون المصريون للتأمين مع تلفزيون ART من عدم صرف مستحقاتهم المالية إلا بعد شهر من انتهاء العمل. كما فيجئنا بخصم ضرائب وخصومات أخرى تصل إلى النصف تقريبا.

■ يستعد للمثل الأمريكي «ماريسون فورد» للقيام ببطولة فيلم جديد بعنوان «عصر أحواض سمك الزينة» وذلك مقابل ٢٠ مليون دولار.

الفيلم يحكي قصة أحد المرتزقة الذي يتم تكليفه بمهمة نقل شحنة من الأسلحة إلى البوسنة لثأر العرب. حيث تنشأ بينه وبين إحدى فتيات البوسنة علاقة حب عذبة.

تقوم البطولة النسائية للممثل «كريستين سكوت توماس» ببطولة فيلم «المرض الإنجليزي» الحائز على ثماني جوائز من حفل الأوسكار الأخير.

وقد تعاقدت كريستين - الفرنسية الجنسية - على بطولة فيلم آخر مع الممثل والمخرج الأمريكي روبرت رد فورد بعنوان «الرجل الذي همس في أذن الحصان».

■ اشتد الخلاف بين

شركتي بارامونت وشركتي وارنر بريس حول الممثل جيم كاري. حيث تعاقد مع بارامونت لتمثيل فيلم «صديق الثعالب» وتعاقد في الوقت نفسه مع شركة وارنر بريس لتمثيل فيلم «سورير مان» وقطة الخلاف بين الشركتين هي أن من الفيلمين يتم تصويره قبل الآخر؟

يقوم جيم كاري بدور عدو سورير مان في فيلم «سورير مان» بعد أن حقق نجاحا كبيرا بتمثيله

لشخصية عدو الرجل اللوطاوط في فيلم «الرجل اللوطاوط» من الملتحق أن يتنافس جيم كاري ٢٠ مليون دولار مقابل قيامه بتمثيل كل فيلم منهما.

■ انتهى السيد راضي من كتابة حلقات مسلسل حكيم وروحاني حضرته، والذي يقوم فيه بدور البطولة أيضا من خلال ثلاث حلقات يخرجها د. سمير علام. المسلسل تدور أحداثه من خلال طبيب نفسي يلتقي كل حلقة مع مريض ويبدأ مراحل العلاج واستعراض حالته المرضية وذلك في إطار كوميدى.. للمسلسل من إنتاج شركة صوت القاهرة وبشارك السيد راضي البطولة ثلاثون نجما كوميديا برافع نجم أو نجمة لكل حلقة منهم أحمد بدير وسعيد صالح ويونس شلبى وأن الترتي..



■ سعيد صالح

الرقص على الماء في وفاء النيل

بعد عقد اجتماع حضره محافظ القاهرة عبد الرحيم شحاتة ومندوبون عن وزارة السياحة ليبحثوا الاحتفال بعيد وفاء النيل الشهر القادم. قرر المصافح صرف ١٠٠ ألف جنيه كتكلفة للاحتفال والذي سيقام في شوارع العاصمة على مدى ثلاثة أيام وينتهي بعروض وأصالة لم يستقرها بعد على شكلها النهائي ولأن كان يستعد تصميمها المخرج ومصمم الرقصات وايد عوني. وكان وايد د وضع تصورا للاحتفال يتكلف على الأقل ١٠٠ ألف جنيه مما جعله بعد الاجتماع يترافع عن تصويره ويصنع تصورا بديلا: الاحتفال سيكون في شكل سباق يسير في شوارع القاهرة حتى يصل النيل ليقام الحفل الرقص والذي ستكون رقصات: الأولى - في مياه النيل نفسها. وكانت نقطة الخلاف الكبرى بين المخرج والإدارة هي أن المخرج يريد أن تلتقي بينه وبين نفسها في مياه النيل بينما اعترضت الإدارة وطلبا أن تكون مجرد «دمية» لأنه لا يوجد أثبات تاريخي بهذا الفكرة كانوا يضمنون بفتاة جميلة بهذا المناسبة.

«جاكى شان» يؤكد أنه خائفة بروس لى !

فى حديث مع الممثل الصينى «جاكى شان» والمواود فى هونج كونج بمناسبة عرض فيلمه الجديد «الهجوم المضاد» أعلن أنه خليفة الممثل الشهير ولعب الكونغ فو «بروس لى».

ومن المعروف أن جاكى شان كان قد سبق له الاشتراك مع بروس لى فى فيلمين هما «غضب اللتين» و«عملية اللتين».

وأشاد «شان» بإداء بروس لى وتقنيته فى التحضير لأدواره وتصميمه للبكر للمعارك وأنه قام بتحويل رياضة الكونغ فو، إلى رياضة عالية وفن يعتقد كثير من أفراد العالم وأيس الآسيويين فقط.

ومع ذلك فإن جاكى شان يؤكد أنه لا يقدر بروس لى لا فى الأداء التمثيلى ولا فى فن المعارك فهو يتميز بإداء مختلف يجمع بين الكوميديا وفن المعارك وبالتالي - على حد قوله - فهو خليط بين بروس لى وجيرى لويوس الممثل الكوميدي الأمريكى الشهير. وأن الفرق بينه وبين بروس لى أن الأخير كان يعالج أفلامه من منطق الغضب بينما جاكى شان يعالجها بالكوميديا.

أما أكثر الممثلين الذين أثروا فيه فهم «شارلى شابان» و«يوستر كيتون» لكهما كانا فى نفس الوقت مخرجى أعمالهما وهذا مايطمح له جاكى شان

ستالون يطلب ١٢٠ مليون دولار عن ٦ دقائق

رفع الممثل الأمريكى الشهير سيلستر ستالون قضية ضد شركة (DEM) منتجة فيلم «الحياة الجديدة» وذلك لتقيام الشركة بعمل دعاءة لفيلم بشكل يرضى بأن ستالون هو بطل الفيلم بالرغم من أن الأمر لا يتعدى ظهوره لمدة ست دقائق كضيف شرف. محامى ستالون يرى أن الدعاءة التى سيخضعها اسم ستالون لفيلم يستحق مبلغ ١٢٠ مليون دولار، لذا أقام الدعوى أمام المحاكم الأمريكية بالعبء البهذه القضية.

بطل «اكس فايلز» : امرأة واحدة لاتكفى!

بعد النجاح الكبير الذى حققه المسلسل الأمريكى «اكس فايلز» والذي يعرض فى مصر. بدأت للشاكل تترامك بين بطله «ديفيد ديتشوفنى» وزوجته «تاليانى» بسبب علاقات ديفيد الغرامية المتعددة.

وتشكر «تاليانى» من أن زوجها يتحسد من ورائها فى التلفزيون مع صديقاته السابقات وكثيراً ما يحتجى بنفسه لاجسادهم فى غرفة مطقة. وقد أعلنت «تاليانى» على للآ أنها ضيقت زوجها من قبل فى أحضان فتاة شقراء فى إحدى الحفلات بعد أن راقبتة بشكل مكثف لتتحقق من شركتها. وفى دفاعه عن نفسه قال «ديتشوفنى» إنه من حقه الاحتفاظ بعلاقات مع صديقاته وأن كل ما الأمر أن زوجته مصابة بمرض الفيرة العمياء كما أكد «ديتشوفنى» أن زوجته هى التى أصرت على الزواج منه وصارحها بأن ارتباطه بامرأة واحدة لا يكتفيه وربما ينتهى الأمر كما بلغ أحد اصنفاته للقريون بأن يعرض الطلاق على زوجته.



■ ديفيد وزوجته تاليانى

■ بعد تعدد حوادث انقلاب سيارات الفنانين على طريق مصر إسكندرية الصحراوى قرر الفنانون أن يسافروا بدون سياراتهم باستخدام «السوبر جيت».

من قبل انقلبت سيارة نيلة سلامة وبعدها سيارة رائتا فريد شرقى وكان معها منى ركنى التى لا تزال فى المستشفى تابشر علاج صومها الفقرى.

■ اضطرب منتج مسرحية «عالم قطيع لإيقاف العرض ادة ليلة واحدة بسبب حضور عدد قليل جداً من الجمهور.

كما نشب خلاف حاد بين بطلى المسرحية نجاح لوجى ومعالى زايد امتد أثره ليظهر أثناء العرض وتحية الجمهور.

■ «حارة سده» هو اسم الفيلم الجديد للمخرج علاء كريم. يقوم بالبطولة دلال عبد العزيز أمام زوجها سمير غانم.

دلال نفت بشدة الشائعات التى تقول إنها انسحبت من مسرحية «كربن زيادى» إثر خلاف حاد مع سمير خفاجى.

■ فى مدينة مونتريال الكندية يقوم الممثل الشهير «مارلون براندو» بتصوير فيلم جديد بعنوان «الأعمال الحرة» يشاركه البطولة كل من الممثل المالى «نوناك مونزولاند»

والممثل «شارلى ستين» لفيلم كوميدى سمواه «أى مزج بين الضحك والجريمة والنقد الاجتماعى.

■ طليت فيفى عبده من المخرج جلال الشرفاوى أن يقوم بتغيير ملابس فتيات الاستعراضات لأحد التابلوهات فى مسرحية «قطعة وصل».

■ للامس الجديدة والإكسسوارات تكلفت ١٥ ألف جنيه.

■ أيضا اتفق جلال مع أحد الممثلين بالخليج العربى لعرض للمسرحية فى الإمارات ابتداء من وقت عيد الفطر القادم.

■ بدأ الفنان يوسف شعبان تصوير أحداث المسلسل الجديد «شمس من الحجاز» والذي يشاركه البطولة فيه حمادون ومطارق دسوقي وناهد جبر ويروى فى إطار رومانسى يتناول العلاقات المتشابكة بين أفراد أسرة غي مستقرة.

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ نيلة سلامة

■ حكم قرّر عدم الغناء مرة أخرى في حفلات التلفزيون بسبب الأجر الذي تقاضاه من حفلة الأخير وهو ١٥٠٠ جنيه بينما تقاضت منى عبد الغنى ٦٥٠٠ جنيه ومصطفى قرّر ٢٠٠٠ جنيه.

■ تقدم المطرب أحمد سامي بشكوى لعبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون لتجاهله في الحفلات التي يقيمها التلفزيون سواء ليالي التلفزيون أو حفلات أضواء المدينة. أحمد سامي تلقى دعوة من الجالية العربية في بلجيكا لإحياء عدة حفلات هناك.

■ أصيب

المطرب اللبناني

والخ كفوري بحالة

تسمم بعد أن تناول

وجبة دفتة وكوارع

ولحمة رأس، في المديح.

والخ ظل لمدة يومين في الفراش

وامتنع عن مقابلة الصحفيين والى

جميع ارتباطاته.

■ شارك المطرب خالد على في افتتاح أحد المراكز التجارية بالإسكندرية وأقام حفلا غنائيا في الشارع للجمهور كعناية للمركز حيث استمر الغناء حتى الصباح.

■ في محاولات مضنية لم تسفر عن

أي نجاح، مازال التلفزيون المصري

يحاول إقناع المطرب اللبناني راغب

علامة بالاشتراك في حفلات ليالي

التلفزيون القادمة ولكن دون جدوى.

■ راغب علامة اتخذ موقفا من حفلات

التلفزيون المصري بسبب عدم حصوله على

أجر حفل ليالي التلفزيون الثالث عشر حتى

الآن بالرغم من أن الحفلات ومعدل التل

التاسعة عشرة ١١

■ يستعد المطرب «محمد الحلو»

لإصدار البومته الغنائي الجديد تحت اسم

«ما أروعه»، الألبوم يحتوى على ثمانى

أغنيات من كلمات فوزى إبراهيم وعاصم

حسين ومحمد فضل والحاج فاروق

الشرنوبى ووليد فايد.

■ بعد تفكير استغرق سنوات.. قرّرت

المطربة عفاف راضى تصوير أغانيها بطريقة

الفيديو كليب وأول أغنية ستصورها عفاف هي

«روحوا استأروا» تكليف أيمن بهجت قمر والحاج

حسن نيقا.

لم تستقر عفاف على المخرج الذى سيقوم

بإخراج الأغنية لعدم خبرتها في هذا المجال.

عزف

منفرد

■ صوت شعبي من المهرجان

مهرجان الموسيقى .. عودة إلى الفن الأصيل !

كتب : محمد إسماعيل

● على مدى عشرة أيام عاش الجمهور المصري فعاليات مهرجان القلعة التاسع للموسيقى والذي انتهت لياليه الموسيقية يوم الأربعاء الماضى والذي جمع بين الموسيقى الشعبية والغربية والشرقية قدمتها ١٥ فرقة.

● أقيم المهرجان تحت رئاسة د. مصطفى ناوى والذي قال إن الحركة الموسيقية أصبحت لا تكتفى بحقلين يومياً لذلك قررنا إنشاء مسرحين متنقلين في هذه الدورة الأول خارج السور الخارجى للقلعة والثاني خارج سور مسرح المكى. ويشهد د. ناوى أن المهرجان أتى بشاره بعد تسع دورات متتالية وبدأ في تحقيق هدفه وهو أن يجتهد لتقديم الجمهور فناً راقياً يحترم عقلية. ومن أجل عشاق الموسيقى والغناء ووصول الرسالة إلى المستمع في كل مكان جعلنا الحفلات جميعاً بالمجان.

● وقد كرمت إدارة المهرجان ثلاثة من رواد الموسيقى الجادين في مصر والذين أثروا الفن الموسيقى الشرقى والغربى بإبداعهم. فتم تكريم «دفع جرائه» د. د. عواطف عبد الكريم واسم الراحل سمير زكى الخبير السابق لدار الأوبرا المصرية وتسلم شهادة التكريم أبنة.

● بلغ عدد الحفلات التي أقيمت خلال هذه الدورة ٥٢ حفلة بزيادة ٢٢ حفلة عن الدورة السابقة لتستوعب الجمهور الذى قضى الوقت مستمتعاً بما يقدم له من موسيقى متنقلاً من موسيقى الجاز إلى الموسيقى الشعبية والمادائح النبوية إلى الغناء الأوبرالى في رجة تسمة من الفن الأصيل والمعاصر.

● ومن الحفلات التى لاقت إقبالا غير عادى من الجمهور حفلة أوركسترا النور والأمل التى قولت بتصنيف جاد لم رنائه منذ سنوات تشجيعاً لهؤلاء الفتيات اللاتي تحدين كل الصعاب لتقديم فن جميل للعالم كله يقلق له احتراماً.

■ البورصة ■

شهدت بورصة الكاسيت تغيراً في مواقع القمة خلال الأسبوع الماضى، حيث تربع علي القمة كاظم الساهر، من خلال ألبوم «الغربة» يليه حميد الشاعرى، بعد أن تراجعت مبيعات ألبومه «عيني» ثم هاني شاكر في «تفسيرى»، وميادة الحناوى في «نسيم الأم»، وإيهاب توفيق في «تعشق قمر»، وخالد عجاج «أصعب حب»، ونوال الزغبى «حبيب ياليل»، وشهاب حتمتى «الحب جميل»، ومجيدة الحلو «روحى ذاك».

حرب الحفلات بين التلفزيون المصري و ART

الدونجوان النيل

في أوائل الستينيات قال : «السينما هيبة»، فغضب منه ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري وقتها، لكن الرئيس عبدالناصر كرمه بعدما عن دوره في فيلم «لا وقت للعب» وفي عهد السادات حصل مرة أخرى على تكريم الدولة عن دوره في فيلم «دواء الشمس» و«بشرى» في صغره، فقد كان رشدي أباطة معبود النساء، فناناً وطلائعاً من الدرجة الأولى، لكن صورته لـ «فارس الأحلام» طغت على كل ما عداها من «مقاتل» في شخصية الفنان النيل، ما بين مولده في ٢

أغسطس ١٩٢٧ ووفاته في ٢٧ يوليو ١٩٨٠، تزوج رشدي أباطة خمس مرات لطايعها من سامية جمال ١٨ عاماً واقصرها من صبايح ليلة

تكريات

عبرت

واحدة، ومثل أكثر من ١٠٠ فيلم، أدى فيها أدواراً متجالية من ابن البلد إلى الباشا والمناضل الوطني، لكن ما بقى في الذاكرة الجمعية كانت صورة «الدونجوان الوسيم».

رشدي أباطة الرياضي الذي حصل على المركز الثاني في مسابقة كمال الأجسام بخص، واكتشفه المخرج هنري بركات وهو يلعب البلياردو في أحد نوادي القاهرة، كان يحتفظ في مكتبه بنسخة من القرآن الكريم، وصورة لـ سمات تريزه لأنها تحمل اسم أمه الإيطالية وتمثال لغاندي زعيم الهندوس ورمز النضال الوطني سلبياً ورموزاً «قط أسود» يتفائل به لأنه رمز السمادة عند الفراعنة. عندما رفضه المخرج ديفيد لين لبطولة «لورانس العرب» رفض الخضوع لاختبار وتعامل بـ كبرياء، الواقع فذهب الدور إلى عمر الشريف، ورفض الخروج من مصر فقد كان يرفض دور «أرجل الشاني» في الحقيقة رغم ادائه الرائع للورن نفسه في الفيلم الشهير بالاسم نفسه. عندما اتَّخَذَ عليه المرض رفض العلاج على نفقة الدولة لأنه رأى أن ذلك حق الفقراء فقط، وعندما علم بنفي إكله اشتري مقبرة قرب الأهرامات، وبينما كان يعاني المرض اهتز أدائه أمام الكاميرا وتفتت مخارج الصروف فاتهم بعض زملائه «الخرجين بأن الضمر والنساء هما السبب في تفتتالي وكبرياء الجنتمان» رفض الرد على الاتهامات والإفصاح عن السبب الحقيقي.

رحم الله رشدي أباطة فقد كان إنساناً نبلاً يجمع بخلًا وسلوك الرجال المحترمين في زمن غلب عليه الشر والهوكية.

سعيد عيسى



سميرة سميد

كتب - إسلام حامد

في ظل المنافسة الشديدة بين القنوات التلفزيونية العربية وصلت الحرب بين التلفزيون المصري وتلفزيون ART إلى ذروتها وإن كانت في إطار شرعي.

فعندما علم التلفزيون المصري بأن ART ستقيم حفلين أحدهما في نادي الشمس والثاني في نادي الجزيرة قرر إقامة حفل في سناء القاهرة، في التوقيت نفسه، والمقابلة بين أسعار تذكر حفلات كل منهما نجد أن الفرق يصل إلى ٢٠ جنيهاً لأقل سعر للتذكرة الواحدة وأصالح التلفزيون المصري وبالتالي حسمت المنافسة لصالح حفلات التلفزيون المصري مما حقق خسائر لتلفزيون ART بلغت ملايين بالإضافة إلى الخسارة الأدبية.

ويكتمل فصول المعركة بإقامة ART لحفلات غنائية في الساحل الشمالي يحييها المطربون العرب بهدف تسويقى للديكوير الخاص بهم. فقرر التلفزيون المصري إقامة ثلاث حفلات متتالية في الوقت نفسه تقريباً لإحياء مصطفى قمر وسميرة سعيد ومحمد منير وشام عباس وحيد الشامي مما جذبت الشباب إليها وفالت بشكل كبير من الإقبال الجماهيري على حفلات ART.

بالطبع هذه المنافسة «الشريفة» طبيعية جداً يقوم بها كل تلفزيون لتسويق ما ينتج من فن وأعمال غنائية.

إضبط: حنان تغنى لحنا إسرائيليا

المطربة حنان التي طال غيابها عن الجمهور خلال الفترة الماضية عادت إليه بمفاجأة مرفوضة في حفل ليالى التلفزيون حيث قدمت أغنية «قلبي» وعلى لمن إسرائيلي للمطربة اليهودية أوفرامازا التي تنتمي إلى أصل يمني وأسماها الحقيقي عفرامازع.

حنان حاولت استغلال النجاح الذي حققته أوفرا هازا بهذا اللحن ولكن أسلوب الأداء مختلف بين كلتيهما وليتها تجيد فن التقليد قبل أن تسعى إليه. أوفرامازا تعيش في إسرائيل منذ ٧ سنوات وتنظم لها الجاليات اليهودية حفلات في أوروبا وأمريكا وقد نالت من قبل جائزتين من مهرجانات أوروبية.



بذكاء اللبنانيين المعهود

استطاعت «سرقة الكاميرا»

وجعلت من نفسها كتلة ضوء

متحركة فوق المسرح ومحتمة

انتظار لعلمات الاستفهام

والتعجب معاً.. قالت إنها قصدت

ذلك ونجحت في تحقيقه عن طريق

الزنى الغريب الذى صممته

خصيصاً من أجل اللقاء الأول

بجمهورها في القاهرة.. وأشياء

كثيرة، وأسرار طريفة أخرى

كشفتها في هذا الحوار اللبناني

الموهبة «ديانا حداد»...

حوار: جيهان الغريابوى

تصوير: محمد مسعد



■ القصة

لا تخفى
عبداً فى
شعرى

ديانا حداد:

أبو الهول يعرفنى جيداً

أو استطعت الجلوس والحديث معهم واحداً واحداً، كلهم حيايين وسبب سعادتي ومن غيرهم ما أسوأ شئياً.

ومادام أن العرب طلبات المعجبين أو هداياهم

ولله أشياء كثيرة غريبة يتحدث معي، مثلاً لفافة محبوبة أرسلت لي مرة تقول إنها معجبة جداً بفساتين السهرة التي أظفر بها، وتراها طويلة ومحتشمة وتتأسفها، لذا ترجو أن أعيرها أحد هذه الفساتين الجميلة لتحضر بها حفل خطوبتها!

وشاب خليجي يدرس في جامعة أمريكية، أرسل لي بريد توديع يد ليقتضه على أحد حواري الجامعة مع أسماء أشهر الطلبة والخريجين فيها، وأرسل لي شريط فيديو يستعرض حجارتي منزله، وصوري للتشرفة داخلها في كل مكان، حتى أنني رأيت عنده صوراً شخصية لي ليست عني!

ووصلتني أيضاً هدايا كثيرة من المعجبين كان قديماً مثلاً قلب ذهبي منقوش بحروف اسمي أحبه، وأعز به جداً.

لا تشير مثل هذه الهدايا أو الخطابات غير زوجك

تجيب ضاحكة: زوجي الفرح الإماراتي سهيل العيسول، فنان مثلو، ويعرف طقوس الشبورة والاحتفان بالجمهور وهب المعجبين، وأكثر من ذلك فهو يشاركني العمل والنجاح، وقد أخرج لي كل اغنياتي التي صورتها للفيديو كليب، ودانما يشجعني وينفع بي النجاح وهو ينفذ لي جداري، ومن أعز ما أذكره أن غفلة من الجمهور أرسلت لي مرة تقول: اسمع اغنية لكان زوجك أحلى منك.

ثم عفا الصدام الذي تصنع له ولدت له، فحارب زوجي حداد والعيسول في عمارك، وعامدين فقط من الفن، خصوصاًهما الموسمين غنائيين ليس إلا، من تربيتة يتناكس في الوسط الفني.

لك يروق الجميع، كنا نجند النجاح من عند الله، أنا شخصياً لا أشعر بتنافسية ذات أو غلات بعينها، واعتقد أن هويتي البشري يعطيني لونا معيناً أنقذ به وبفرحني عن دائرة السباق أو الهزاع في

نكرم عيك يا حبيبتى... قائمتها بجعل مظهر العماس، حينما أبيت لها تحية الإعجاب بشجاعة قرارها وتميز نوتها في الشكل الذي اختارت أن تظهر به لأول مرة أمام الجمهور المصري..

ثم اكملت: لابد أن يكن الفنان مميزاً حتى يتوج ويترك بصمة وأثرأ طيباً عند الناس.

وانا عن نفسي حريصة أن اكمل تميز الصوت والأداء، والكتابة الجديدة واللحن المختلف يتميز آخر في الشكل، سواء في أخراج اغنياتي بالفيديو كليب أو في المسرحيات.

ويسرح لا يخلو من رد الأصفياء أضافت: بالنسبة أنا اشتري كل ملابس من لبنان وليس من أي بلد آخر، وأحياناً اصممها بنفسى بمعاونة أحد المتخصصين، وعندي من البلبلة العسكرية التي طورت بها في مصر نسخة أخرى من اللون الأزرق والفضى أحبها جداً.

نظر إلى الحزب هذا الذي قد انتشر عيب ما في شعورك، خاصة أنك صممتي على عدم خلع المعجبة التي كانت تعجب جبهةك وعينيك تقريباً، رغم تعليقات الجمهور التي وصلت على المسرح.

ضحكت وهي تنفي بلطف: أبدأ.. أبدأ والله، هذا شعري الحقيقي وليس «باروك» والكوليفر جا، لي قبل الحفل مرتين.. كل ما لي الأمر أن شعري كان معيا «بالاسبراي» واللحبة أقسمت شكله من الأمام، علم استمع رفعا عن رأسي ولو من باب التزول على طب الجماهير (واكملت الضحك).

هل كنت تتوقعين ذات النجاح والتشجيع الذي حظيت به من الجمهور المصري؟

كنت انتماد وأستمتع بالفرح، وفقتي كثيراً، والجمهور في مصر أظهر لي، كيف شويط، ويقتد الفن جداً، وبعد الحفل وجدت على باب قلعة أكثر من ٧٠ معجبا ومعجبة، على بريد تيوسنى، وإلى بيرت توديع، وإلى بيعطيني ورد ويريد يعرف عوانتي وتليفوني حتى يرأسلي أو يتصل بي.. كنت مرفقة جداً ولم استطع التحدث مع أحد تقريبا، لكني كنت أشعر بالحب والاهتمام وتمتعت



صوتى البدوي أخرجنى من المنافسة

الرجوع إلى المجتمع في أوقات الأزمات
أنتجته في أوقات الأزمات
كل المنافسة
التي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

والتي كانت في السابق
والتي كانت في السابق

الثقة مفقودة إلى أن يثبت العكس

عاد دينيس روس إلى الولايات المتحدة في نهاية الأسبوع الماضي بعد أن أنهى مهمته للجنة التي كاف بها من قبل الإدارة الأمريكية. وكانت هذه المهمة قد انحصرت في العمل على استئناف التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. بعد أن اعتبرت الإدارة الأمريكية أن تطبيق تقدم على الصعيد الأمني هو شرط لازم لكي تبدأ مفاوضات المبادرات ووزارة الخارجية الأمريكية زيارتها الأولى والتي طالت انتظارها إلى المنطقة كان من اللافت للنظر تمكن روس من الحصول على تنازل فلسطيني واضح، بالموافقة على استئناف اجتماعات لجنة التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. بين أن يقابل ذلك أي تنازل من جانب إسرائيل برفع الحصار بمعنى ذلك ببساطة أن الضغوط الأمريكية قد تركزت مرة أخرى على الجانب الفلسطيني وهو الجانب الفلسطيني ويوصل البعث كثيرا على زيارة المبادرات القادمة ويرى أن أمامها فرصة حقيقية لإنقاذ صلبية السلام من الانهيار وبدون استئناف الحوار يبدو لي أن احتمالات فشل هذه الزيارة لا تقل بحال من الأحوال من احتمالات نجاحها. إن لم تكن ظروفها. وذلك للأسباب التالية:

أولا: لأن إسرائيل سوف تستغل الفترة المتبقية قبل إتمام الزيارة لاتصال كامل السلطة الفلسطينية بمطالب أمنية لا تمكن الاستجابة لها دون اللجوء في مفاوضات المواجهة الشاملة مع حركة حماس وربما إشغال قتل حرب عملية فلسطينية، ويبدو أن الإعلان عن أن الزيارة ستمت في سبتمبر. بعد أن كان من المقترح أن تتم في نهاية أغسطس، فصد به التنازل من قيام السلطة الفلسطينية باتخاذ وتطبيق إجراءات أمنية محددة

ثانيا: أنه يبدو أن السبلة والمبادرات سوف تحضر إلى المنطقة ولديها إصرار مسبق ليس فقط على أن يعقد مؤتمر النعمة في موعده ولكن أيضا على ضمان نجاحه عن طريق حمل الدول العربية على المشاركة فيه برفود عالية المستوى، ولهذا فقد تلجا وزيرة الخارجية الأمريكية إلى ممارسة ضغوط هائلة لضمان مثل هذه المشاركة كشرط للتنازل على حسن النوايا العربية تجاه السلام وذلك قبل أن تحصل من إسرائيل على أي التزام بتغيير سياساتها خاصة في مجال الاستيطان أو الانسحاب من الجولان، وإن صرح هذا الاستنتاج فهو نقيض شئ. والواقع أن أخشى ما أخشاه هو أن تتجج الزيارة، أن تمت أصلا، في الحصول على تنازل إسرائيل شكلي تجسد مؤتمر لعملية الاستيطان في جبل ابل غنيم لتهدئة الأوضاع إلى أن يعقد مؤتمر الثقة ثم لا تأت المبادرات إسرائيل أن تستأنف سياستها الرامية إلى فرض الأمر الواقع، ويبدو أن تلك هي اللعبة التي تتم بتنسيق كامل بين إسرائيل والإدارة الأمريكية الحالية. ولذلك يلزم أن نعيد التأكيد على أننا نحن العرب لا نزال نفقد الثقة بالولايات المتحدة إلى أن يثبت العكس.

د. حسن ناعفة

جريمة نكراء

تابعنا بكل الألم والحسرة أننا وكثير من قراء «الأهرام العربي» قصة اغتصاب الخرساء وكادت الصدمة أن تنهض بقولنا بعد أن عرفنا العقوبة التي تلقاها هذا المجرم، فالمحكمة استندت في حكمها إلى نص المادة ٢٨٩ من قانون العقوبات التي تنص على أن «كل من يهتك عرض صبية أو صبية لم يبلغ سن كل منهما الثامنة عشرة بدون قوة أو تهديد يعاقب بالحبس» ومن قال إن هذا القاتل لأعراض البنات لم يقع بتهديد الخرساء، ومن قال إنه لم يأخذها عنوة، ومن قال إنها ذهبت إليه بمحض إرادتها.

إن الفتاة لا تمي ولا تدرك ما فعلت وبالتالي تسقط عنها تهمة الاختناق والاتفاق، وهي تعاني من الفقر المدقع، وقد لوح لها هذا الذنب مبلغ من المال، ليس في هذا إكراه لها وضغط معنوي عليها؟ على أساس أنها لم تبلغ بعد ولم يتصح عقلها لما حدث لها، إن الإكراه والتهديد لهما أشكال عدة منها: استعمال القوة، أو استعمال الضغط بآية وسيلة، أو الإكراه المعنوي، أو التهديد بشيء ما، وهذا ما قام به الجاني.

إن صور الفتاة خير دليل على كلامي، فهي تشير إلى أنه قام بكم أنفساها حتى لا تصرخ وأنه مددها بالقتل إن قالت لأحد، واعترف إنه لوح لها بالجنينها وهذا دليل على الإكراه المعنوي لأنها - كما قلت آنفا - لا تدرك ما تفعل، أما إن كانت بالغة لفقه ما يحدث لها، ولوح لها شخص مبلغ ما ووافقت فهذا شيء آخر، إنه لم يهتك عرضها وفقط لكنه قتل برائتها وعذريتها وحكم عليها بالذل والهانة ما بقي من عمرها وهذا أشد بكثير من إزهاق الروح، وما من عقوبة له إلا الإعدام.

إن عقوبة هذا الرجل كما حددها الله ورسوله هي القتل رجما وعلانية أمام الناس، حتى يتم الردع الشخصي والردع العام لهذه الجريمة النكراء.

فيها فقهاء القانون ويا علماء هذه الأمة رحمة بنا وبأعراضنا ولكنكم لكم نظرة إلى هذه المادة من هذا القانون المشؤم.

أشرف أبو زيد حرب
مدرس ابتدائي
شبين القناطر - القليوبية

شرق.. وغرب!!

لا شك أن المناخ الثقافي في غرب العالم العربي يختلف بعض الشيء عن المناخ السائد في المشرق..

لكن هذه الاختلافات لا تبرر ما يذهب إليه بعض المثقفين بوجود ثقافات متباعدة بين العالم العربي وجنانه..

فهي في رأيي اختلافات نوعية تنبع من أصل واحد مثل اللهجات المتعددة لغة العربية الواحدة. وإذا كان بعض المثقفين يرون تباينا جوهريا بين الثقافتين فإن عليهم اقتراح أجندة محددة لتجاوز هذه التباينات والتقريب بين الثقافتين العربية وليس الاستناد على ذلك لرفض أفكار التقارب والوحدة العربية.

ناهد وفيق
تونس

■ المحرر: أكتب دليل على صيحة كلامك أنك ككتبيين من تونس لجهة تصد في مصر وتوزع في جميع البلدان العربية.

شكرا.. دكتور عصمت عبد المجيد

القضية الفلسطينية في عتق الزجاجة

استجاب الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاقتراح عقد مسابقة في اللغة العربية لأول مرة بين الطلاب العرب تحت رعاية الجامعة الدول العربية ووزارة التربية والتعليم في مصر... هذا الاقتراح كان قد تقدم به خبير التعليم حافظ جلال إلى الدكتور عبد المجيد من خلال باب «مساحة للحوار»... ولقد نشر هذا الاقتراح بالجلد «العدد ١٦ بتاريخ ٩٧/٧/٩٧، رحب به أمين الجامعة وأمر بعقد جلسة عمل بين الأستاذ حافظ جلال - صاحب الاقتراح وممثلي وزارة التربية والتعليم - وبين الأستاذ مليف للمرضى - مدير إدارة العلاقات الثقافية بالأمانة العامة للجامعة العربية - وقد تم الاتفاق مع الدكتور حسين كامل - وزير التعليم المصري - على تعميم مسابقة «الخطابة والتحدث بالفصحى وتعميق دراسة النحو على طلاب الدول العربية من عمر ١٢ إلى ١٥ عاماً في الأسبوع الأول من شهر إبريل ١٩٩٨»... الأهرام

الأهرام العربي

القراء العرب في كندا

نحن رابطة الطلاب الجامعيين المصريين في جامعة ألبرتا نكثداً بهذه مجلة «الأهرام العربي» اسمي آيات الشكر والامتنان على ماقمتم وتقومون به من جهد في المجلة والتي تزينت بها مكتبتنا الجامعية المتواضعة، لقد تفضلتم بإرسال العددين ١٤، ١٥ ونطلق إلى إلى إرسال المزيد من الأعداد خاصة أن العرب والطلبة جميعاً في كندا يتشوقون لحجبتكم دائماً التي تنتم من خلالها عبير الوطن.

دكتور إبراهيم سرور

رابطة الطلاب المصريين - كندا

■ المحرر: شكرا لحبيبتكم الرقيقة ونعد بإرسال أعداد إضافية.

أنشروا رسائلنا!!

أرسلت إلى مجلة «الأهرام العربي» مقترحات حول الاهتمام بالطلد العربي في جميع أنحاء البلاد العربية وإتاحة مساحة كافية بالجلد للطلد... كما أرسلت بعض الصور الفوتوغرافية لغير سيد المرسلين بمناسبة المولد النبوي، وطلبت نشرها ولكن للأسف الشديد مضت أوعية أسابيع بلا نتيجة ما السبب؟

السيد حامد محمد عبد الله الجفري

مكة المكرمة العربية - المملكة السعودية

■ المحرر: السبب أن خطابك إذلى تشكو فيه من عدم النشر هو الوحيد الذي وصلنا.. وشكرا لرجال البريد.

١. أن العرب للمعارض في إسرائيل وهو حزب العمل لا يثقف عنه اختلافاً جوهرياً وأن اختلافه مع في الأسلوب والأسلوب التعامل أي أن السيناريو في جوهريه إسرائيلي وليس ليكرهيا.

٢. إنه يقتر أن السلطة الفلسطينية وهي مكيبة باخظائها الداخلية ليس أمامها وسيلة حقيقية لمعارضه فإذا قامت عمليات إرهابية لسوف يتخذونها تبريراً لتضييق أطراف الكشافة وتغطية هذا الضغط دولياً بمحاربة الإرهاب، وإذا لجأت السلطة إلى سياسة تقدم على خلق انتفاضة جديدة فإنها ستضطر إلى الخروج من مناطق السلطة الوطنية

لواجهة الجيش، الإسرائيلي قدرته على الردع والإذابة. الرهيب.

٣. إن الولايات المتحدة لظروفها الداخلية وقوة دور الكونجرس في السياسة الخارجية وقوة كتلة الضغط لارالية لنتنياهو جوهرياً ورغبة كينتون في التقدم على سياسة تقدم على التراضي العام فإنها في وضيع لا يسمع لها بالضبط على إسرائيل ولعلها تضغط أكثر على الفلسطينيين العرب وأن عدم التحرك الأمريكي يعطى للسيناريو الإسرائيلي مزيداً من الوقت الزاوي لسياسة الضغوط أن الحكومة الإسرائيلية لا تريد تطبيق للمفاوضة لاستكمال مفاوضات أوسلو خاصة إعادة الانتشار في المناطق ب- ج. وتريد الإغلاء العلني لأوسلو وذلك بالمقارنة إلى المفاوضة حول مسائل الحل النهائي بعد أن تستهلك السلطة الوطنية الفلسطينية طاقاتها فيقتضي الوصول إلى ترتيبات تغطيها حكومة الكونجرس... وذلك هو عتق الزجاجة والتحرير وهو كيفية إبطال مفعول هذا السيناريو والسعي إلى إيجاد مخرج يؤدي إلى إعانة عملية السلام إلى توازن مقبول.

السفير - تحسين بشير



وسام العلوي لعادل الجزار

■ قبل أن يطير إلى مدينة الضباب «لندن» العاصمة الإنجليزية العتيقة، تاركاً العاصمة المغربية الرباط، ليقبلي مهام منصبه الجديد، كسفير لمصر في إنجلترا، قلده المعامل المغربي الملك الحسن الثاني وسام «العلوي» من درجة قائد، نتيجة لجهوده الكبيرة في ربط أواصر الصداقة والتعاون بين مصر والمغرب طوال فترة عمله كسفير لمصر في المغرب.

■ المعامل المغربي يلقب الجزار الوسام

إيهاب يغني مع سبق الأصرار والترصد

■ رغم تصريحاته الأخيرة الكثيرة «بالعودة» عن الغناء الشبابي، واعتزال الفن والحفلات لوجه الله والجمهور.. شوهه إيهاب توفيق مؤخراً بالساحل الشمالي، «متلبساً» بالغناء في الهواء الطلق أمام المصطافين، وكان من شهود الواقعة محطة A.R.T الفضائية، التي كشفت الستار عن غموض «الحادث» ونقلته

في أول «سابقة» من نوعها - على الهواء مباشرة لياقي جمهور إيهاب «المقتل» في البيوت..

مع «التحفظ» على تسجيل الحفل وتحريره، تمسكاً لاي اعتزال حقيقي وشيك، للمغرب للشباب الذي صار «يؤمن» التصريح بالإعتزال. قبل الغناء، ويعدداً!

■ لاتراجع.. لاتستسلم.. إيهاب توفيق ملتبس بالغناء



■ آخر الرجال المحفوليين

واردة ألمانيا

استقبلهم وعلى أمة الاستعداد لتقديم الخدمات وتزليل العقبات وإنهاء أية مشكلات ولا سمح الله... بهدف تشجيع السياحة وفى حب مصر طبعاً - ويأتى فى مقدمة المتطوعين لخدمة السياحة والسياح الألمان «توماس نول» مدير عام الفندق، الذى يظهر فى الصورة «الذكرى الخالدة فقط»!

يبهضمون بالعمسرة. حيث تقيم عضوات بعثة الجمال الألمانية فى الفندق منذ عدة أيام، ولا تخرج منه إلا فى اتجاه رحلات المسافرى أو الفزعات البحرية البرية، وعروض الأزياء المفتوحة على الشاطئ، وماتيلت الجميلات أن يعدن لقر إقامتهن العامر الفاخر، إلا ويجدن الجميع فى

■ بهدف تشجيع السياحة من جانب، وخدمة البيئة والجمامير من جانب آخر. استقبلت مدينة الغردقة الهادئة، نخبة من أجمل ١٠ نساء فى ألمانيا... كل منهن تحمل لقب جميلة الجميلات معتمدة من مسابقة رسمية ومؤثراً بشهادة الشهود، والعاملون بفندق «كونراد الغردقة»

«طلبوها اعترزت...»

■ المصور السينمائى «طارق التلمساني» قرر لأول مرة، خوض تجربة الفيديو كليب كبطل للأحداث وليس كمصور فقط. ولكن يبدو أن «طارق» ذا الشعر الناعم «المسيب» والعيون الزرقاء بلون موج البحر، كان قد تردد كثيراً بشأن قبول العرض، حتى أن البطلة لطيفة «الحيفة» ظلت طوال الأغنية التى يظهر فيها معها تردد كلمات «عبد الوهاب محمد» بغيظه مصحوبة بلحن عمار الشريعى «التراجيدى» وتقول «اتمزز... اتمزز» وهو اسم الأغنية الجديدة التى يعمل فى إخراجها جمال عبد الصمد... ويقفد موسيقاها «خالد فؤاد»، علماً بأن الجميع مازال متوجساً، من تراجع بطال الأغنية فى اللقطات الأخيرة، عملاً بمعنى الأغنية العام وفزولا على أداء لطيفة الحماسى الصادق التى لم تمل أو تكل من تذكيره بالمثل القائل: «طلبوها اعترزت... وهاتوها إنندمت... ياطارق»!



■ لطيفة وطارق فى التحضير ل«عنوة



■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير كبير العائلة الإهرامية على رأس المدعوين، ومعه الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير عام الأهرام والأستاذ حسن حمدي مدير عام إعلانات الأهرام

أفراح «الحلوى».. فن وحلاوة وهندسة!

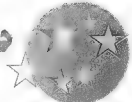


■ الأستاذ حسن ملوى مدير مسئول المجلة يستأثر بالمراسم على يد مراسم الحفل



■ في ليلة واحدة اجتمع «الكوئيلتو».. محمد الصغير لتصنيف الشعر، ومحمد عشوب للمكياج وهاني البصريئ مصمم ثوب الزفاف «الطرحية».. أما الهندسة فإذ.. جودة فقد شاركت في نفس لقاء القمة البهيج كممثلة أولى عن تصميم ديكر الكوشة، وبشكل كمكة الفر من طراز «ناطحة السحاب» بالكرام شانتية.. أما في «الف ليلة وليلة» - بفندق النيل هيلتون - فقد كانت المفاجأة، حينما تقدمت الصفوف مع طبول الزفة وموسيقى الاحتفال عروسان كأميرات كتب العوايت أو بطلات قصص الحب الرومانسية سعيدة النهاية، تملنان بكل رضوح وتكبد انهما ليستا بحاجة لمأونة أى متخصص في التجميل أو الزينة، خاصة وأنهما «أصل الصلاة» في عائلة حسن «طوى» - مدير عام الشؤون المالية بالأهرام - وهما «جيلان حسن طوى» خريجة الجامعة الأمريكية والصحفية بالأهرام ويكلي، وتظهر بالصورة إلى جوار عريسها د. عصام الصفدي أستاذ الأدب الفرنسي بجامعة كنذا.. وهذان حسن حلوى وهي أيضا خريجة الجامعة الأمريكية وزميلة بجزيرة الأهرام - وإلى جوارها عريسها د. سامح الصفدي - المستشار القانوني والثقافي بوزارة الداخلية الفرنسية. ورغم أن أبطال الحفل كما يظهر من مجال تخصصهم وعلمهم، يتمتعون بقدر رفيع جدا من الثقافة الأجنبية والافتخامات المتفرنجة، إلا أنهم أجمعوا على أن يصيبوا «دلية العمرة» بالرقص الشرقي البديع، الذي قمته لوسي باقتدار وتميز على موسيقى إغاثي سعيد صبرى وإيهاب توفيق ومحمد العزبي... وقد شارك المهراس سعادتهم واحتفالهم عدد كبير من المدعوين، كان على رأسهم الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحريره ورئيس مجلس إدارة الأهرام والآب الرعي لكل المهراس والعمرسان من أسرة تحرير صحفيات وصحفيين...

عقبال الباقي آمين.



برج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

امراة برج العذراء

هي رمز الحياة، والخجل وهي رمز للرومانسية وهي تسعى للحب الحقيقي، وهي صافية العقل والنية ولكنها ليست ساذجة، لكن يعيبها عدم اعتدال مزاجها في بعض الأحيان وانكاس عليها يكون بتصرفات مزعجة أو انتقادات لاذعة، فهي أحياناً تبالغ في رد فعلها على خطأ تلاحظه، وتعلم كل مشكلة حتى لو صغيرة، وهي أحياناً ترتدى قناعاً من اللاتانية تبحث به عما يرضيها ويقتنها، وهي تكابر وتعتاد إذا واجهتها بخطئها وتمتلك قناعة تامة بأنه لم يخلق أحد في كفايتها

وامراة برج العذراء مخلصه إذا أحببت، وهي امرأة لها عيوب ومميزات كبقية البشر، وميزتها الرئيسية اعتدالها في كل شيء حتى في غيرتها، وهي زوجة ممتازة يفتة ومديرة ومنظمة وتدير بيتها بكفاءة حسب ظروفها رغم أنها قد تبدو بخيلة لكنها اقتصادية جداً ككل الأبراج الترابية.

امراة برج العذراء ناعمة وهادئة، هي امرأة شديدة الفراسة، صريحة فقط أمام من تثق بهم، وهي رقيقة ولطيفة وتبدي عناية كبيرة بالآخرين، تعمل في ذاتها تواضعاً وتخفون في داخلها قوة كبيرة، ولديها القدرة لأن تكون في معترك الحياة بمفردها ومساعدة كل من حولها من أقرباء.

ومن أهم مميزات امراة برج العذراء فهمها العميق للمستولية وهندستها وأسلوبها العملي الواقعي، رقتها وهندستها سلاحها، ولديها لسان لاذع تستعمله في حالات الانتقاد ولكن بطريقة مهذبة، امراة برج العذراء طيبة القلب لكنها لا تستسلم ولا تضعف أمام الصاعب في مجال العمل هي دقيقة جداً تتفادى الخطأ حتى لا تسمح لأحد أن ينتقدها، ملتزمة جداً وتقليدية وهي تاني أن تهاون أو تتعرض للسخرية، هي تقوم بالأعمال التقليدية بمنتهى الكفاءة، تحافظ على مال زوجها وعلى بيتها وأولادها وأسرارهم وهي محبة للفنون والأدب وصاحبة شخصية مطلة، تواجه الحياة وتتسلق سلم الجود وجدا بكل عزم وثقة.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب : كن أكثر مروية
العمل : هدف قديم يتحقق
الصحة : قلل من السهر

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب : لا تصرح بشيء قبل التفكير
العمل : كن منضبطاً في تصرفاتك
الصحة : كن أكثر مرحاً

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب : أنت في غنى عن المشاكل
العمل : الفلق يسيطر عليك
الصحة : حاول الترفيه عن نفسك

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب : حافظ على أولوياتك
العمل : مهلاتك تساعدك
الصحة : حافظ على هدوئك

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب : الشريك يحتاج لاهتمامك
العمل : كن صريحاً ودافع عن أرائك
الصحة : حافظ على صفاء ذهنك

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب : دائرتك الرومانسية تتطور
العمل : تدعم ماديًا ومعنويًا
الصحة : قلل من توترك

١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب : تحتاج لبعض الليونة
العمل : التوتر ليس دائماً صالحك
الصحة : الهندس مطلوب

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب : انتبه قبل أن يفوتك الكثير
العمل : احذر من الاحتمالات
الصحة : لا تمس في الأوهام

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب : اهتم بشريك قلبك
العمل : أغلب مشاكلك تحل
الصحة : رقه عن نفسك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب : ابتل جهوداً من أجل السعادة
العمل : لا تسخر من المحيطين بك
الصحة : قلل من توترك

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب : تحتاج لاتخاذ قرار
العمل : فرصة عمل في الأفق
الصحة : تحتاج لرحلة

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب : غير في الأفق .. احتملها
العمل : كن أكثر مروية
الصحة : قلل من عصبيتك

شاهير برج

اجاثا كريستي
لافاييت
عبدالمعظم مبدولي
أحمد الحجار
جريت جاربو
الملكة إليزابيث
الأولى
لويس الثامن ملك
فرنسا

الكوكب المسير
عطارد

المليحة
ترابى

الحجر
العقيق

المعن
البلاطين

إعداد

منال إبراهيم

الإسماعيلية

تودع «عربي ١»

يسدل الستار بعد غد الإثنين على البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس التي انطلقت فعالياتاتها الجمعة قبل الماضية في ضيافة النادي الإسماعيلي المصري بمشاركة سبع فرق أخرى هي: الوحدات الأريني والشباب السعودي وشباب بلاطة الفلسطيني والاتحاد القطري ومولدية وهران الجزائري والأهلي الليبي والعربي الكويتي.

وشهدت البطولة التي افتتحها اللواء عبدالعزيز سلامة محافظ الإسماعيلية في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والرياضية غزارة في التهديد من يومها الأول الذي شهد عشرة أهداف بمعدل خمسة في كل مباراة وهو مؤشر جديد يؤكد تصاعد المستوى الفني للبطولة إذ أن سابقتها كانت تفتقر للأهداف حتى إن البطولات الأربع الأولى شهدت ٧٤ هدفاً فقط بواقع ١٨.٧ هدف في كل بطولة وكان هداف البطولة الأولى لا يتعدى رصيده ثلاثة أهداف والبطولة الأخيرة في الأردن سجل هدافها أربعة أهداف.

غير أن الملاحظ أن الأداء الفني للفرق غير المرشحة للقب جاء جيداً بدافع الاجتهاد والرغبة في إثبات الذات أمام فرق لها باع طويل وتزخر بالعديد من النجوم مثل الشباب السعودي ومولدية وهران والاتحاد القطري والإسماعيلي المصري. «الأهرام العربي» عاشت أحداث البطولة العربية والتقت بعدد من نجومها وطرح العديد من القضايا التي تشغل بال المهتمين بالكرة العربية تنشرها في هذا الملف الخاص عن البطولة.

الإسماعيلية - اشرف محمود - حمدي الحسيني

بعدما بلغ اتحاديها سن الرشد

البطولات العربية تتحدى الظروف

عن اللاعب قاريأ.

ويضيف وأيد كبرى : كل ما يهمنى تفعيل حركة الكرة العربية وإكسابها ثوب الخبرة والتفوق لتقارح نظيراتها في العالم وعندما نتحدث عن الكرة العربية فإننا نضئ كل عناصر اللعبة مدنياً ولأعباء وحكماً وإدارياً. أيضاً لأنه بين هذه العناصر متكاملة لن تكون هناك كرة قدم عربية جيدة.

ويرى الدكتور بسام هارون - أستاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية - جامعة عمان بالأردن ومضو اللجنة الفنية في الاتحاد العربي - أن الهدف الأول من وراء أي تجمع عربي رياضياً كان أو غير رياضي مامو إلا دعوة لتوطيد عرى الصداقة والمحبة والإخاء وبعدها يأتي المكسب الفني ولذا إذا لم يؤد على ضرورة التمسك بها بقدره لتسليمه في خلق روح القومية للعربية في قلوب الشباب الصاعد.

أما المستوى الفني للبطولات العربية فهو حسب رأي بسام هارون في تصاعد واضح من بطولة إلى أخرى خصوصاً مع تلمس حرص الفرق العربية على الاشتراك في

البطولات والفوز بالكؤوس ويكفي أن فرقاً عربية تقع الآن في خطتها المستقبلية الفوز بأحدى البطولات العربية لأنها تقف الآن على قدم المساواة مع قريزاتها القارية بل وسبققتها من حيث الدعم المادي، فالفرق البطول إلى جانب ما يكتسبه من خبرة ولحسناك يحصل على ٥٠ ألف دولار أمريكي والفرق الأخير أيضاً يحصل على خمسة آلاف دولار أي أنها بطولات لا خاسر فيها خصوصاً إذا علمنا أنها تقام في مكان واحد وفي زمن لا يتجاوز العشرة أيام.

وللبطولات العربية أهداف أخرى كما يقول عبد الرحمن النعام - أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم - إذ أنها تقوم بدور أساسي في إعداد الإداريين والكوادر التنظيمية وقال : لا اكتشف سر إذا قلت إن الكوادر التنظيمية الكثيرة الموجودة الآن في السعودية، تم إعدادها من خلال تنظيم البطولات العربية ليس من البطولات العربية فهي فرصة جيدة لاكتساب الخبرة ليس فقط داخل اللعب وإنما خارجه وأصبحت لدينا الآن القدرة على تنظيم أي بطولة قارية أو دولية، في أي مدينة سعودية ويكون هذه المدينة فقط ومن هنا

بلغ الاتحاد العربي لكرة القدم سن الرشد، وأكمل عامه الحادي والعشرين هذا العام، وعلى مدى الأعوام الماضية تعددت أنشطته وبطولاته التي تجاوزت المشورين بطولة للأندية العربية أبطال الدوري وأبطال الكؤوس، فضلاً عن بطولات كأس العرب وكأس فلسطين التي توقفت مؤخراً.

ورغم السنوات الطويلة الماضية والبطولات المتعددة مازالت بطولات الاتحاد موضع شد وجذب وبرزت الآراء تتفق وتعارض حول أهمية هذه البطولات ودورها في دعم الكرة العربية.

عثمان السعد : واقعنا العربي لا يدعم البطولات

والأهم العربى، طرحت القضية للنقاش مع عدد من مسؤولي الاتحاد العربي والأندية لوضع النقاط فوق الحروف حول هذه القضية.

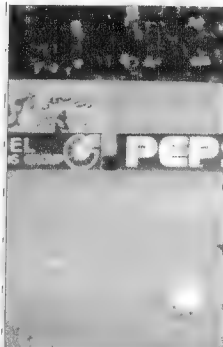
يرى عثمان السعد - الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم - أن ما أنجز خلال الأعوام الماضية إنجاز بمعنى الكلمة فبرالة الاتحاد الذي يصبح الاقتدار العربية في بطولات سنوية منها الأول تقارب الشباب العربي وزيادة خبرة اللاعبين وتغيير فرص احتكاك قوى لهم، أمر ليس

بالبهين خصوصاً أن الظروف الجغرافية التي قسمت الوطن العربي إلى قسمين أحدهما يتبع قارة آسيا والثاني إفريقيا جعل من الصعوبة مكان التوصل إلى موعد لبطولة يتفق عليه الطرفان، ومن هنا تكون أسباب تغيير مواعيد البطولات التي يشكو منها الإعلاميين ويخفونها على الاتحاد العربي رغم أننا في الأمانة العامة حرصون جداً على أن تكون للبطولات العربية مواعيداً ثابتة المحددة بشكل نهائي لا تراجع عنه ولكن الأمر ليس بهذا.

ويتفق وأيد كبرى الأمين العام للمساعد للاتحاد العربي مع عثمان السعد مؤكداً أن درجة النجاح التي تحققت للبطولات العربية جيدة بدرجة كبيرة في ظل حرص الاتحاد على دعم الكرة العربية وحرصه أيضاً على عدم إرباك برامج الفرق التي تشارك في بطولات قارية تتعارض عادة مع مواعيد البطولات العربية التي تقام بنظام التجمع بينما البطولات القارية تقام بنظام الذهاب والإياب وكثيراً ما تسببت البطولات القارية في إرباك برامجنا بسبب الاعتذارات المفاجئة للفرق العربية التي تغطي توقعات عقوبات عليها إن اعتذرت



■ لحظة من حفل الافتتاح



■ أبو جريشة أحد نجوم البطولة

■ الجيدة سمدة
تدريبات الفرق
المشاركة



تأتي أهمية البطولات العربية وحرص الأندية السعودية على استضافتها

وأشار ناجي جويوني الحكم التونسي الدولي السابق وعضو لجنة التحكيم العربية إلى الدور المهم الذي يقوم به الاتحاد في إضمار الحكام من خلال إقامة دورات تدريبية لحصل الحكام وأعدادهم الإجمالي الأمل مع شرح التعديلات الجديدة أولاً بأول وذلك يكون الحكم العربي أكثر حنفاً من أقرانه في أي قارة أخرى لأنه يحصل على الصقل من خلال الاتحاد العربي واتحاده القاري وذلك يكون تطوره وتلقفه واضحاً جداً.

ويؤكد محمد النويصر - رئيس نادي الشباب السعودي - أهمية البطولات العربية مشيراً إلى أنها كانت وجه السعد على فريقة عندما فاز لأول مرة في تاريخه بأول لقب عربي عام ٩٢ في بطولة الأندية أبطال الدوري وانتشر اسم الشباب في كل الأقطار العربية وأصبح لأعبه نجوماً معروفين بعد أن كانوا محليين، وكانت البطولة حافزاً للشباب ليواصل انتصاراته حتى فاز بلقب بطولة النخبة الأولى عام ٩٥.

وليد كروي:
نجاحنا مقبول
ومستقبلنا
أفضل
بسام هارون:
فاقت قريتناها
القارية

ويضيف النويصر: لولا البطولات العربية ما عرفنا الانشاء في قارة إفريقيا وما استفدنا من الاستكشاف بحدسهم التحريبي التي تختلف عن المدرسة الاسوية التي ننتمي إليها.

لكن النويصر يطلب بضرورة التشدد في اختيار الأندية المضيفة للبطولات إذ لا بد أن تكون صاحبة جماهيرية كبيرة لضمان الإقبال الجماهيري عليها، وتكون صاحبة خبرة في أمور التنظيم لضمان النجاح. ويطلب النويصر أيضاً بضرورة التخلي عن الحساسية في التعامل بين الشباب العربي والبعيد عن القضايا السياسية والتركيز على الرياضة والتقارب الأخرى. أما صبيح أبل - رئيس وفد العربي للكويت - فيلتبس العنق للاتحاد العربي في عدم تثبيت مواعيد بطولاته بسبب ارتباطات الأندية العربية بالبطولات القارية فضلاً عن أن البطولات العربية تقام غالباً في نهاية المواسم المحلية الأمر الذي قد يفقدنا القوة والإثارة ويضعف مستواها الفني بسبب الإزهاق في ختام موسم كروي محلي ساخن ■



■ الأمير فيصل بن فهد



■ عثمان السعد



■ صبيح أبل

العويران نجم الشباب السعودي:

لست مغروراً..

وما رادونا أفضل

منى!

غاب عن الملاعب عاما ونصف

العام، لكنه مازال نجماً

تطارده الأضواء، ويبحث عنه فريق

الشهرة، وتدابعه زكريات هدفه

الشهير في مونديال أمريكا ٩٤.

سعيد العويران نجم فريق الشباب

السعودي لكرة القدم عاد يتألق من

جديد بعد ١٨ شهرًا من الإيقاف

والمشاكل التي أبعدته عن معشوقته

الستيرة. وفي الإسماعيلية التقينا

على هامش مباريات البطولة العربية

الثامنة للأندية أبطال الكؤوس

وتحدثنا معه عن فترة الإيقاف

ومستوى «الشباب» الحالي

والمنتخب السعودي وأشياء أخرى

كثيرة في هذا الحوار :



■ العويران عاد للثلاثي من جديد

أو ثلاث على الأقل من آسيا، إلى باريس وسيكون رقماً قياسياً عربياً للفرق المشاركة لذلك فإن فرصة العرب في فرض وجودهم على الساحة العالمية في باريس تعد فرصة ذهبية ربما لا تتكرر ولابد من استغلالها جيداً، وعموماً فإن للكرة العربية تقدمت بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة بفضل التخطيط السليم واحتراف العرب في أوروبا

إن أنتم مع احتراف اللاعبين العرب في أوروبا؟

طبعاً لأن تجاربهم حتى الآن ناجحة جداً مثل المصري هاني رمزي في برمنغهام الألماني وحازم إمام في إيطاليا، وأتمنى أن يفتح للمستقلين السعوديين الباب أمامنا لخوض تجربة الاحتراف الأوروبي لأننا نمتلك مقومات النجاح والتألق، خاصة بعد تدكهم من نجاح الاحتراف اللطيف بالملحة.

لماذا غابت البطولات عن فريقك الشباب الموسم الماضي؟

لم يحالف فريقنا الحظ مع المدرب الفرنسي فرنانديز، في حين اجتهد لاعبو اتحاد جدة وجهازهم الفني كثيراً فاستصقوا من جدارة الفوز بالبطولات الثلاث المحلية، ولكن نعد جماهيرنا باستعادة مستوانا وحصد الألقاب المحلية والعربية من جديد خلال الموسم القادم.. في ظل قيادة المدرب البرازيلي جويليانو الذي انسجمن معه جميعاً في أيام محدودة لأننا فضل دائماً المدرسة البرازيلية في التدريب، إنها تناسب إمكاناتنا أكثر من أية مدرسة أخرى، ولم كنا سعداء من قبل بالتعامل مع المدرب البرازيليين بأول كامبوس ولوري سانثري مدرب منتخب الإمارات الحالي أنت مغرور، اتهام بوجهك لك الكثيرين منذ انتهاء مونديال أمريكا ٩٤ ويعتبرون هذا الغرور هو السبب الحقيقي لابتعادك عن الملاعب، ما ريدك؟

لست مغروراً أو مثيلاً للمشاكل كما يتخيل البعض لكننا ظرف صعبة مروت في وطورتها لفتح صفحة جديدة مع إدارة النادي والمنتخب والجماهير وأعلم جيداً أن هدفي الشهير في مرمى بلجيكا هو الدافع وراء اعتقاد الكثيرين أنني أصبحت بالغرور بعد إحراره لتضاييه كثيراً مع هدف مارادونا في إنجلترا عام ٨٦ بمونديال المكسيك.

أنهم أجعل: ههناك أم هدف مارادونا؟ هدف مارادونا طبعاً، وأرجو لك لا تعتبر هذا تواضعاً مني لكنها الحقيقة.

يبدو أنك مازلت تحبش نكزبات الماضي الجليل مع هذا الهدف حتى الآن؟ كلما عرفتني إحدى اللقوات العربية شعرت بسعادة غامرة لكني لا أعيش على أمجاد في مونديال أمريكا، أنها فقط مجرد نكزبات جميلة لا تمنحني من الطرح والتفكير في المستقبل والإعداد للمشاركة في المونديال القادم ■

أوراق شخصية

الاسم: سعيد علي العويران
السن: ٢٩ سنة
المركز: لاعب خط وسط مهاجم
عدد المباريات: ٩٠ مباراة محلية، ٥٠ مباراة دولية مع المنتخب
الأهداف: ٥٥ أهداف
الإنجازات: عام ١٩٩٤ مع نادي الشباب، ١٩٩٤ مع المنتخب
الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه طفلان

يصل للنهايات.

ما راك في فرق المجموعة التي سوف

يلعب بها المنتخب السعودي بتصفيات

كأس العالم؟

مجموعة قوية جداً وفيها فرق ذات خبرة عريقة وتمتلك نجوماً كباراً.. وستكون المنافسة شرسية لكن اتوقع صعود السعودية والكويت وقطر للنهايات، وأود الإشارة إلى أن تقييم موعد التصفيات من أكتوبر إلى سبتمبر قد أريك كل الفرق في برامج إعدادها.

هل تتوقع حضوراً قوياً للعرب في

مونديال فرنسا؟

بكل تأكيد... خاصة وأن فريقين قد وصلا بالفعل إلى النهايات من إفريقيا هما: منتخب تونس والجزائر وكلاهما فريق «ثقيل» له وزنه حالي على المستوى العالمي، كما أن هناك فرصة صعود فريقين

ما تأثير فترة الإيقاف الطويلة عليك، وماذا كانت الأسباب وراء هذا الابتعاد عن الملاعب؟

إيقافي كان السبب الرئيسي وراءه للمشاكل المستمرة مع المدرب البرازيلي السابق زيماريو، لم أستطع الانسجام مع أسلوبه وأظن نفسي له قدم إيقافي، وأي لاعب في العالم يتعرض خلال مشواره للإيقاف، وهي كيد عارضة وصفحة طويته من حياتي تماماً، ولا شك أنها أثرت على نفسي لكنني بإصرار وعزيمة كبيرين تمكنت من استعادة مستواي سريعاً فور رفع الإيقاف ولعبت مباراتين في تصفيات البطولة العربية للأندية أمام الأهلي اليمني والريخ السوداني، وأحرزت هدفين وحصلت على لقب أفضل لاعب في المباراتين حسب رأي القواد والخبراء.

هل تتوقع العودة للمنتخب مرة أخرى؟

ولم لا.. سأعود بقوة إن شاء الله لأنني أسمى لذلك ببذل كل الجهد في اللعب وتعويض فترة الغياب السابقة، بل إنني مصمم على اللعب في مونديال فرنسا ٩٨، في حالة وصول منتخبنا للنهايات.

لا ترى أن فرصتك صعبة في اللعب بالمونديال لضيق الفترة المتبقية على البطولة؟

قبل مونديال أمريكا ٩٤ بخمسة عشر يوماً انضم إلى منتخبنا ٥ لاعبين جدد يشترك معهم ثلاثة من المباريات هم هبهد الهريفي، وعواد العنزي، وطلال جبريل، واعتقد أن الوقت مازال طويلاً أمامي لإثبات وجودي والانضمام لصفوف الفريق وأتمنى فقط أن

«أودينة» نجم فريق بلاطة الفلسطينية :

يكفينا التمثيل المشرف



■ نجم الفريق الفلسطيني يصفاح حارس المرمى القطري

لـ لم يكن الهدف رياضياً فقط

من مشاركة فريق شباب

بلاطة الفلسطيني لكرة القدم

في كأس الكؤوس العربية

بالإسماعيلية، لكن مستولى

النادي ولاعبى الفريق جاوا

إلى مصر من أجل أشياء

أخرى عرفناها من

نجم الفريق كمال الدين

أودينة في هذا الحوار السريع :

لـ لم يظهر فريقكم بمستوى جيد في البطولة.. ما الأسباب؟

جئت للمشاركة بهدف التمثيل المشرف ونحن ندر أن إسماعنا مشواراً طويلاً حتى نصل إلى مستوى المنافسة وتحقيق مراكز متقدمة في البطولات العربية، لكن أهم أهدافنا أن نعلن عن وجود فلسطين على الساحة الرياضية العربية دائماً وبقوة.. وكانت البطولة الثامنة فرصة جيدة لنا لنرتقي في أحضان المشاعر العربية الدافئة، ولم كانت سعادتنا بالاستقبال الرائع من كل الوفود المشاركة والجمهير بمختلف انتماءاتها.

ماذا ينقص الفرق الفلسطينية حتى

يتقدم مستواها؟

أهم ما نحتاجه الاستقرار النفسى والمعنوى الذى نفتقده تماماً في فلسطين بسبب الممارسات الإسرائيلية المتصعبة، فمعظمنا كلاعبين ورياضيين عموماً تعرضنا للسجن والاعتقال لفترات مختلفة وبمنا في ظلمات المعتقل أكثر مما عشنا مع أسرها ولدينا.. كذلك بنقصنا الملاعب التى نمرها الاستعمار، والإمكانات المادية اللازمة لشراء

الأدوات الرياضية وإقامة المسكرات والمشاركة في البطولات العربية والدولية المختلفة.

وكيف تستعدون للبطولات العربية وسط

هذه الظروف الصعبة؟

تتدرج على أصوات الرصاص والمدافع، وكل منا ينتظر في أية لحظة السجن أو الاعتقال ويكفى أن أذكر للجمهير العربية أن زميلي ناصر أبو زيد مهاجم الفريق تعرض من قبل للسجن ٦ سنوات ورأى صنوفاً كثيرة من ألوان العذاب هو وشقيقه عبد اللطيف على فترات متقطعة، كما حرمتنا سلطات الاحتلال الإسرائيلى من اصطحاب مدافع فريقنا بلال جبر - ٢٢ سنة - للاشتباه فيه قبل البطولة العربية بالإسماعيلية مباشرة، إننا نعاني أشد المعاناة ورغم ذلك نحضر على التحديب والمشاركة في البطولات العربية التى تعتبر متنقلاً رياضياً لنا، وفرصة إثبات الذات أمام العالم كله، فنحن نريد توصيل رسالة مهمة مفادها أن فلسطين لن تموت أبداً حتى لو كان الثمن أرواحنا جميعاً. هل تجدون مساندة كافية من الدول العربية الشقيقة؟

الإخوة الأشقاء في مختلف الدول العربية يدعموننا معنوياً ومادياً بهدف الارتقاء بمستوانا الرياضى، وأخص بالذكر الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحاد العربى لكرة القدم - الذى يبذل جهداً غير عادي معنا، والسعودية كلها تتف معنا والكويت ومصر، وكل الدول الشقيقة.

ما المكاسب الفنية التى حققها شباب بلاطة في بطولة الإسماعيلية؟

كانت البطولة احتكاكاً قوياً بالنسبة لنا ولعبنا خلالها مع فرق قوية مثل الإسماعيلية المصرى والاتحاد القطرى واكتسب لاعبونا بعض الخبرة والثقة، وزالت الرهبة من نفوس اللاعبين الصاعدين الذين شاركوا لأول مرة في المحافل الدولية العربية.

من أفضل اللاعبين بالبطولة، وأبرز الفرق؟

مدافع الإسماعيلية «الأصم» - حمزة الجمل - ومهاجمه الموهوب رقم ١٠ - محمد صلاح أبو جريشة - والإسماعيلية أبرز الفرق ومعه الشباب السعودى، والاتحاد القطرى. ■

Walt Disney's
WORLD ON ICE
Produced by KENNETH FELD

دار الأوبرا المصرية تقدم

أجمل حدوتة عرفها وأحبها العالم

من ١٤ - ٢٦ أغسطس

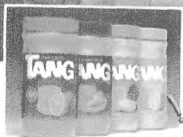
في استعراض والت ديزني على الجليد

بالصالة الفخطة باستاد القاهرة

سنو وايت

والأقزام السبعة

Snow White
and the Seven Dwarfs



اكتشف! عساس الفاكهة

المحنة الأخيرة



.. وتقبلوا
اعتذارى!

بقلم:
نصر القفاص

والاعتماد على العمل فقط، والتمسك
بالأمل وحده.. فمن سمات زمننا الجميل
أنه يمكن أن يخضع دون قصد، ويدفعك
بلا إصرار أو ترصد! عليك الحرص
على التطلع مع، ومبادلة السخريّة
بسخريّة، والإبتسامة بضحكة عالية!

لا داعي لأن تكتب بأسلوب الفنان
«يوسف شاهين» في إخراج أفلامه! أراك
تحاول أن تقول لى ذلك، في هذه المناجاة
مع النفس، والحوار مع عزيزى القارئ
من طرف واحد. اجيبك: بل اسمح لى أن
أخار هذه الطريفة والتكنيك فى الكتابة،
لأنه لا يوجد غيرهما فى التعبير عن كل
ما يجيش فى صدرى، ويعبر عن قراءتى
لفترة اللقاء مع النفس التى عشقتها..
وقرات خلالها صرخا من جانب وزير
الداخلية يشكو فيه صحيفة من ممارسة
الإرهاب! ودفاعا من أعلام كثيرة عن
الوزير، بما يؤكد أن الديمقراطية تمضى
فى طريقها الذى اخترناه كامة لها ماضٍ
ومستقبل، وتالت للحريق الذى اندلع فى
سوق «الحرية التجارى»! وأعادتنى
الأقراص المهندنة إلى الحالة التى يحرس
عليها الطبيب عندما استغرقت فى
متابعة حكاية «بوى الفايذ والأميرة
ديانا»!

بصراحة أقول: إن اختياري من
جانب أسرة تحرير المجلة لكتابة «المحنة
الأخيرة» وملاحقة الزميل محمد حويشة،
ضغطا، وعاباته لى ومعى، حتى أكتب..
اكتشفت أنها باقية ورد أخرى، لكننى لست
مستعدا للاستمتاع بها.. فوجدت أنه من
الأفضل لى أن أعتز عن الكتابة، وعجزى
فى الجلوس مع نفسى، لأننى تراجعت
بسرعة وهربت منها عابدا للعناد والأمل
والعمل، والسير فى الاتجاه المعاكس
لزمنا الجميل!!

خلال حوار هاتفى ذات يوم، سألت
الفنان أحمد زكى كيف القاك؟! فإذا به
يجيبنى قائلا: أرجوك إذا وجدتني حدد
لى موعدا مع نفسى، فأملى أن أجلس
معها، وإليها!! ضحكتنا واتفقتا على
موعد لم يتم.. ربما لأننى فوجئت -
بعدها بساعات ربما تكون طويلة -
بنفسى أحقق أمنية «أحمد زكى»
وضبطتنى متلبسا مختليا بها - مع
نفسى - كان السبب والظرف قهريين.. فقد
خدعنى قلبى للمرة الثالثة، ولم يحتمل
صدقى مع، ومع الآخرين.. وتسبب
بخذلانه الذى يتكرر فى أن أرقد على
السريير الأبيض - لون اللج ودرجة
برويته نفسها - الذى أصبحت لا أتفاعل
إذا شاهدته، ولو حتى زائرا لصديق من
أعضاء «نادى مرضى القلب» كما يصفهم
الفنان والإنسان عمار الشريعى، قاتل
الله سخريته العميقة، وقهمه غير العادى
للحياة والموسيقى، وأشياء أخرى!!
لماذا.. أخترت هذه البداية؟! هل لأقول
إننى كنت مريضا؟!.. فهذا لا يهم غير
أسرتى الصغيرة، وحفنة أصدقاء، خاصة
أننى لم تذع شهرتى ليسال القراء عن
سر غيائى!.. إذن لابد أن هناك أسبابا
أخرى.. أرجوك اذكرها، وقل لنا ما
رسالتك التى تستهدفنا بها؟! هنا
ضبطتك عزيزى القارئ - الضجر -
منفعا، إذا كنت تقول لى فى سرى هذا
المعنى.. ولأننا أول خطوة على الطريق
المؤدى «لنادى مرضى القلب» - مع
الاعتذار لعننا عمار الشريعى - أجدنى
مضطرا للمهندنة من روعك، وأدعوك
للهدوء حتى لا تنضم لهذه الأسرة الظالم
أهلها لأنفسهم، بأكثر من ظلم الآخرين
لهم!! فهذا زمن جميل لا يستحق كل هذه
الجدية والحماص، والصرامة مع الذات،



مصر للطيران

البوينج ٧٧٧ / ٢٠٠ بعبدة الملى



ثالث طيارة مع نفسه الطراز تتألق في أجواء العالم

ضمن صفقة العشر طائرات الحديثة التي يكتمل وصولها خلال العام الحالى ١٩٩٧

- ٣ طائرات بوينج ٧٧٧ .. تم استلامها
- ٣ طائرات إيرباص ٣٤٠ .. تم استلامها
- ٤ طائرات إيرباص ٣٢١ .. تم استلام طائرتين

أحدث جلوسه الطائرات .. يعنى المزيد من الراحة والأمان والرفاهية



الفا سكان



ALFA SCAN

مركز

الفا سكان

أكبر مركز للأشعة في مصر



الأشعة المقطعية C.T (Xpress sx)

رنين مغناطيسي
أشعة مقطعية بالكمبيوتر
مسح ذري
دوبلر ملون
موجات فوق صوتية
أشعة عادية وتداخلية
أشعة الثدي

أول مرة في مصر



الرنين المغناطيسي M.R.I (Visart 1.5T)

المسح الدوري باستخدام
الأشعة
والدوبلر الملون للإكتشاف
المبكر لأورام الثدي
تحت إشراف نخبة من
الطبيبات المتخصصات